أطر تغطية مواقع الصحف الأجنبية والعربية لأحداث الحرب الروسية- الأوكرانية

د. سحر عبد المنعم محمود الخولي *

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على أطر التغطية الصحفية لأحداث الحرب الروسية الأوكرانية في عينة من الصحف الأجنبية والعربية، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح باستخدام أداة تحليل المضمون للموضوعات التي تناولتها عدد من الصحف الأجنبية والعربية قوامها 618 مادة صحفية، وتمثلت عينة الدراسة في (صحيفة الواشنطن تايمز The Washington Times، صحيفة ترود Труд الروسية، بوابة الأهرام المصرية، وصحيفة الرياض السعودية)، وأشارت النتائج إلى:

1. تنوعت أنماط القوالب الصحفية المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية في الصحف عينة الدراسة، إذ جاء الخبر في الترتيب الأول منها بنسبة 69.6%، يليه التقرير الصحفي بنسبة 24.9%، ثم المقالات الصحفية بنسبة 5.5%.
2. جاءت **الأطر العسكرية والأمنية** في مقدمة قائمة أنواع الأطر المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية بنسبة 30.6%، يليها **الأطر السياسية** بنسبة 28.6%، ثم **الأطر الإنسانية** بنسبة 15.9%، يليها الأطر الاقتصادية بنسبة 14.6%.
3. أشارت النتائج إلى غلبة الاستمالات المنطقية المستخدمة في تغطية أحداث الحرب الروسية الأوكرانية بنسبة 55.2% من إجمالي العينة، في حين جاءت الاستمالات العاطفية بنسبة 44.3%.
4. جاءت روسيا في مقدمة القوى الفاعلة في الحرب الروسية في مواقع الصحف الأجنبية والعربية، بنسبة 28.2%، بينما جاءت أوكرانيا في الترتيب الثاني من القوى الفاعلة بنسبة 18.4%، ثم الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 14.4% من إجمالي العينة.

الكلمات المفتاحية: الحرب الروسية الأوكرانية - الأطر الخبرية - التغطية الصحفية- مواقع الصحف الأجنبية والعربية.

* استاذ مساعد بقسم التسويق والأعمال الدولية بكلية الإدارة والتكنولوجيا - الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى.

The frames of foreign and Arab newspapers coverage of the Russian-Ukrainian war

Abstract:

The study sought to determine the frames of press coverage of the events of the Russian-Ukrainian war in a sample of foreign and Arab newspapers. The Washington Times, the Russian newspaper Trud Труд, the Egyptian Al-Ahram portal, and the Saudi newspaper Al-Riyadh), and the results indicated:

1. The patterns of journalistic templates used in covering the Russian-Ukrainian war were varied, as the news came in the first place with a percentage of 69.6%, followed by the press report with 24.9%, then press articles with 5.5%.
2. Military and security frames came at the top of frames used in covering the Russian-Ukrainian war with a percentage of 30.6%, followed by political frameworks by 28.6%, then humanitarian frameworks by 15.9%, followed by economic frameworks by 14.6%.
3. The results indicated the predominance of logical solicitations used in covering the events of the Russian-Ukrainian war by 55.2% of the total sample, while emotional solicitations amounted to 44.3%.
4. Russia came at the forefront of the active forces in the Russian war in foreign and Arab newspaper websites, with a percentage of 28.2%, while Ukraine came in second place among the active forces with a percentage of 18.4%, then the United States of America with 14.4% of the total sample.

Keywords: Russian-Ukrainian war, news frames, press coverage, foreign and Arab newspaper sites

المقدمة:

لقد زادت أهمية الدور الذي يؤديه الإعلام بصورة كبيرة بعد انتشار الإعلام الرقمي ووجود مواقع إلكترونية خاصة بالصحف وهو ما يزيد من نشر الأخبار على نطاق أكبر وأوسع، كما أنه يتميز بالفورية في نقل الأخبار، خاصة وأنها أصبحت تؤدى دورًا في إيضاح المعلومات من خلال الفيديو أو الصوت أو الصورة وكذلك الكتابة، مما يؤدى إلى انتشارها بشكل سريع وقبولها من قبل مختلف أفراد المجتمع.

ولأن وسائل الإعلام تعد من المصادر الرئيسية التي يعتمد عليها الجمهور في التعرف على المعلومات والأحداث المتنوعة وخاصة في أوقات الصراعات والأزمات الطارئة والكوارث، وهذا يتطلب دورًا أكثر فاعلية لهذه الوسائل في توفير معالجة إعلامية متميزة من خلال حجم ومحتوى المعلومات المقدمة بخصوص القضايا والموضوعات.

ولم تكن الحرب الروسية الأوكرانية التي ظهرت بوادرها في فبراير 2022 الأولى في تاريخ الصراع بين الدولتين، حيث يرجع الصراع بينهما إلى 2014 منذ سيطرة روسيا على شبة جزيرة القرم، وذلك بعد تنفيذ عددًا من العمليات العسكرية الروسية في الأراضي الأوكرانية، ورغم أن أوكرانيا قد حصلت على استقلالها في 1991 إلا أن الدولة الروسية تتعامل معها على أنها جزء من مجال تأثيرها،[1] ومنذ ذلك الحين وجدت عدد كبير من الصراعات بين الدولتين، وقد تلى ذلك عدد من الصراعات في 2016 و2018 إلى 2022م حينما زعمت الحكومة الروسية أن القصف الأوكراني دمر منشآت حيوية لجهاز الأمن الفيدرالي على الحدود الروسية الأوكرانية وكان ذلك على إثر طلب أوكرانيا الانضمام إلى حلف الناتو مما يهدد المصالح الاستراتيجية الروسية.[2]

ولما كانت الصحافة أحد أهم وسائل الإعلام التي تعتمد عليها الدول لنشر الأخبار المتعلقة بالحروب والصرعات القائمة بين الدول، وحيث إن الحرب الروسية الأوكرانية تعد من أكثر الحروب تأثيرًا خلال الفترة الأخيرة نتيجة لما تمثله تلك الحرب من أهمية بالنسبة للقوى الدولية، فقد اهتمت بتغطيتها معظم وسائل الإعلام الغربية والعربية، وإن اختلفت تلك التغطية وفقًا للأطر التي تركز عليها الصحف في تغطيتها وفقًا لسياستها التحريرية، والأيديولوجية، أيضًا نتيجة لما تمثله تلك الحرب من أهمية بالنسبة للدولة التي تمتلك الصحيفة، ونظرًا لاختلاف التغطيات الصحفية في دول العالم فسوف تعتمد الدراسة على تناول وجهات النظر المختلفة بالنسبة للحرب من خلال اختيار عينة من الصحف الأجنبية والعربية، وذلك للتعرف على الأطر التي اعتمدت عليها مواقع الصحف في تغطية أحداث الحرب الروسية الأوكرانية .

الدراسات السابقة:

المحور الاول: الدراسات التي تناولت تغطية الصحف للصراعات والحروب بين دولتي روسيا وأوكرانيا:

- **سعت دراسة Papanikos, G. (2022)**[3] للتعرف على الأطر المستخدمة في الصحف اليونانية في معالجة الغزو الروسي لأوكرانيا، واعتمد الباحث في دراسته على

منهج المسح، حيث قام باختيار عينة عمدية من ثلاثة صحف يونانية والتي شملت Kathimerini و TA NEA & TO VIMA و EFSYN في الفترة من ديسمبر 2021 وحتي فبراير 2022 حيث تم تحليل 160 مقال وخبر في الصحف محل الدراسة ومن خلال تحليل المضمون، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى اعتماد الصحف محل الدراسة على استخدام إطار الإدانة والرفض للغزو الذي تقوم به روسيا وبلاروسيا لأوكرانيا وأن ما تقوم به كلتا الدولتين سوف يكلف العالم خسائر فادحة، لهذا نجد أن الصحف محل الدراسة اعتمدت على تقديم الأخبار المتعلقة بالحرب الروسية في الصفحة الأولى مستخدمة عبارة No To The Invasion of Ukraine، كما أشارت إلى اعتماد الصحف محل الدراسة على إطار التقارب والعلاقات السياسية والاقتصادية بين اليونان وروسيا لكن على الرغم من ذلك التقارب إلا أن ما تقوم به روسيا يعد أمرًا غير مقبول ومرفوض، كما اعتمدت الصحف أيضًا على الإطار الأمني كوسيلة لحل تلك الأزمة من خلال بناء وتكوين جيش أوروبي موحد لمواجهة ذلك الغزو الذي تقوم به روسيا والذي يعد بمثابة تهديد صريح للاتحاد الأوروبي.

- **كما سعت دراسة Lami, G. (2022)**[4] للتعرف الأطر المستخدمة في الصحف الإيطالية في معالجة الغزو الروسي لأوكرانيا في الفترة من 20 فبراير- 5 مارس، واعتمد الباحث ايضًا على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الصحف الإيطالية والتي شملت Fatto Quotidiano, Il Foglio, La Repubblica, La Stampa, Il Mattino di Napoli, Il Messaggero and Il Tempo و Avvenire, Corriere della Sera في الفترة من فبراير –مارس 2022 حيث تم تحليل 130 مادة اتصالية من خلال تحليل المضمون، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى اعتماد الصحف الإيطالية على إطار المصلحة الإنسانية **human interest** وأن تلك الحرب سوف يكون لها تبعات وتأثيرات اقتصادية واجتماعية سلبية على المواطن المحلي في أوكرانيا وعلى الاتحاد الأوروبي بشكل عام، كما بينت اعتماد الصحف على توظيف إطار المقاومة وضرورة تضافر وتكامل الجهود بين المدنيين والعسكريين في التصدي للغزو العسكري الذي تقوم به روسيا ساعية إلى ضم مناطق من أوكرانيا إلى أراضيها، كذلك اعتماد بعض الصحف الإيطالية محل الدراسة إلى تقديم الدعم والمساندة للحكومة الأوكرانية ضد السلطة الروسية في تلك الحرب كما هو الحال مع صحف **Il Fatto Quotidiano, Marco Travaglio** والتي هاجمت فيه الحكومة الروسية وتبنت موقفا مساندا لحكومة زيلينيسكي الرئيس الأوكراني.

- **وعن تناول الصحف الأوكرانية للصراعات القائمة بين روسيا وأوكرانيا تناولت دراسة Lib, K. (2022)**[5] المعالجة الصحفية للحرب على أوكرانيا وتداعياتها على الجمهور المحلي في الفترة من 2014-2022، بالاعتماد على منهج دراسة الحالة، حيث قام باختيار عينة عمدية من الصحف الأوكرانية والتي وصلت إلى أربعة صحف، حيث قام بالباحث من خلال الاعتماد على نظرية الأطر ونظرية الصورة من خلال تحليل المضمون، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصحف تعمدت تقديم صورة سلبية بشكل كامل عن روسيا من خلال الاعتماد على الإطار التاريخي خاصة الفترة التي حكم فيها جوزيف ستالين والذي نكل بالشعب الأوكراني مما أدى إلى حدوث المجاعة الشهيرة في Holodomor في ثلاثينيات القرن المنصرم والتي راح ضحيتها الالف من الشعب الأوكراني، كما بينت الدراسة اعتماد

الصحف محل الدراسة على إطار التشابه والمقاربة من خلال وجود الصلة بين مجاعة Holdomor وبين ما يحدث في مدينة Donetsk من حصار للبلدة مما ينذر بوقع مجاعة مثل تلك السابقة، كذلك اعتماد الصحف محل الدراسة على إطار الأرقام الذي يبرز حجم الخسائر البشرية في المجتمع الأوكراني نتيجة تلك الحرب الروسية التي لم تنته منذ ثلاثينيات القرن المنصرم والتي خسرت خلالها أوكرانيا الكثير من شعبها نتيجة تعرضها للحصار الاقتصادي على أوكرانيا.

- **كذلك تناولت دراسة Sergei A. Mudrov (2022)**[6] المعالجة الصحفية للحرب الروسية الأوكرانية ودور بيلاروسيا في الصراع القائم"، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من ثلاثة صحف أوكرانية وروسية وبيلا روس قوامها 98 مادة صحفية من خلال استخدام نظرية الأطر، أشارت نتائج الدراسة أنه قبل بداية الحرب كانت تتمتع أوكرانيا بعلاقة استراتيجية مع دولة بيلاروسيا بل كان هناك مصالح استراتيجية بين البدين، كما أعلنت بيلاروسيا دعمها الكامل للدولة الأوكرانية عند حدوث أزمات قد تتعرض لها، وأن العلاقة بين البلدين تغيرت بالكامل حيث أعلنت بيلاروسيا الدعم الكامل والوقوف كحليف قوي في الجانب الروسي بعد بداية الحرب بشكل فوري، كما بينت الدراسة إلى أن الصحف الروسية اعتمدت في دعواها فيما يتعلق بالاتحاد القائم بين روسيا وبيلاروسيا هو الحفاظ على الأمن القومي، بل اعتمدت الصحيفة على ابراز مدى انسانية الجانب الروسي من خلال ترك ممرات آمنه للخروج من المدن الأوكرانية بما يشير إلى محافظة روسيا على أرواح المدنيين الأوكرانيين، وأن الصحف في بيلاروسيا كانت تميل إلى اظهار التعاطف مع روسيا والوقوف بشكل كامل معها ضد الجانب الأوكراني مع التأكيد على أحقية روسيا في تلك الحرب للسيطرة على الإقليم التابع للدولة التي ترغب في احضار العدو اللدود لروسيا وهو حلف NATO .

- **كما استهدفت دراسة Veileder, V. (2022)**[7] التعرف على الأطر الإخبارية المستخدمة في المعالجة الصحفية للحرب في أوكرانيا والعراق- دراسة مقارنة بين الصحف الغربية والروسية، بالاعتماد على المنهج المقارن، حيث تم اختيار عينة عمدية من صحف **The Guardian, The New York times and RT** وتحليل عينة من الأخبار قوامها 240 من خلال الاعتماد على نظرية الأطر الإعلامية، أشارت نتائج الدراسة أن الصحف الغربية المتمثلة في **Guardian, The New York times** اعتمدت على توظيف الأطر السلبية التي تشير إلى أن قرار الحرب تم من قبل طاغية المتمثل في رئيس روسيا فلاديمير بوتين، في المقابل اعتمدت الصحيفتان على توظيف إطار المصالح الإنسانية فيما يتعلق بالإجراءات التي اتخذتها الدول الغربية المتمثلة في الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية وإن مثل تلك القرارات لا تعد بمثابة عدوان بل هو حق مشروع للدفاع عن النفس ضد الطموح الروسي، كما بينت الدراسة أن الصحف الغربية اعتمدت على إطار التشكيك والتكذيب من خلال الاستخدام المتكرر لكلمة alleged خاصة عند ذكر الأخبار المتعلقة بالجانب الروسي في اشارة إلى أن ما تدعيه يعد بمثابه مزاعم ليس لها أساس من الصحة، بل استخدمت الصحف الغربية إطار ضعف المرأة والطفل عمد التحدث عند الفظائع التي ارتكبها الجش الروسي في مدينة **Bucha** الأوكرانية، كذلك بينت نتائج الدراسة عند

تحليل الموقع الروسي، أن الموقع أصبح يقدم دعاية أقرب من كونها أخبار منشورة من خلال بيان أن ما تقوم ب روسيا انما هو الدفاع عن نفسها مع أنها هي التي بدأت الحرب، إضافة إلى التركيز على ما يقوم بالجانب الأوكراني ضد الجيش الروسي من انتهاكات والتي أدت إلى قتل الكثير من الجنود الروس، مما يشير إلى استخدام إطار الضحية وبيان روسيا بأنها الجانب المعتدي عليه.

- واعتمدت **دراسة Roman, N. (2021)**[8] على المنهج المقارن بين الصحف الروسية والأوكرانية والانجليزية والأمريكية للتعرف على الأطر المستخدمة في المعالجة الصحفية المتعلقة بالنازحين نتيجة الصراعات في أوكرانيا، حيث قام باختيار عينة عمدية من الصحف الأوكرانية **Den** والأمريكية **The New York Times** والانجليزية **The Guardian** والروسية **Izvestia** وتم تحليل 211 مقالاً وخبراً في الصحف سالفة الذكر، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الصحف الإنجليزية اعتمدت على إطار الأرقام في معالجة الأزمة من خلال التركيز على أعداد النازحين، كما بينت الدراسة أن الصحف الأوكرانية والروسية ركزت على إطار إعادة توطين النازحين والعمل على حل مشكلتهم بصورة فورية وسريعة، إضافة إلى اعتماد الصحف الأوكرانية على إطار الجريمة من خلال استنكار ما تقوم به روسيا ضد أوكرانيا مما دفع المواطنين إلى النزوح عن إقليم القرم، كما بينت نتائج الدراسة إلى اعتماد الصحف الأمريكية على إطار الأمن وما تشكله الحرب الروسية من تهديد صريح لأوكرانيا والدول الأوروبية بشكل عام ومن ضرورة اتخاذ موقف دولي لمواجه تلك التهديدات الروسية.

- **كذلك استهدفت دراسة Bjørge, N. (2021)**[9] التعرف على كيفية معالجة الصحف النرويجية للحرب الروسية الأوكرانية في 2014، بالاعتماد على المنهج المسحي، واختيار عينة عمدية من الصحف النرويجية والتي تمثلت في صحف **VG, Aftenposon, Dagbladet** حيث تم تحليل عينة قدرها 120 مادى اتصالية خلال شهر مارس 2014 ومن خلال تحليل المضمون الذي اعتمد على نظرية الأطر، بينت نتائج الدراسة أن صحيفة VG ركزت في الأخبار التي نشرتها على قضايا النازحين من إقليم القرم وعلى ضرورة وجود حل انساني لتلك الزمة مع استخدام أساليب عاطفية أكثر تأثيرًا على الجمهور مثل استخدام إطار ضعف المرأة والطفل، وأشارت النتائج أن الأيدولوجية الليبرالية أثرت على الأطر المستخدمة في معالجتها للصراع الروسي الأوكراني، كما بينت النتائج أن روسيا تعمدت إبراز نفسها في صورة الدولة القومية التي تسعى إلى المحافظة على حدودها بما فيها جزيرة القرم والتي ترى روسيا أنها تابعة للحدود الروسية وليس أو كرانيا لهذا لجأت إلى ذلك الصراع لاسترجاع ذلك الإقليم إلى حدودها.

- وعن معالجة الصحف الأسبانية للصراع الروسي الأوكراني **استهدفت دراسة Gorbach, R. (2021)**[10] التعرف على الأطر المستخدمة في الصحف الاسبانية لأزمة جزيرة القرم والاستفتاء التي تسعى إلى القيام به، بالاعتماد على منهج المسح، حيث قام باختيار عينة عمدية من الصحف الاسبانية والتي شملت صحف **La Vanguardia** و **El Pais** و **El Mondo** وتم تحليل عينة 201 مادة صحفية من خلال نظرية الأطر الإخبارية، أشارت نتائج الدراسة إلى سيطرة الايديولوجية التحريرية على طريقة معالجة الصحف

لأزمة القرم وأزمة الاستفتاء، كما بينت نتائج الدراسة أن صحيفة El Pais كانت أكثر الصحف فيما يتعلق بحجم التغطية المتعلقة بأزمة جزيرة القرم، وأن أكثر الأطر المستخدمة في معالجة الصحف محل الدراسة تمثلت في أطر الضغط العسكري، وتصعيد الأزمة كما شملت أيضًا توظيف أطر مثل الاضطرابات الاجتماعية مما يشير إلى حجم الأزمة السياسية والعسكرية التي تعيشها جزيرة القرم وأزمة الاستفتاء فيما يتعلق للانضمام إلى روسيا أو البقاء تحت الحكم الأوكراني، كما أشارت إلى أن الصحف محل الدراسة كانت تميل في معالجتها إلى أن هناك رغبة لدى شعب الجزيرة في الانضمام إلى روسيا في مقابل أن هناك ضعفا موجود لدى القيادة الأوروبية في التعامل مع أزمة الحرب على أوكرانيا، كذلك بينت النتائج أن الصحف محل الدراسة لم تتضمن في معالجتها للحرب لأى كلمة احتلال من الجانب الروسي للجزيرة بل في المقابل هو صراع من أجل الحصول على الحقوق من الجانب الروسي.

– **واعتمدت دراسة أليكوفAlyukov (2021)**[11] على أداتي المجموعات البؤرية والمقابلات المتعمقة مع 8 مجموعة من مشاهدي التلفزيون الروسي والإعلام الرقمي (الإعلام المتقاطع media Cross؛ لمعرفة كيفية فهمهم للنزاع الروسي-الأوكراني، من خلال عرض جميع الأخبار في أوقات الذروة حول الصراع بين روسيا وأوكرانيا في نوفمبر وديسمبر 2013 ومايو 2014 ويونيو 2014، من خلال اختيار ثلاث نشرات إخبارية قدمت تمثيلاً جيدًا للمبادئ الأساسية للرواية الرسمية للنظام الروسي، منها تمثيل الحرب في شرق أوكرانيا على أنها صراع بين المتمردين المتعاطفين مع روسيا والمعاقبين من كييف الممولة من الغرب، وتأطير الصراع على أنه صراع بين روسيا والغرب، واستخدام الحكومة الأوكرانية كـ "وكيل"، وقد أشارت النتائج أن بعض المواطنين الروس عينة الدراسة يقيمون الأخبار التلفزيونية المتحالفة مع الدولة الروسية على أنها أكثر مصداقية عندما يتم تعزيزها بروايات مماثلة في وسائل الإعلام الرقمية، وتعتمد ردود فعل المواطنين على هذا المزامنة على حسب نوع استخدامهم للوسائط، في حين أن المشاهدين قليلي المشاهدة للأخبار عبر القنوات التليفزيونية، يقومون بالاعتماد على وسائل الإعلام الرقمية للتحقق من المعلومات المؤيدة للنظام الروسي الواردة في نشرات الأخبار التلفزيونية. وتظهر هذه النتائج كيف يمكن للدول الاستفادة من مزايا أنظمة الإعلام الهجين لتشكيل تصورات المواطنين وتحديد الظروف التي يمكن للمواطنين بموجبها الهروب من أثار استخدام النظام المتزامن لوسائل الإعلام المختلفة.

– وقد أثبتت د**راسة Zakem et al. وآخرون (2018)** [12] أنه خلال الحقبة السوفيتية وحتى يومنا هذا تؤدي وسائل الإعلام دورًا مهمًا في السياسة الخارجية الروسية. ففي السنوات الأخيرة، ولا سيما منذ الصراع في أوكرانيا، استخدمت روسيا وسائل الإعلام كأداة رئيسية لحملات التأثير على الصعيدين المحلي والدولي لنشر رسائل رئيسة حول أجندة السياسة الخارجية لروسيا، وتعزيز دور روسيا في النظام الدولي. واستخدمت تلك الدارسة أداة تحليل المحتوى لبعض البيانات للغتين الروسية والإنجليزية، واستعرضت الرسائل الأولية من الكرملين، وقيمت الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في السياسة الخارجية الروسية. كما تم إجراء مقابلات مع خبراء حول صنع القرار الروسي في المجال الإعلامي.

- **وتناولت دراسة Watanabe [13] (2017)** تغطية وكالة الأنباء الروسية الرسمية إيتار تاس للأزمة الأوكرانية، من خلال دراسة تطبيقية على وكالة ايتار تاس وقد أشارت إلى تأثير الحكومة الروسية على وكالتي إيتار تاس وإنترفاكس خلال تغطيتهما للأزمة الأوكرانية لصالح الأولى، وهو الأمر الذي أظهره تحليل المحتوى الطولي لأكثر من 35000 خبر باللغة الإنجليزية حول الأزمة الأوكرانية، نشرته وكالتي TASS-ITAR وInterfax، وتكشف هذه النتيجة عن استخدام روسيا الاستراتيجي لوكالة الأنباء المملوكة للدولة للدعاية الدولية في "حربها المختلطة" والتي تستخدم وسائل غير عسكرية لتحقيق أهداف عسكرية؛ مما يدلل على فعالية النهج الجديد للتحيز الإخباري.

المحور الثاني: الدراسات التي اعتمدت على نظرية الأطر الخبرية في تغطية الصراعات والحروب بين الدول:

رصدت الباحثة عددًا من الدراسات التي اعتمدت على نظرية الأطر الخبرية في معالجة الأحداث والأزمات السياسية والصراعات والحروب بين الدول ومن بين تلك الدراسات ما يأتي:

- **استهدفت دراسة Greenberg, K. (2022)[14]** التعرف على معالجة خطاب المواقع الإخبارية الرقمية الإسرائيلية لأزمة الحرب على غزة في عام 2014، بالاعتماد على منهج المسح، وذلك باختيار عينة عمدية من الصحف والمواقع الإخبارية التابعة الاسرائيلية الموجهة باللغة الإنجليزية، من خلال الاعتماد على تحليل الخطاب، وذلك بالاعتماد على نظرية الأطر الخبرية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المواقع الإخبارية محل الدراسة اتفقت على استخدام إطار الضحية في خطابها المتعلق بالحرب على غزة، كما بينت أن التحليل اللغوي للمواد الإخبارية يشير إلى أن إسرائيل ظهرت كقوة فاعلة لكنها كانت تقوم فقط بالدفاع عن نفسها ضد الهجمات التي تقوم بها حماس، وأظهرت اعتماد المواقع الصحفية محل الدراسة على توظيف الأطر التي تروج إلى الإسرائيليين على أنهم طيبين مسالمين يقومون بالدفاع عن حقوقهم، في مقابل توصيف الفلسطينيين بأنهم يريدون انتزاع المستوطنات التي يقطنها اليهود وهذا يعد أمرا غير شرعيًا، كما أشادت المواقع بالدور الإيجابي للحكومة الصهيونية في الإجراءات التصالحية التي قامت بها من أجل حل ذلك الصراع والتوصل إلى السلام مع الجانب الفلسطيني.

- **بينما تناولت دراسة منى محمد الطوخي (2022)[15]** أطر معالجة الصحف الإلكترونية للأزمات الخارجية، بالتطبيق على أزمة مصر وتركيا نموذجا" بالاعتماد على منهج المسح، وأداة تحليل المضمون بالتطبيق على جريدة الأهرام، وجريدة اليوم السابع، باستخدام نظرية تحليل الأطر الخبرية، وأشارت الدراسة إلى بروز الخبر الصحفي بين الفنون الصحفية المستخدمة في عرض أزمة مصر وتركيا بالصحف محل الدراسة بنسبة بلغت 52.0% يليه التقرير الصحفي بنسبة بلغت 32.0%، وغلبت الاستمالات العقلانية المستخدمة في المواد الصحفية المصاحبة لعرض أزمة مصر وتركيا بنسبة بلغت 92.0.%، واستخدمت الصحف محل الدراسة الصورة الشخصية على أوسع نطاق بفنونها الصحفية بنسبة بلغت 45.0%، يليها صور من موقع الأحداث بنسبة بلغت 30.0%، كما تنوعت القوى الفاعلة للمواد الصحفية المتناولة لأحداث لأزمة مصر وتركيا، وشمل الجانب الايجابي للقوى الفاعلة

المسئولين بوزارة الخارجية والجمهور المصري والليبي والمؤسسات الدينية المصرية، وشمل الجانب السلبي كل من: الرئيس التركي والإرهابين، كما أكدت على بروز إطار الصراع في الترتيب الأول من الأطر المستخدمة يليها إطار المسؤولية.

- **كذلك تناولت دراسة Elayah, M. (2022)**[16] الأطر المستخدمة في الصحف الأوروبية المتعلقة بالحرب في سوريا واليمن"، بالاعتماد على المنهج المقارن، حيث قام باختيار عينة عمدية من الصحف الأوروبية والتي شملت The Independent, NRC Handelsblad, France24 و Swissinfo في الفترة من 26 مارس 2015 حتي 26 مارس2017 حيث تم تحليل 341 متعلقة بالحرب على اليمن و1255 مقال متعلق بالحرب السورية من خلال تحليل المضمون، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى اعتماد صحيفة **The Independent** على إطار الصراع في تغطيتها للصراعات محل الدراسة بنسبة 43.13 % من إجمالي الأخبار، بينما ركزت صحيفة **France24** على إطار العواقب ونتائج الحرب **Consequences** بنسبة 33.33 % من خلال التركيز على آثار الحرب المدمرة على المجتمعات المدنية مع التركيز على أخبار الأطفال والنساء المشردين والمنازل والمدن المدمرة في سوريا واليمن، وأن صحيفة **Swissinfo** اعتمدت على إطار المسؤولية بنسبة 15.24 % من خلال التركيز على مسؤولية كلا الطرفين على تأمين السلامة والأمن للمدنيين والأبرياء والابتعاد عن استهداف البنية التحتية وضرورة التوصل ايل حل إلى تلك الصراعات الدائرة.

- **وهو ما هدفت إليه دراسة أحمد البوعينين (2022)**[17] التي تناولت المعالجة الصحفية لعملية عاصفة الحزم في الصحافة الخليجية الإلكترونية، من خلال تطبيق فروض نظرية الأطر الخبرية وذلك بالاعتماد على أداة تحليل المضمون لعينة من المواد الصحفية بلغت 359 مادة صحفية لعملية عاصفة الحزم، تم نشرها من خلال مواقع الصحف الخليجية الإلكترونية (صحيفة الخليج الإماراتية، صحيفة الوطن البحرينية، وصحيفة الوطن السعودية)، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الصحف عينة الدراسة اعتمدت على المصادر الرسمية بشكل رئيس في الحصول على المعلومات الخاصة بعملية عاصفة الحزم بنسبة 73.3%، فيما كان نسبة المصادر غير الرسمية 26.7%، كذلك أشارت إلى تصدر "الأطر العسكرية الأمنية" الأطر المستخدمة في الصحف عينة الدراسة بنسبة 32%، وثانيًا الأطر السياسية بنسبة 16.2%، كذلك تصدر الخبر الصحفي قائمة القوالب الصحفية المستخدمة بنسبة 55.1%، ثم التقرير بنسبة 26.5%، كما تصدرت القضايا العسكرية الأمنية قائمة القضايا الأكثر تناولاً في الصحف عينة الدراسة، يليها القضايا السياسية، ثم القضايا الإنسانية، ثم القضايا الاقتصادية، وتعكس هذه النتيجة التركيز على الأخبار العسكرية والأمنية، وهو ما يتوافق مع التطورات العسكرية وطبيعة العمليات؛ سواء من قبل قوات التحالف، أو الشرعية اليمنية، أو المقلومة اليمنية.

- **كما سعت دراسة Elayah, M., Al Majdhoub, F (2022)**[18] لكشف ومقارنة حجم التغطية الإعلامية المخصصة للحرب في سوريا واليمن وذلك من قبل وسائل إعلام في أوروبا، بالاعتماد على اسلوب تحليل المضمون لدراسة كيفية نشر أخبار الحرب على مواقع الصحف عينة الدراسة على الانترنت، وهي (الإندبندنت البريطانية، أن آر سي هاندلسبلاد

الهولندية) والقنوات الدولية (France24 و Franc، وSwissinfo.ch)، وذلك بالمقارنة بين ما تبثه الصحف والقنوات التلفزيونية من أخبار حول الحرب وكيف قدمتها وسائل الإعلام الأوروبية في ضوء الحقائق المتناقضة أو غير المكتملة، ومن أهم نتائج الدراسة: تصدر الأخبار القصيرة في وسائل الإعلام عينة الدراسة كافة، كما وردت الأخبار عن الحرب السورية أكثر من حرب اليمن، وكان حجم التدخل الدولي في سوريا أكثر من اليمن، وتم التركيز على إطار الصراع في تغطية الحرب السورية في حين تم التركيز على إطار المؤامرة في حرب اليمن.

- **كذلك تناولت دراسة هالة العوضي توفيق (2021)**[19] "اتجاهات التغطية الصحفية الأحداث حرب اليمن في الصحف الأمريكية والعربية للوقوف على محتويات ومضامين الأخبار التي نشرت على صفحات صحيفتي "النيويورك تايمز الأمريكية والشرق الأوسط اللندنية"، وكذلك التعرف على موقف صحف الدراسة من خلال استخدام مضامين ومصطلحات وكلمات معينة من قبلهما، والتعرف على أهم الأحداث في حرب اليمن التي وردت في الصحف عينة الدراسة خلال الدراسة، واعتمدت الدراسة على تطبيق فروض نظرية الأطر الخبرية. وكانت أهم نتائج الدراسة: احتلال الخبر القصير المرتبة الأولى بنسبة (37.4%)، ثم الخبر المركب المرتبة الثانية بنسبة (19.3%)، واحتل الحوثيون المرتبة الأولى كمصدر للمعلومات، فيما احتلت الحكومة اليمنية المصدر الثاني للمعلومات، وبينت النتائج حصول الحوثيين على المركز الأول في الشخصيات البارزة، ثم الرئيس عبدربه منصور هادي، وثالثا قوات التحالف العربي، وقد أكدت الدراسة على أن الموضوعات السياسية جاءت على رأس قائمة الموضوعات التي تناولتها الصحف عينة الدراسة بالتركيز على الأطر العسكرية وإطار الصراع، مع الاعتماد على الأطر المرجعية العسكرية والأمنية.

- **واستهدفت دراسة Al Buhar, Maha (2021)**[20] تحليل الخطاب المتعلق بالحرب اليمنية، وكيف يستخدم ذلك الخطاب في إضفاء التدخل في اليمن، وذلك باستخدام نظرية الأطر الخبرية حيث قام الباحث باستخدام إطار نظري مبني حول مفهوم التأطير، مع التركيز على إطار العمل الجماعي، وسعت الدراسة لفهم كيف تظهر الضربات الجوية لقوات التحالف في تخيلات أسر الضحايا، وكيف يفسرونها ويتعارضون معها، وذلك باستخدام الخطاب النقدي، تم إجراء عدد 14 مقابلة، إلى جانب تحليل الوثائق لجمع البيانات، أوضحت الدراسة كيف تم تأطير خطابات التحالف، وكيف أسهمت في بناء تنظيم القوة الذي أضفي الشرعية على عملها من خلال المفاهيم واللغة التي يستخدمونها لخلق تفسيرهم، وتوصلت الدراسة إلى أن الصحافة قد قامت بدور محوري أثناء حرب اليمن ومن أبرز أدوارها بيان وجهات نظر الدول المختلفة في تلك الحرب ودورها كقوى فاعلة فيها، أن استراتيجيات تأطير أخبار الصحف عينة الدراسة تكشف بوضوح موقف كل صحيفة تجاه الصراع وانتمائها الفردي مع الأطراف المتحاربة المختلفة، تتمتع الصحف عينة الدراسة بتأطير قوي للصحافة الحربية.

- **بينما استهدفت دراسة ابراهيم على بسيونى (2021)**[21] التعرف على سيميائية التغطية الصحفية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية خلال فترة العدوان في شهر مايو 2021، وذلك من خلال إجراء تحليل كمي وكيفي لمضمون هذه الصورة عن طريق الاستعانة بأداة التحليل السيميولوجي على مواقع

الدراسة (الأهرام المصري- والرياض السعودي- والواشنطن بوست الأمريكي- والتايمز البريطاني)، وذلك في الفترة من 10 إلى 21 مايو 2021، من خلال تحليل 192 صورة صحفية للعدوان على غزة، توصلت الدراسة إلى أن موقع الرياض السعودي جاء على رأس مواقع الدراسة التي اهتمت بنشر صور صحفية تتناول العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 30,20%، يليه موقع الأهرام المصري في المرتبة الثانية بنسبة 28,13%، يعقبه موقع الواشنطن بوست الأمريكي في المرتبة الثالثة بنسبة 25%، ثم موقع التايمز البريطاني في المرتبة الأخيرة بنسبة 16,6%، كما أكدت مواقع الدراسة على أن الاحتلال الإسرائيلي يتعمد تضييق الخناق على وسائل الإعلام المتواجدة في قطاع غزة؛ حتى لا تنقل انتهاكاته وجرائمه ضد الفلسطينيين في قطاع غزة، فهو لا يريد نقل حقائق العدوان على عزة، وإنما يريد وأد المعلومات في مهدها، ويسعى إلى تكميم أفواه وسائل الإعلام المحلية والدولية، ونشرت مواقع الدراسة لكثير من الصور التي أظهرت وحشية الهجوم الإسرائيلي الذي لم ينجُ منه الأطفال في غزة.

- **كما تناولت دراسة الزياني والصريدي (2020م)**[22] الأطر الخبرية المستخدمة في الصحف الأمريكية في تشكيل صورة العرب والمسلمين خلال أوقات الحروب والأزمات وأسلوب تقديمها، بالاعتماد على نظرية الأطر الخبرية وتحليل صحيفة نيويورك تايمز أون لاين للتغطية للقضايا العربية، من خلال الإجابة عن عدد من الأسئلة، منها كيفية إنتاج القصص والأخبار المتعلقة بعملية عاصفة الحزم في اليمن، والأخبار والقضايا المتعلقة بالحرب في سوريا، ومن أهم نتائج الدراسة كانت اتجاهات مصادر الأخبار سلبية تجاه الأزمة السورية واليمنية، وقد استخدمت صحيفة نيويورك تايمز السمات العاطفية أكثر من السمات الجوهرية لتغطية الأزمة السورية واليمنية، وأن أكثر الأطر استخداما هو إطار المصلحة البشرية، وإطار التضارب، والإطار المحدود، وأكدت الدراسة على الصورة السلبية التي قدمت بها الصحف الأمريكية العرب خلال أوقات الأزمات والحروب بشكل يرجع إلى المرجعية السياسية لهم.

- **بينما استهدفت دراسة خلود محمد صبري (2020)**[23] التعرف على أطر تغطية الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية لأحداث الإرهاب في مصر خلال الفترة بين(2016- 2018) بالاعتماد على نظرية الأطر الخبرية، وقد تمثلت عينة الدراسة في الصحف الإلكترونية العربية وتمثلها اليوم السابع والأهرام، والأجنبية تمثلها صحيفتا الجارديان البريطانية والنيويورك تايمز الأمريكية، وكشفت الدراسة عن بروز الإطار الأمني والعسكري في الصحف الإلكترونية العربية وإطار الصراع والنتائج الاقتصادية في الصحف الإلكترونية الأجنبية، وكذلك عدم اهتمام الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية بالتغطية المتوازنة للحدث الإرهابي، واهتمت الصحف الإلكترونية العربية بالشرح والتحليل وعرض الوقائع على عكس الصحف الإلكترونية الأجنبية التي اهتمت بالتعليق على الأحداث وعرض خلفيات عن كل خبر، وتعتبر الحرب على الإرهاب من أهم الآليات التي استخدمتها مواقع الصحف الإلكترونية العربية على عكس الصحف الأجنبية التي ظهر فيها التضخيم والتهويل بنسبة عالية في المضمون الصحفي بشكل عام، وقد جاء الخبر الصحفي كأهم قوالب التغطية الصحفية، وهو ما يعكس الفورية والسرعة التي تتسم بها طبيعة التغطية اللحظية لهذه الأحداث.

- **كذلك سعت دراسة Sandra Andersson (2019)**[24] للإجابة على تساؤل رئيسي وهو كيف أطر الإعلام الأمريكي البديل الحرب في سوريا، استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، تمت دراسة تأطير الحرب في سوريا في ثلاثة مصادر إخبارية أمريكية بديلة من خلال الإنترنت من خلال تحليل المضمون، من خلال المصادر التالية: CommonDream, The Progressive, Truthout، بالاعتماد على تطبيق نظرية الأطر الخبرية، للوقوف على أكثر الأطر المستخدمة في المواقع الثلاثة، أن وسائل الإعلام الأمريكية البديلة هذه صاغت الحرب بما يتماشى مع خصائص صحافة السلام والصحافة البناءة، وروجت وسائل الإعلام الثلاث التي تمت دراستها لحلول دبلوماسية وسلمية للحرب في سوريا، ومالت إلى إعطاء أصوات لأشخاص ليسوا جزءا من النخبة السياسية الأمريكية.

- **كذلك سعت دراسة نجوى إبراهيم سيد (2019)**[25] " أطر تقديم الضربة الأمريكية على سوريا 2017 في الصحف المصرية" إلى رصد وتوصيف وتحليل الأطر الإعلامية التي توظفها الصحف المصرية في معالجتها للقضية السورية، بهدف التعرف على اتجاه المعالجة الصحفية وأطر التناول الصحفي بعينة من الصحف المصرية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تعتمد على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني وذلك من خلال مسح المضمون الصحفي المقدم حول القضية السورية بصحف الأهرام والمصري اليوم والوفد، وذلك بالتركيز على أزمة الضربة الأمريكية على سوريا2017 .

وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع الاعتماد على المصادر الأجنبية وانخفاض الاعتماد على المصادر الذاتية لصحف الدراسة حرصت صحيفة الأهرام على إبراز الموقف الرسمي من مجمل تطورات الأوضاع في سوريا، حيث حددت" الأهرام "هذا الموقف في ضرورة الحفاظ على الدولة السورية ووحدة أراضيها، ورفض الحلول العسكرية وانهاء معاناة السوريين من جراء الصراع، وكذلك اتجهت الوفد إلى تأييد الموقف الرسمي المصري إلا أنها بالغت في تأييد النظام السوري وحليفه الروسي، بينما غلب على صحيفة المصري اليوم الطابع النقدي والحماسي بدرجة كبيرة مقارنة ببقية الصحف، حيث انتقدت الموقف الرسمي المصري ووصفته بأنه يتسم بالعمومية ولا يتخذ موقفًا صريحًا، كما ارتفعت نسب حضور القوى الفاعلة الدولية (الولايات المتحدة الأمريكية روسيا) بصحف الدراسة الثلاث.

- **كذلك استهدفت دراسة حليم عبد الأمير خماش (2019م)**[26] التعرف على الأطر المستخدمة في تناول الحرب على تنظيم داعش في جريدة نيويورك تايمز وما المصادر الإخبارية التي اعتمدت عليها في التغطية، وتعد هذه الدراسة من ضمن الدراسات الوصفية، واعتمدت على المنهج المسحي، باستخدام أسلوب تحليل المضمون، خلال الفترة من 17 أكتوبر2016م حتى 16 أبريل 2017م، بأسلوب الحصر الشامل، وبلغت عينة الدراسة (155) مادة، ومن أهم نتائج الدراسة اهتمت صحيفة نيويورك تايمز بإبراز الدور الأمريكي من خلال الحرب على تنظيم داعش، والعمل على تضخيمه بجعله دوراً محورياً، واعتمدت الصحيفة على إطار الحرب العالمية على الإرهاب وذلك عن طريق الإشارة إلى استمرارية التهديد الذي يمثله التنظيم على الأمن والسلم الدوليين، كما اعتمدت صحيفة نيويورك تايمز على المصادر الإخبارية الرسمية في تغطيتها للحرب على حساب المصادر الإخبارية غير الرسمية، حيث اتضح انحياز الصحيفة إلى

الاستشهاد بمصادر إخبارية تمثل الحكومة الأمريكية وأخرى تمثل جهات ترتبط بعلاقات جيدة مع الحكومة الأمريكية على حساب المصادر الأخرى.

– **في حين تناولت دراسة عادل عبدالقادر المكينزي (2016م)**[27] تغطية الصحف الإلكترونية الأحداث عملية عاصفة الحزم، من خلال دراسة تحليلية على صحيفتي الرياض والشرق الأوسط" باستخدام أداة تحليل المضمون؛ للكشف عن كيفية تعامل صحيفتي الرياض والشرق الأوسط مع أحداث عملية عاصفة الحزم في اليمن، باتباع الأسلوب المقارن بأسلوب الحصر الشامل للمدة من 26 مارس 2015م إلى 22 أبريل 2015م، وتوصلت الدراسة إلى أن صحيفة الرياض كانت أكثر عرضا الموضوعات عملية عاصفة الحزم بنسبة (66.6%) مقابل (33.4%) لصحيفة الشرق الأوسط، وجاء الخبر الصحفي في مقدمة التغطية الصحفية لعملية عاصفة الحزم بنسبة (67.6%) من إجمالي المواد التحريرية الإخبارية، كذلك خلصت الدراسة إلى أن (77%) من اتجاهات مضمون المعالجة الموضوعات عملية عاصفة الحزم كان في الاتجاه الإيجابي المتوافق مع سياسة المملكة العربية السعودية، مع التركيز على أطر التعاون والمسؤولية في تناول الأخبار.

التعليق العام على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها:

– اتفقت دراسات المحور الأول في تناول موضوع الصراعات القائمة بين دولتى روسيا وأوكرانيا في مراحل مختلفة من الصراع من خلال التعرف على كيفية تناولها في وسائل الإعلام المختلفة وخاصة الصحف ومواقعها الإلكترونية في عدة دول منها الأمريكية، اليونانية، الإيطالية، الأوكرانية، الروسية، النرويجية، الاسبانية، وكذلك البريطانية، وقد قامت عدد من الدراسات بالمقارنة بين عدة وسائل تابعة لدول مختلفة كالتي قارنت بين الصحف الأمريكية والروسية والأوكرانية والإنجليزية (دراسة Roman, N. 2021)، أو تلك التي قارنت بين الصحف الامريكية والبريطانية والروسية (دراسة Veileder, V. 2022) ، إلا أنه لم تأت دراسات للمقارنة بين الأطر المستخدمة في الصحف الأجنبية والعربية لتلك الصراعات على الرغم من أهميتها لمعظم الدول العربية، وهو ما ستقوم به الدراسة الحالية من خلال التعرف على أطر التغطية الصحفية لأحداث الحرب الروسية الأوكرانية من خلال عينة من مواقع الصحف الأجنبية والعربية.

– أكدت الدراسات في المحور الثاني والتي ركزت على الأطر المستخدمة في التغطية الصحفية للحروب والأزمات السياسية بين الدول على اختلاف الإطار المستخدم في التغطية الصحفية تبعًا لعدة عوامل منها السياسة التحريرية، طبيعة ملكية الوسيلة، الأيدولوجية المتبعة في كل صحيفة، مدى أهمية الأزمات والصراعات للدولة التابعة اليها الوسيلة نفسها، كما أكدت دور الأطر المستخدمة في تأطير الحروب والصراعات على التأثير على اتجاهات الجمهور المستهدف نحو القضية أو الموضوع، ونظرًا لكون نظرية الأطر الخبرية تعد الأنسب في دراسة موضوع الدراسة، فسوف تقوم الدراسة الحالية بتطبيق فروض نظرية الأطر الخبرية بهدف التعرف على الأطر التي تعتمد عليها الصحف الاجنبية والعربية عينة الدراسة.

– اعتمدت معظم الدراسات على أداة تحليل المضمون كأداة رئيسية لجمع بيانات الدراسة وهى الأداة المستخدمة أيضًا في هذه الدراسة لمناسبتها لموضوع الدراسة الحالية والذى يستهدف التعرف على أطر التغطية الصحفية لأحداث الحرب الروسية والأوكرانية في عدة صحف أجنبية وعربية.

– أظهرت الدراسات السابقة الدور الذى تقوم به الصحف ومواقعها الإلكترونية في تغطية الأحداث ومتابعتها وخاصة أثناء الأزمات السياسية والحروب، اذ تعد أحد الوسائل التي تتمتع بمصداقية كبيرة لدى الجمهور، وهو ما يعنى أن الدراسة تعد استكمالاً للدراسات التي تناولت أهمية التغطية الصحفية في تناول الأزمات والحروب بالتركيز على موضوع الحرب الروسية الأوكرانية.

– استفادت الباحثة من عرض الدراسات السابقة من تتبع الصراعات والأزمات بين دولتى روسيا وأوكرانيا، وذلك من خلال ما قدمته تلك الدراسات من إطار معرفي أسهم في التعرف على تاريخ الحرب الروسية الأوكرانية، كما استفادت الباحثة من الدراسات من التعرف على الأطر المستخدمة في الصحف الأجنبية التي تناولت الصراعات الروسية الأوكرانية.

– كذلك استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد عينة الدراسة والتي تمثلت في عينة من الصحف الغربية (الأمريكية والروسية) وكذلك الصحف العربية (المصرية والسعودية) وذلك من خلال التعرف على الطرق التي تعالج بها الوسائل الأزمات والحروب.

– كما ساعدت الدراسات الباحثة في تصميم صحيفة تحليل المضمون من خلال الدراسات التي اعتمدت على تطبيق نظرية الأطر الخبرية بهدف جمع البيانات الخاصة بالدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

انطلقت الحرب الروسية الأوكرانية في فبراير 2022 حينما شنت روسيا حملة عسكرية على أوكرانيا، أعلن على إثرها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الأحكام العرفية في جميع أنحاء بلاده بما في ذلك مناطق في العاصمة كييف، ولأهمية هذه الأحداث لمعظم الدول فقد تابعتها وسائل الإعلام كافة، ولذلك فقد استحوذت منذ اللحظة الأولى على اهتمام كبير من الرأي العام المحلى والدولي وهو ما دفع وسائل الإعلام ومنها مواقع الصحف الإلكترونية الأجنبية والعربية على حد سواء لتخصيص مساحات واسعة لتغطية هذه الحرب.

وحيث إن مواقع الصحف تعد أحد أهم الوسائل التي يعتمد عليها الجمهور في استقاء المعلومات، خاصة في أوقات الأزمات، وحيث إن الأخبار والأحداث تستمد أهميتها من الإطار الذى تصاغ به من خلال المواقع الصحفية ونتيجة للعوامل التي تؤثر في عملية تأطير الصحف للقضايا خاصة التي تؤثر تتعلق بالسياسات الدولية مثل الأزمات والحروب، ونتيجة لأهمية الحرب الروسية الأوكرانية نفسها للأهمية التي تمثلها روسيا على الساحة الدولية إضافه إلى تزايد قوتها السياسية والعسكرية والاقتصادية فضلا عن المكانة التي تمثلها في فكر صناع القرار في عدد من الدول وعلى رأسها جمهورية مصر العربية،[28] وحيث أنه لم توجد أي دراسات تستهدف المقارنة بين أطر التغطية الصحفية للحرب الروسية الأوكرانية

في الصحف العربية والغربية، **تمثلت المشكلة الرئيسية للدراسة الحالية في التعرف على أطر التغطية الصحفية لأحداث الحرب الروسية الأوكرانية في عدد من مواقع الصحف الأجنبية في كلٍ من الولايات المتحدة الأمريكية ودولة روسيا الاتحادية ممثلين للدول الأجنبية، وكذلك عدد من مواقع الصحف العربية في جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية**، حيث تختلف المعالجات الإعلامية للأحداث الخاصة بالحرب وفقًا لرؤية الدولة الخاصة بها نتيجة تأثرها بالعوامل السياسية والسياسة الأيدولوجية للدولة.

أهمية الدراسة:

– تعد هذه الدراسة أحد الدراسات المهمة التي تستهدف التعرف على التغطية الصحفية لأحد أهم الأحداث التي يشهدها المجتمع الدولى، وعلى الرغم من أن الصراع الروسي الأوكراني ليس حديثًا فقد امتدت تلك الصراعات على مدى فترات طويلة إلا أنها لم تحظ بالاهتمام الذى تحظى به الصراعات الحالية بين الدولتين وذلك لما لها من تداعيات اقتصادية وسياسية مهمة على معظم الدول.

– ندرة الدراسات العربية التي تناولت موضوع الدراسة، لذا تعد الدراسة الحالية الأولى من نوعها بالنسبة للدراسات العربية التي تناولت الصراعات الروسية الأوكرانية (على حد علم الباحثة)، كما أنها من الدراسات التي اعتمدت على المقارنة بين التغطية الصحفية في عينة من مواقع الصحف العربية والأجنبية.

– محاولة إثراء الدراسات الإعلامية المتعلقة بالتغطية الصحفية في مواقع الصحف الأجنبية والعربية في مصر والدول العربية عمومًا من خلال الاعتماد على واحدة من أهم الأطر النظرية الخاصة بالتغطية الصحفية وهى نظرية الأطر الخبرية والتي تقدم رؤية لكيفية توظيف الأطر الإعلامية بطريقة تخدم السياسة التحريرية للصحف المختلفة على اختلافها، كما أنها تقدم نموذج لكيفية عمل الأطر الإعلامية في مجال العلاقات الدولية، ومدى اتفاقها أو اختلافها مع السياسة الخارجية للدولة.

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة وبشكل أساسي التعرف على أطر التغطية الصحفية لأحداث الحرب الروسية الأوكرانية في عينة من الصحف الأجنبية والعربية، ومن هذا الهدف يوجد عدة أهداف فرعية منها:

1. التعرف على حجم التغطية الصحفية التي توليها الصحف الأجنبية والعربية عينة الدراسة للحرب الروسية الأوكرانية.

2. رصد أساليب المعالجة الفنية (عناصر الإبراز) المستخدمة في الصحف الأجنبية والعربية والتي تناولت الحرب الروسية - الأوكرانية.

3. التعرف على أكثر الموضوعات التي عرضتها مواقع الصحف الأجنبية والعربية في تغطيتها للحرب الروسية - الأوكرانية.

4. التعرف على آليات تأطير الموضوعات التي تتعلق بالحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع الصحف الأجنبية والعربية.

5. الكشف عن القوى الفاعلة في تغطية مواقع الصحف الأجنبية والعربية للحرب الروسية – الأوكرانية، ورصد أكثر المصطلحات التي اعتمدت عليها في التغطية الصحفية.

6. رصد أكثر الأطر التي استخدمتها مواقع الصحف الأجنبية والعربية في تغطيتها للحرب الروسية - الأوكرانية.

7. التعرف على اتجاه التغطية الصحفية في مواقع الصحف عينة الدراسة في تغطيتها لأحداث الحرب الروسية الأوكرانية.

الإطار النظري للدراسة: نظرية الأطر الخبرية Framing Theory

نظرًا لأن الدراسة تستهدف التعرف على أطر تغطية مواقع الصحف لأحداث الحرب الروسية الاوكرانية فقد تم اختيار **نظرية الأطر الخبرية** من بين العديد من نظريات الاتصال للتأصيل العلمي لموضوع الدراسة، التي تعد واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال حيث تسمح بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام.

وتتعدد التعريفات التي قدمها الباحثون للأطر أبرزها تعريف انتمان (1993) الذى قال إنها مداخل للرسالة الإعلامية تؤدى إلى بروز بعض المعلومات التي ينتقيها القائم بالاتصال ويستبعد البعض الآخر،[29] ويرى أن الأطر هي الفكرة المحورية التي يتم إبرازها في النص الاتصالي بطريقة ما لخدمة أهداف معينة وذلك من خلال جذب الانتباه إلى أوجه محددة من الحقيقة دون الأخرى.[30]

ويعرف **"مكاوى وليلى السيد"** الإطار الخبري لقضية ما بأنه انتقاء معتمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها الأكثر بروزًا في النص الإعلامي واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقديم أبعادها وطرح حلول لها.[31]

ويري Tewksbur أن نظرية الأطر الإعلامية تقوم بمجموعة من الوظائف والتي تشمل تبسيط الأخبار التي يتم تقديمها إلى الجمهور، وتقديم إطار معرفي ادراكي إلى الجمهور، وكذلك تشتيت انتباه الجمهور من خلال التركيز على بعض الأبعاد في الأخبار والمعلومات المقدمة مما يسهم في تحول تركيز الجمهور إلى جوانب معين لتحقيق بعض الأهداف التي تسعى الوسيلة إلى تحقيقها، كما أنها تقوم بتحجيم تفكير الجمهور وقصر تفكيره على بعض الأمور وعدم السماح له بالتفكير خارج الصندوق.[32]

وتعبر نظرية الأطر أو **Framing Theory** من النظريات الإعلامية المستخدمة في تفسير المحتوي الإعلامي المقدم إلى الجمهور، حيث تفترض النظرية أن وسائل الإعلام تقوم بتقديم الأخبار والمعلومات إلى الجمهور من خلال التركيز على زوايا أو جوانب معينة في الخبر، لهذا لا يقتصر دور وسائل الإعلام على وضع الأجندة الإعلامية للجمهور حول المواضيع التي يمكن أن تشغل اهتماماتهم بل أيضًا كيفية التفكير في تلك المواضيع والقضايا، وتفترض النظرية ما يلي:

1- أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، إنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى.

2- تركيز وسائل الإعلام في رسائلها على جوانب بعينها في القضية دون غيرها (أى تحديد لأطر بعينها) يخلق معايير معينة يستخدمها الجمهور المشاهد في تقييمهم للقضية.

3- الاستعانة بالأطر المرجعية المختلفة في الرسالة الإعلامية يؤدى بدورة إلى اختلاف الأحكام التي يصدرها الرأي العام تجاه الأحداث والقضايا المختلفة.

4- أن وسائل الإعلام تتجاوز عملية إبراز أحداث أو قضايا معينة من خلال اختيارها لما يجب أن ينشر من القصص الخبرية عندما نقوم بعرضها في إطار معين.

توظيف نظرية الأطر الإعلامية في الدراسة الحالية:

يمكن استخدام نظرية الأطر الإعلامية في هذه الدراسة بهدف رصد الأطر الإعلامية المقدمة عبر مواقع الصحف الأجنبية والعربية عينة الدراسة عن الحرب الروسية - الأوكرانية والتعرف على طبيعة الإطار الذى تقوم مواقع الصحف بتقديم وعرض الموضوع من خلال التركيز على طريقة عرض الأخبار والموضوعات الخاصة بتلك العلاقة ووضعها في إطار معين يمكن من خلالها تشكيل اتجاهات المجتمع الدولي نحو تلك الحرب سواء كانت بالتأييد أو بالرفض.

الإطار المعرفي للدراسة:

الحرب الروسية الأوكرانية:

يتعلق الغزو الروسي على أوكرانيا برؤية روسيا إنَّ انضمام أوكرانيا المحتمل إلى الناتو وتوسيع الحلف بشكلٍ عام يُهددان أمنها القومي، وقد تقدمت بمشروعي معاهدتين تضمنتا طلبات لما وصفته «بالضمانات الأمنية» بما في ذلك تعهد ملزم قانونًا بعدم انضمام أوكرانيا إلى منظمة حلف شمال الأطلسي وكذا خفض قوات الناتو والعتاد العسكري المتمركز في أوروبا الشرقية، وهددت برد عسكري «غير محدد» إذا لم تلبى هذه المطالب بالكامل وبدورها اتهمت أوكرانيا والدول الأوروبية الأخرى المجاورة لروسيا الرئيس بوتين بمحاولة استعادة الإمبراطورية الروسية/ الاتحاد السوفيتي واتباع سياسات عسكرية عدوانية.

وقد حصلت أوكرانيا في الأصل على استقلالها عن روسيا من خلال معاهدة تم توقيعها في عام 1991. ولم تقبل روسيا ذلك تمامًا، وحاولت جاهدة إيجاد طرق للحد من استقلال أوكرانيا منذ ذلك الحين، وتسعى روسيا للاستيلاء على أوكرانيا وزيادة القوة والهيمنة.[33]

لقد سيطر الغزو الروسي لعام 2022 على وسائل الإعلام والوسائط المتعددة في العالم الرقمي على الرغم من أنه ليس حديثًا فإن الغزو الروسي لأوكرانيا يرجع إلى عام 2014 ولكنه لم يكن بالأهمية نفسها التي يوجد بها الصراع الحالي، ويؤكد الخبراء أنه على الرغم من تاريخ الصراعات إلا أن هناك عاملاً مشتركًا فيها وهو ما يسمى بالقومية الروسية، والتي تدعو إلى توحيد جميع أشكال الحكومة الروسية من خلال المفهوم الاجتماعي بين الشعب الروسي والقومية الروسية كأداة للإمبراطورية والعدوان.[34]

وتمثلت الأسباب التي دفعت فلاديمير بوتين "إلى" غزو أوكرانيا عسكريًا وسياسيًا في "تشكيل حكومة شرعية جديدة، واستعادة منطقة كانت تاريخيًا جزءًا من روسيا ؛ والوصول المباشر إلى الموارد الطبيعية والمصانع التي كانت ضرورية للمجمع الصناعي العسكري في موسكو منذ الحقبة السوفيتية، وأدى استيلائه على شبه جزيرة القرم في مارس إلى جعل بوتين يتمتع بشعبية كبيرة في الوطن .[35]

وقد أكدت شبكة **CNBC** في 24 فبراير 2022، أن القوات الروسية كانت تتمركز بشكل استراتيجي حول حدود أوكرانيا، أصبح خطر الغزو وشيكًا أكثر فأكثر، وشنت روسيا غزوًا غير مسبوق لجارتها أوكرانيا يوم الخميس بهجمات عسكرية على العديد من المدن الأوكرانية الرئيسية بما في ذلك عاصمتها كييف.[36]

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "عمليته العسكرية الخاصة" في 25 فبراير 2022 وادعى أن الهدف هو حماية الناس من "نظام كييف" الذي كان يضطهد الناس، بل وذهب إلى أبعد من ذلك ليقول إن روسيا لن تحتل الأراضي الأوكرانية و "لن نفرض أي شيء على أي شخص بالقوة"، ورد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بخطاب مدته دقيقة قال فيه "الغرب معنا" وحشد بلاده، وأعلن الأحكام العرفية.[37]

وتعرضت المناطق القريبة من كييف لهجمات بالمدفعية والصواريخ، مع اقتراب الصباح، انتشرت الهجمات بشكل أعمق وأعمق في جميع أنحاء أوكرانيا، وأصبح الهجوم على أوكرانيا يحدث برًا وجوًا على حد سواء، مع ورود أنباء عن قيام القوات الروسية بخرق منطقة كييف، كما سُمع دوي انفجارات في مدن أوديسا وخاركيف وماريوبول، وهناك تقارير عن قتال وسقوط قتلى في أجزاء أخرى من البلاد ".[38]

ويمثل هذا الصراع نقطة تاريخية محورية لكل من هذه البلدان، بينما يراقب العالم ما يحدث للتعرف على تداعيات تلك الحرب، في ظل محاولات روسيا السيطرة والاستيلاء على أوكرانيا.[39]

الحرب النووية الروسية في أوكرانيا:

لقد أثار الغزو الواسع النطاق للرئيس الروسي فلاديمير بوتين لأوكرانيا، إلى جانب تهديداته الضمنية باستخدام الأسلحة النووية ضد أي شخص يتدخل، شبح نشوب صراع نووي بطرق لم نشهدها في حقبة ما بعد الحرب الباردة.[40]

حيث أدت الحرب الروسية على أوكرانيا والاحتمال المستمر لحدوث صراع عسكري بين القوات الروسية وقوات الناتو إلى زيادة كبيرة في مخاطر استخدام الأسلحة النووية، ويتوقع الخبراء أن تستمر الحرب في أوكرانيا عدة أشهر أخرى، وعلى عكس أزمة الصواريخ الكورية الخطيرة للغاية التي دامت 13 يومًا في أكتوبر 1962، والتي لم تتضمن تبادلاً مستدامًا لإطلاق النار.[41]

من منظور قانوني، قررت محكمة العدل الدولية بالإجماع في رأيها الاستشاري لعام 1996 أن التهديد بالانخراط في استخدام الأسلحة النووية، لا سيما في ظل الظروف التي اقترحها السيد بوتين، يتعارض مع القانون الإنساني الدولي، وبالطبع التهديد باستخدام الأسلحة

النووية، ينتهك ميثاق الأمم المتحدة، وفي أي ظرف من الظروف، محظور بموجب معاهدة حظر الأسلحة النووية.[42]

تنتهك تهديدات بوتين أيضًا المادة الثانية من الاتفاقية الثنائية لعام 1973 بشأن منع الحرب النووية، والتي تعهدت الولايات المتحدة وروسيا "بالامتناع عن التهديد أو استخدام القوة ضد الطرف الآخر، وضد حلفاء الطرف الآخر وضد الآخرين. في ظروف قد تعرض السلم والأمن الدوليين للخطر ".[43]

وأوضح قادة الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي أن قواتهم العسكرية لن تدخل الصراع بشكل مباشر، ومع ذلك، فإن خطر التصعيد حقيقي، يمكن أن تصبح المواجهة الوثيقة بين الطائرات الحربية الروسية والناتو أو هجوم من جانب روسيا على أراضي الناتو أو العكس، نقطة اشتعال لصراع أوسع.[44]

ونظرًا لأن الاستراتيجيات الروسية والأمريكية تحتفظ بخيار استخدام الأسلحة النووية ضد التهديدات غير النووية - في ظل الظروف القصوى - فقد يصبح القتال سريعًا نوويًا، تنص العقيدة النووية الروسية على أنه يمكن استخدام الأسلحة النووية للرد على هجوم بأسلحة الدمار الشامل أو إذا كانت الحرب التقليدية تهدد "وجود الدولة ذاته". في الوقت الحالي، هذه الشروط غير موجودة. لكن إذا كان الكرملين يعتقد أن هناك هجومًا خطيرًا على روسيا، فقد يأمر باستخدام أسلحة نووية تكتيكية قصيرة المدى لقلب الميزان العسكري لصالحه. قد يبدو مثل هذا السيناريو غير مرجح، لكن لا يمكن استبعاده.[45]

إضافة إلى احتمال تصعيد القتال خارج حدود أوكرانيا لإشراك قوات وأراضي الناتو وروسيا، فإن هناك احتمالاً وإن كان ضئيلاً هذه المرة، أن روسيا قد تفكر في استخدام أسلحة نووية ضد أوكرانيا نفسها، حيث إنه في أبريل، قال مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وليام بيرنز إنه على الرغم من عدم وجود مؤشر على أن روسيا تستعد للقيام بذلك، "لا أحد منا يمكنه أن يتعامل باستخفاف مع التهديد الذي يمثله اللجوء المحتمل إلى الأسلحة النووية التكتيكية أو الأسلحة النووية منخفضة القوة".[46]

منذ ذلك الحين، نفى المسؤولون الروس وجود أي نية للقيام بذلك لأن الدولة الروسية من الواضح أنها ليست تحت تهديد وشيك من أوكرانيا أو الناتو. ولكن إذا كان الكرملين يعتقد أن هجومًا من الولايات المتحدة أو الناتو كان جاريًا أو إذا وجد الكرملين أن القوات الروسية على وشك هزيمة كارثية في أوكرانيا، فقد يفكر بوتين في الخيار النووي، ربما يبدأ باستخدام المدى القصير. الأسلحة النووية "التكتيكية" لمحاولة ترجيح كفة الميزان لصالح روسيا العسكرية أو محاولة إنهاء الصراع.[47]

بمجرد استخدام الأسلحة النووية في نزاع، لا سيما بين الخصوم المسلحين نوويًا، فإننا في منطقة مجهولة تمامًا. النظريات التي تقول أن الحرب النووية يمكن أن تكون "محدودة" هي مجرد نظريات. في الممارسة العملية وفي ضباب الحرب النووية، بمجرد استخدام الأسلحة النووية في نزاع بين الولايات المتحدة وروسيا، ليس هناك ما يضمن أنه لن يتحول بسرعة إلى حريق نووي شامل. يقدر برنامج محاكاة برنامج برينستون الأخير للعلوم والأمن العالمي أن استخدام الأسلحة النووية في الحرب بين الناتو والقوات الروسية يمكن أن يؤدي إلى مقتل

وإصابة ما يقرب من 100 مليون شخص في الساعات القليلة الأولى فقط. كما قال قائد القيادة الاستراتيجية الأمريكية الجنرال جون هيتن في عام 2018 بعد المناورة النووية السنوية "الرعد العالمي": "إنها تنتهي بشكل سيء. وينتهي المعنى السيئ بحرب نووية عالمية ".[48]

القوى الفاعلة في الحرب الروسية الأوكرانية:

وقد ظهرت خلال الحرب الروسية الأوكرانية العديد من القوى سواء كانت دول أو منظمات وتباينت ردود أفعال تلك القوى ما بين مؤيد ومعارض مما أدى إلى زيادة حدة ووتيرة رحي الحرب الدائرة أو العمل كقوة لنزع فتيل الأزمة/ ومنها الأمم المتحدة التي ناقشت هذه القضية في جلسة استثنائية طارئة في 1 مارس 2022، وحذت 141 دولة حذو الولايات المتحدة في إدانة الغزو الروسي - البيلاروسي لأوكرانيا،[49] كما يعد النظام السوري بقيادة بشار الأسد أحد أهم القوى الفاعلة في الحرب الروسية الأوكرانية وذلك بعد المساعدة القوية التي قدمتها روسيا لبشار الأسد ضد المقاومة السورية والتي رجحت من كفة بشار الأسد لهذا لم يكن عجيبا أن تتبني سوريا موقفا مساندا لروسيا في حربها ضد أوكرانيا، [50] كذلك جاء حلف الناتو NATO كأحد أبرز القوى الفاعلة في الحرب وهو يعد القوة العسكرية الأولى بقيادة الولايات المتحدة التي تسعى إلى تحجيم وإحكام السيطرة على المعسكر الشرقي بقيادة روسيا والصين وكوريا الشمالية، لهذا عمل الحلف على نشر وتعزيز قواته وموارده العسكرية في دول مثل بلغاريا ورومانيا والمجر وسلوفاكيا، إضافة إلى بولندا والتي تعتبر أقرب الدول إلى أوكرانيا، حيث يدرك أعضاء الحلف أن عدم التصدي لروسيا في أوكرانيا فإن ذلك ينذر بحرب عالمية ثالثة في ظل الطموح الروسي.[51] كما برز الاتحاد الأوروبي EU كأحد القوى الفاعلة من خلال محاولة الضغط عبر وقف استيراد الغاز والنفط الروسي والاتجاه إلى مصادر بديلة مثل إيران وإسرائيل، كخطوة لمحاولة الضغط الاقتصادي على روسيا، إلا أن هناك بعض القوى الأوروبية التي كان تعاملها أكثر حسما مع تلك الأزمة كما هو الحال مع ألمانيا التي قامت بتزويد أوكرانيا بمجموعة من الأسلحة المتطورة الميدانية، في المقابل اعتمدت فرنسا وتركيا على لعب دور حمامة السلام بين الأطراف المتحاربة من خلال تقريب وجهات النظر والعمل على انهاءها في القريب العاجل.[52] كما أن **الصين** تعد من أهم القوى العالمية الموجودة على الساحة، ولقد وجدت الصين في الحرب الروسية الأوكرانية ضالتها نظرا لعلاقة الصين المتوترة للغاية مع تايوان، حيث إن الصين ترغب في ضم تايوان إلى أراضيها كما تفعل روسيا اليوم مع أوكرانيا، لهذا نجد الصين في موقف داعم لروسيا في حربها مع أوكرانيا.[53]

تساؤلات الدراسة:

1- ما حجم اهتمام مواقع الصحف الأجنبية والعربية عينة الدراسة بتغطية الحرب الروسية - الأوكرانية؟

2- ما المصادر التي اعتمدت عليها مواقع الصحف الأجنبية والعربية عينة الدراسة بتغطية الحرب الروسية - الأوكرانية؟

3- ما الأشكال الصحفية التي استخدمتها مواقع الصحف الأجنبية والعربية عينة الدراسة بتغطية الحرب الروسية - الأوكرانية؟

4- ما أطر تغطية مواقع الصحف الأجنبية والعربية عينة الدراسة بتغطية الحرب الروسية - الأوكرانية؟

5- ما العوامل المؤثرة على تغطية مواقع الصحف الأجنبية والعربية عينة الدراسة بتغطية الحرب الروسية - الأوكرانية؟

6- ما أبرز المصطلحات التي اعتمدت عليها مواقع الصحف الأجنبية والعربية في تغطيتها لأحداث الحرب الروسية الأوكرانية؟

7- كيف فسرت مواقع الصحف الأجنبية والعربية عينة الدراسة الحرب الروسية - الأوكرانية؟

8- كيف أثرت السياسة العامة للدولة على مواقع الصحف الأجنبية والعربية عينة الدراسة في تغطية الحرب الروسية - الأوكرانية؟

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة وصفية تحليلية تفسيرية لأنها تسعى إلى تقديم وصف دقيق عن تغطية مواقع الصحف الأجنبية والعربية لأحداث الحرب الروسية الأوكرانية لأنها تعتمد على أداة تحليل المضمون، فضلا عن تحليل الأطر الإعلامية لعدد من المواد الصحفية التي تناولت الحرب الروسية - الاوكرانية بصحف الدراسة، كما أنها دراسة تفسيرية لأنها تسعى إلى تفسير النتائج التي توصلت اليها.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج المسحي واستخدام العينة حيث تم إجراء مسح للموضوعات الصحفية التي تناولت الحرب الروسية - الأوكرانية في صحف الدراسة خلال الفترة الزمنية الدراسة، ومنهج المسح هو منهج رئيسي في البحوث الوصفية[54] ويسعى للتعرف على الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية مواقع الصحف الأجنبية والعربية لأحداث الحرب الروسية – الأوكرانية.

أدوات جمع البيانات:

تعتمد الدراسة على أداة تحليل المضمون Content Analysis: وتعرف على أنها أسلوب أو أداة تستخدم ضمن أساليب بحثية في إطار منهج متكامل هو منهج المسح في الدراسات الإعلامية، بهدف تحليل المنتج الإعلامي أيًا كانت نوعيته والذى يتضمن الانتظام والموضوعية والكمية.[55] ويُعرف برلسون "Berelson" تحليل المضمون بأنه أسلوب للبحث يهدف إلى الوصف الظاهر للرسالة وصفًا موضوعيًا وكميًا ومنهجيًا،[56] وتعتمد الدراسة على المسح الشامل لعينة الأخبار والمقالات التي تناولت الحرب الروسية الأوكرانية في الصحف عينة الدراسة، من خلال التحليل الكمي والكيفي للأخبار وذلك في الفترة من 2022/6/15 إلى 2022/7/15.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مواقع الصحف الأجنبية والعربية، غير أن الباحثة قد حددت عدة دول لتحليل عينة من الأخبار والتقارير بالصحف الخاصة بها وهى الولايات المتحدة الأمريكية ودولة روسيا الاتحادية وكانت تلك الدول ممثلة للدول الأجنبية، وجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية كممثل للدول العربية، ويرجع اختيار الباحثة لهذه الدول إلى اختلاف اتجاهاتها نحو الغزو الروسي على أوكرانيا حيث مثلت دولة الولايات المتحدة الأمريكية الدول المعارضة للحرب، نتيجة للتخوف من سيطرة روسيا وزيادة نفوذها، ودولة روسيا وهى أحد الدولتين المشتركين بالحرب، واختيار جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية كدول عربية تربطها علاقات ثنائية مع كل من البلدين المشتركين في الحرب.

عينة الدراسة:

بعد القيام بدراسة استطلاعية هدفت الباحثة منها الكشف عن أكثر المواقع الصحفية تناولاً لموضوع الدراسة وقع اختيار الباحثة على كل من **موقع صحيفة الواشنطن تايمز (The Washington Times)** والتي تعد واحدة من أشهر الصحف الأمريكية التي قامت بتغطية موسعة للحرب الروسية الأوكرانية، بينما جاء اختيار **موقع صحيفة (Труд) الروسية** وهى واحدة من أكثر الصحف الروسية انتشارًا وقد صدرت أول مرة عام 1923 ويقع مقرها في موسكو، كما تم اختيار عينة من **موقع بوابة (الأهرام) المصرية** كأحد الصحف القومية وتعد من أكثر الصحف متابعة لموضع الدراسة، في حين تم اختيار **موقع صحيفة (الرياض) السعودية** وفقًا لدرجة اهتمامها بتغطية الحرب الروسية الأوكرانية، وذلك خلال **الفترة من 2022/6/15 إلى 2022/7/15**، وقد بلغت **عينة الدراسة 618 مادة خبرية** في مواقع الصحف الأربعة.

اختبار الصدق والثبات لأدوات الدراسة:

<u>أولاً: اختبار الصدق</u>

ويعنى أن الأداة (المقياس أو الاختبار) تبدو بوضوح على أنها تقيس الموضوع الذي صممت لقياسه، وأن مضمون الأداة يبدو أنه يتفق تمامًا مع الغرض منه، وقد تم قياس صدق الأداة من خلال فحص بالغ الدقة لأداة جمع البيانات من حيث المحتوى والصياغة اللغوية،

بحيث تكون لغة البنود-الأسئلة ومحتواها والاستجابات عليها تبدو أنها تقيس الموضوع المراد قياسه، كما تم عرض الاستمارة على عدد من المحكمين المتخصصين من ذوي الصلة بالمشكلة البحثية من أساتذة الجامعات للتأكد من صدق الأداة.[57]

ثانيًا: اختبار الثبات:

الثبات معناه أن تكرار تطبيق الأداة على نفس وحدة التحليل يؤدى إلى التوصل لنفس النتيجة بصرف النظر عن الباحث الذي يقوم بتطبيق تلك الأداة، وقد اعتمدت الباحثة على أسلوب تطبيق الاستمارة ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى Test-Re-Test بعد فترة زمنية مدتها 15 يوم وذلك من خلال تطبيق الاستمارة مرة أخرى، ومن خلال تطبيق معادلة (هولستى) توصلت الباحثة إلى نسبة ثبات قدرها 89%، مما يشير إلى ثبات الأدوات البحثية.

التعريفات والمفاهيم الإجرائية:

– **الأطر Frames أو الإطار Frame**: بناء محدد للتوقعات التي تستخدمه وسائل الإعلام لجعل الناس أكثر أدراكًا للمواقف الاجتماعية في وقت ما فهي إذًا عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم الرسالة حتى تصب في خانة ادراكات الناس ومؤثراتهم الإقناعية[58]

وتعرفه الباحثة بأنه تركيز القائم بالاتصال أو الوسيلة الإعلامية على جوانب بعينها من الحدث وإغفال أو تجاهل أو إقصاء بعض الجوانب الأخرى بغرض التأثير في المتلقي لتبني موقف ما من قضية أو حدث معين.

– **التغطية الصحفية:** يقصد بالتغطية الصحفية نشاط يعمل على تقديم الأحداث فور وقوعها حيث تتعامل مع القضايا المهمة والأحداث والأزمات المهمة على أنها أمور تتطلب تغطيتها بشكل فورى وبشكل يفصل الحدث الرئيس عن كل علاقاته بسياقه الموضوعي وتقديمه في الزمن الصحفي الفوري.[59]

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها نشاط تقوم به مواقع الصحف بمتابعة الأحداث والأخبار للتعرف على الجديد بها وتختلف هذه التغطية من صحيفة إلى أخرى ومن دولة إلى أخرى بحسب السياسة الحاكمة لها.

– **الحرب الروسية – الاوكرانية:** هي غزو روسي على الأراضي الأوكرانية نتيجة لمطالبة الأخيرة بالانضمام إلى حلف الناتو مما يشكل خطرًا على مصالح الأولى، ونتيجة لذلك شنت القوات الروسية حملة عسكرية استهدفت إخضاع أوكرانيا إلى سيطرتها.

نتائج الدراسة:

1. حجم اهتمام صحف الدراسة بالحرب الروسية الأوكرانية خلال الفترة الزمنية للدراسة:

جدول رقم (1)

إجمالي المواد المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية خلال فترة التحليل في مواقع الصحف عينة الدراسة

الصحيفة / التكرار	ك	%
The Washington Times الأمريكية	116	18.8
موقع صحيفة Труд (تُرود) الروسية	172	27.8
موقع بوابة الأهرام المصرية	180	29.1
موقع جريدة الرياض السعودية	150	24.3
الإجمالى	618	100.0

يتضح من الجدول رقم (1) ارتفاع حجم الاهتمام بالحرب الروسية الأوكرانية في بوابة الأهرام المصرية بنسبة 29.1% من عينة الدراسة، يليه موقع صحيفة Труд (تُرود) الروسية بنسبة 27.8% من إجمالي العينة، وهو أمر منطقي اذ أنها صحيفة أحد الدول المشتركة في الحرب، كما أثبتت الدراسات السابقة أن دولة روسيا تعتمد على الإعلام كأحد أهم الأدوات التي تستخدمها في اوقات الصراعات والأزمات، حيث أشارت دراسة بورشفسكايا وكليفلاندand Borshchevskaya ، Cleveland (2018)[60] أن روسيا تستثمر بشكل ضخم في المجال الإعلامي لاستخدامه لدعم رؤيتها لدى الدول خاصة في أوقات الحرب، ويليها موقع صحيفة الرياض السعودية بنسبة 24.3%، بينما بلغت نسبة الأخبار التي تم تحليلها في موقع The Washington Times (الواشنطن تايمز) الأمريكية بنسبة 18.8%، وترجع الباحثة اهتمام الصحف المصرية بالحرب إلى نقطتين أحدهما تتعلق بطبيعة الصحف العربية نفسها، والتي تختلف عن الصحافة الأجنبية، حيث تقوم الصحف المصرية بتغطية الموضوع بأكثر من شكل خاصة في الصحف التي تجد رواجًا كبيرًا بين الجمهور مثل صحيفة الأهرام والتي تعد من أكثر الصحف القومية انتشارًا وشهره، كما أن الموقع قام بعرض عدد كبير من الأخبار التي تم نشرها بالصحف العالمية ومواقع الأخبار العربية والأجنبية مما أدى إلى زيادة عدد الأخبار والموضوعات بها عن الصحف الأجنبية، بالإضافة إلى أهمية هذه المتابعات بالنسبة للدولة المصرية وتأثيرها عليهم.

2. القوالب الصحفية المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف الأجنبية والعربية عينة الدراسة:

جدول رقم (2)

القوالب الصحفية المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف عينة الدراسة

الصحف / نوع المادة الصحفية	الصحف الأجنبية				الصحف العربية				المجموع	
	The Washington Times الأمريكية		موقع صحيفة Труд (تُرود) الروسية		موقع بوابة الأهرام المصرية		موقع جريدة الرياض السعودية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
خبر	96	82.8	124	72	98	54	112	75	430	69.6
مقال	4	3.4	10	6	15	8	5	3	34	5.5
تقرير	16	13.8	38	22	67	37	33	22	154	24.9
الإجمالي	116	100.0	172	100	180	100	150	100	618	100.0

يشير الجدول رقم (2) إلى تنوع أنماط القوالب الصحفية المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية في الصحف عينة الدراسة، إذ جاء الخبر في الترتيب الأول منها بنسبة 69.6% من إجمالي العينة، يليه التقرير الصحفي بنسبة 24.9%، ثم المقالات الصحفية بنسبة 5.5%.

ولا تختلف النتائج الإجمالية عن النتائج التفصيلية لكل صحيفة على حده، فقد جاء الخبر على رأس القوالب الصحفية في الصحف الأجنبية والعربية على حد سواء، حيث اعتمدت عليه الصحف الأجنبية لمتابعة الأمور والمواقف وتتميز الصحف الأجنبية عمومًا بعرض الأخبار دون الدخول في تفاصيل كثيرة، فهى لا تحتاج ذلك في معظم الأحيان، خاصة وإن الحرب تتعلق وتتصل بها بشكل مباشر وذلك بالنسبة لصحيفة Труд (تُرود) الروسية التي ركزت على نتائج الحرب مشيره بذلك إلى العنف الذى تمارسه دولة أوكرانيا بالنسبة للمدنيين وبالتالي فهي لا تحتاج إلى تقارير كثيرة أو مقالات، أما بالنسبة لصحيفة الواشنطن تايمز فهي قد قامت بمتابعة تصريحات القوى الفاعلة كحلف الناتو وتصريحات للرئيس الروسي بوتن بتوعد الحرب أو تصريحات للرئيس الفرنسي ماكرون والتي تستخدمها لحشد جموع الدول ضد روسيا لذلك فقد اعتمدت على الأخبار والتصريحات بشكل أكبر من اعتمادها على القوالب الأخرى.

خبر في موقع صحيفة الواشنطن تايمز عن حشد الرئيس بايدن لحلفاء أمريكا ضد الحرب الروسية

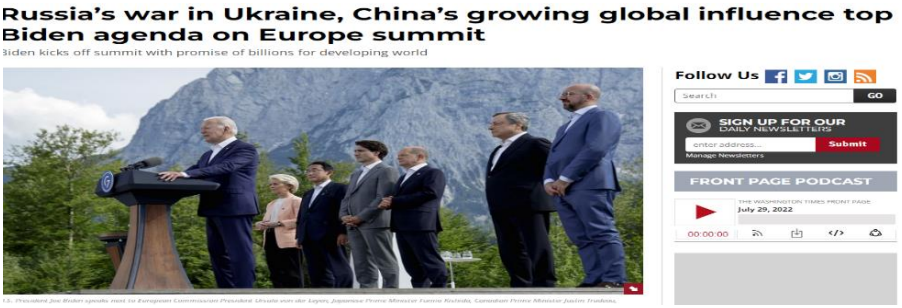
Russia's war in Ukraine, China's growing global influence top Biden agenda on Europe summit

Biden kicks off summit with promise of billions for developing world

Follow Us

Search GO

SIGN UP FOR OUR DAILY NEWSLETTERS

enter address... Submit

Manage Newsletters

FRONT PAGE PODCAST

THE WASHINGTON TIMES FRONT PAGE July 29, 2022

00:00:00

وتناول الخبر الذي جاء بجريدة الواشنطن تايمز بتاريخ 26 يونيو 2022 تصدر الحرب الروسية في أوكرانيا والنفوذ العالمي المتزايد للصين جدول أعمال بايدن في القمة الأوروبية، حيث سعى الرئيس بايدن يوم الأحد إلى حشد حلفاء أمريكا الرئيسيين للبقاء موحدين ضد الحرب الروسية في أوكرانيا بينما أعلن عن شراكة استثمار عالمية في البنية التحتية بين العديد من أكبر الاقتصادات المتحالفة مع الولايات المتحدة في العالم لمواجهة نفوذ الصين المتزايد على أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.

ويختلف الأمر بالنسبة للصحف العربية التي كان التقرير أحد القوالب الأساسية بها في تغطيتها للحرب فهى لم تعتمد فقط على الأخبار القصيرة التي تتعلق بعدد القتلى أو بتطورات الغزو الروسي في أراضي أوكرانيا أو حتى تصريحات رؤساء الدول الأجنبية كالرئيس بايدن أو رئيس كوريا الشمالية كيم جونغ أون أو غيره فحسب بل قامت بعرض عدد كبير من

التقارير تتضمن نتائج الحرب على مدار الشهور الماضية وتاريخ الأزمة والصراعات الدولية الخاصة بالحرب، كذلك تقارير عن التأثيرات الاقتصادية والسياسية الناتجة عنها، كذلك اعتمدت أيضًا على المقالات خاصة في موقع بوابة الأهرام الذى جاء بها بنسبة 8% من عينتها وتتضمن آراء المحللين السياسيين.

وترجع الباحثة تصدر الخبر في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية وهو ما يرجع إلى طبيعة الموضوع نفسه، الذي يشهد تطورات متسارعة على مدار الساعة، كما يعد الخبر القالب الأساسي للصحيفة في متابعة مثل هذه الموضوعات التي تعتمد على متابعة الحدث أولاً بأول لتزويد القارئ واطلاعه على الأحداث الأكثر بروزًا والتي تتعلق بالحدث، كما أن الباحثة ترجع ذلك لكون فترة التحليل جاءت في وقت متأخر من إعلان الحرب وبالتالى فهو وقت لجني ثمار الحرب التي استمرت لأكثر من ثلاثة اشهر متواصلة، كما أن الدراسات أثبتت أن مستخدمي المواقع الإلكترونية يفضلون النصوص المركزة والقصيرة، ولا يفضلون النصوص الكبيرة كالتحقيقات والموضوعات التي تعتمد على سرد عدد كبير من التفاصيل،[61] لذلك كان الخبر هو القالب الأكثر استخدامًا لدى الصحف عينة الدراسة، وهو ما يتوافق مع نتائج عدد كبير من الدراسات مثل دراسة أحمد البوعينين (2022) في تغطية عاصفة الحزم.

وهو ما يتوافق أيضًا مع دراسة خلود محمد صبري (2020) التي كشفت عن اهتمام الصحف الإلكترونية محل الدراسة بالخبر الصحفي كأهم قوالب التغطية الصحفية، وهو ما يعكس الفورية والسرعة التي تتسم بها طبيعة التغطية اللحظية لهذه الأحداث.

وجاءت التقارير الصحفية كثاني القوالب الصحفية استخدامًا لدى الصحف عينة الدراسة مما يشير إلى اهتمام الصحف بهذا القالب الذي يعتمد على تقديم المزيد من التفاصيل خاصة مع الأحداث التي تقوم بمتابعتها على مدار فترات زمنية كبيرة وتشير الباحثة أن التقارير جاءت لتعبر بالأرقام عن نتائج الحرب وآراء القوى الخارجية فيها ومساعي الدول الأخرى لوقف هذه الحرب وتهدئة الأمور، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة خلود محمد (2022) التي جاء بها التقرير في الترتيب الثاني بعد الأخبار.

وجدير بالذكر أن الباحثة لم تجد قوالب أخرى للتغطية الصحفية كالكاريكاتير أو الحديث الصحفي أو غيرها نظرًا لطبيعة الموضوع الذى يتناسب أكثر من القوالب المذكورة بالجدول.

3. عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف الأجنبية والعربية عينة الدراسة:

جدول رقم (3)

نوع المادة المصورة المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف عينة الدراسة

الصحف / نوع المادة الصحفية	الصحف الأجنبية				الصحف العربية				المجموع	
	The Washington Times الأمريكية		صحيفة Труд (تُرود) الروسية		موقع بوابة الأهرام المصرية		موقع جريدة الرياض السعودية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صورة شخصية	50	40.0	65	36.7	35	18.5	34	20.6	184	28.0
صورة موضوعية	68	54.4	104	58.8	143	75.7	121	73.3	436	66.5
فيديو	7	5.6	8	4.5	7	3.7	7	4.2	29	4.4
انفوجرافيك	0	0.0	0	0.0	4	2.1	3	1.8	7	1.1
الإجمالي	125	100.0	177	100.0	189	100.0	165	100.0	656	100.0

(زيادة عدد التكرارات عن العدد الفعلي للعينة نتيجة لاحتواء بعض الأخبار على أكثر من عنصر للإبراز)

يتضح من الجدول رقم (3) أن الصور الموضوعية جاءت على رأس عناصر الإبراز المرئية بالنسبة للصحف عينة الدراسة بنسبة 66.5% من إجمالي العينة، يليها الصور الشخصية بنسبة 28%، ثم الفيديوهات بنسبة 4.4%، وأخيرا الانفوجرافيك بنسبة 1.1%.

وبالنسبة لنتائج كل صحيفة على حدى فقد كانت الصورة الموضوعية في مقدمة وسائل الإبراز في كلٍ من الصحف العربية والأجنبية على حد سواء، بينما اختلفت هذه الصور من حيث كونها حية أو مؤرشفة، حيث كانت معظم الصور في صحيفة ترود الروسية صورًا حية من الأحداث نفسها والتي تتعلق بالضربات العسكرية والهجمات التي يشنها الجيش الروسي على أوكرانيا، بينما كانت معظم الصور في الصحف الثلاثة الأخرى معظمها ارشيفية وكان أغلبها لدبابات أو لجنود روس أو أوكرانيين اشارة منهم إلى الحرب، في حين أن تلك الصحف اعتمدت أيضًا على الصور الحية التي وردت إليهم من وكالات الأنباء والتي كان يتم التقاطها من موقع الحدث، وفي الترتيب الثاني لكافة الصحف جاءت الصور الشخصية، وقد وجدت الباحثة أن معظم الصور الشخصية كانت لشخصيات رئيسية في الموضوع وكان أبرزها الرئيس الروسي فلاديمير بوتن أو الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أو رئيس الولايات المتحدة الأمريكية جو بايدن أو الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أو غير ذلك من القيادات والتي كانت مصاحبة لتصريحاتهم بخصوص الحرب الروسية على أوكرانيا.

وقد أثبتت النتائج عدم اهتمام الصحف عينة الدراسة بمميزات الصحافة الإلكترونية وفشلها في توظيفها بشكل ملائم مقارنة بأهمية الموضوع الذي يخضع للتغطية، حيث جاءت الأخبار المصاحبة لفيديو بنسبة 4.4% وعلى الرغم من ذلك ترى الباحثة أن الفيديوهات التي استعانت بها الصحيفة الروسية قد حملت في طياتها إشارة إلى قوة الأسلحة الروسية وقدرتها على اختراق الأماكن واقوى الدفاعات.

بينما جاء الانفوجرافيك بنسبة 2.1% في موقع بوابة الأهرام، وبنسبة 1.8% فقط في صحيفة الرياض السعودية، بينما كان غائبًا في الصحف الأجنبية سواء الأمريكية أو الروسية، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة أحمد أبو العينين (2022) حيث جاءت تم استخدام الانفوجرافيك بنسبة 1.7% فقط بالنسبة لصحف الدراسة.

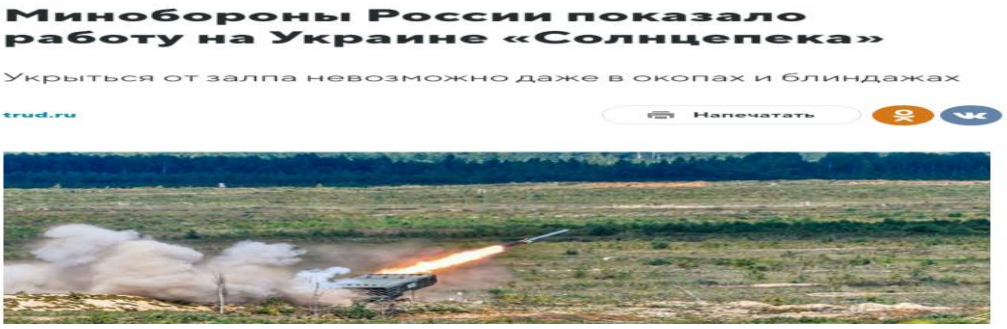

فيديو عن قاذفات اللهب الثقيلة TOS-1A "Solntsepek في موقع صحيفة ترود

حيث نشرت وزارة الدفاع الروسية على صفحتها على شبكة التواصل الاجتماعي "فكونتاكتي" في 24 يونيو 2022 مقطع فيديو يسجل الأعمال القتالية لأطقم قاذفات اللهب الثقيلة TOS-1A "Solntsepek"، وقد ذكر الخبر أنه دمر معاقل ومواقع محصنة طويلة الأجل للقوات المسلحة لأوكرانيا (AFU).

4. نوعية القضايا المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف الأجنبية والعربية عينة الدراسة:

جدول رقم (4)

نوع القضايا المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف عينة الدراسة

الصحف / نوع القضايا	الصحف الأجنبية				الصحف العربية				المجموع	
	The Washington Times الأمريكية		صحيفة Труд (تُرود) الروسية		موقع بوابة الأهرام المصرية		موقع جريدة الرياض السعودية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عسكرية / أمنية	39	28.3	76	41.1	76	34.9	43	25.3	234	32.9
سياسية	52	37.7	61	33.0	63	28.9	34	20.0	210	29.5
إنسانية	25	18.1	26	14.1	36	16.5	30	17.6	117	16.5
اقتصادية	22	15.9	22	11.9	43	19.7	63	37.1	150	21.1
الإجمالي	138	100.0	185	100.0	218	100.0	170	100.0	711	100.0

(اختلاف عدد التكرارات عن عدد العينة الأصلية حيث توجد أخبار وتقارير تجمع بين أكثر من قضية)

تشير نتائج الجدول رقم (4) إلى نوع القضايا التي تعلقت بالحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف الأجنبية والعربية إذ تصدرت **الموضوعات العسكرية والأمنية** مجمل القضايا المعروضة بمواقع الصحف عينة الدراسة بنسبة 33.5%، وهى القضايا التي تعلق بالأعمال العسكرية التي تشنها القوات الروسية على أوكرانيا أو القوات الأوكرانية في مواجهة الغزو الروسي، يليها **القضايا السياسية** بنسبة 29.5% وهى القضايا التي تتعلق بالسياسة الخارجية للدول المشتركة بالحرب أو التي تتعلق بها، خاصة أن فكرة الحرب كان السبب الرئيسي بها سياسيًا والذى تعلق برؤية روسيا إنَّ انضمام أوكرانيا المحتمَل إلى الناتو وتوسيع الحلف بشكلٍ عامٍ يُهدّدان أمنها القومي، لذلك قامت بتهديدها بالرد العسكري في حالة القيام بذلك، كما أن تسيس الحرب أمر منطقي حيث يتعلق الموضوع بتغيير موازين القوى الدولية وتغييرها لصالح عدة دول أخرى، وفي الترتيب الثالث جاءت **القضايا الاقتصادية** بنسبة 21.1% من إجمالي العينة، وهى القضايا التي تعلقت بالتأثيرات السلبية على الحالة الاقتصادية العالمية وتأثير الحرب على زيادة أسعار السلع أوقات الحرب خاصة بالنسبة للسلع التي يتم استيرادها من روسيا أو أوكرانيا، كذلك بالنسبة لتأثيرها على مصادر الطاقة والنفط وعلاقة ذلك بدول الخليج وقضايا الغاز الروسية التي أثرت على معظم الدول المجاورة، ثم **القضايا الإنسانية** والتي تتعلق بحقوق الانسان وقضايا اللاجئين الفارين من الحرب إلى الدول وغيرها بنسبة 16.5%.

وقد شكلت القضايا السياسية أحد أبرز القضايا التي اعتمدت عليها صحيفة ترود الروسية حيث ترجع الحرب الروسية الأوكرانية إلى أسباب سياسية في الأساس وخاصة عن تدخل الدول الخارجية بها والتي تقوم بالتصريح بما يتناسب مع تحقيق الأهداف الاستراتيجية لها، ومن أمثلة ذلك دعم الدول الخارجية للحرب أو إدانتها وهو ما يخلق صراعًا بين الدول فيما يخص ذلك.

وتناول خبر بصحيفة ترود الروسية استنكار موقف كوريا الشمالية بعد اعترافها باستقلال جمهوريات دونيتسك ولوغانسك الشعبية والتي قامت أوكرانيا على آثارها بقطع العلاقات الدبلوماسية بينهم مشيرة في ذلك إلى أن "السلطات الأوكرانية دعمت في الماضي السياسة

العدائية غير القانونية للولايات المتحدة التي انتهكت سيادة كوريا الشمالية، وأضافت وزارة الخارجية الكورية الشمالية "انها سنواصل تعزيز وتطوير العلاقات الودية والتعاون مع جميع الدول التي تحترم سيادة كوريا الشمالية وتبني علاقات معها على أساس مبادئ المساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والاحترام المتبادل".

وترى الباحثة أن اهتمام مواقع الصحف بإبراز القضايا العسكرية والأمنية بالنسبة للقضايا المتعلقة بالحرب أمر منطقي وذلك يرجع إلى أهمية الحرب وتأثيراتها السلبية على الأمن لعدد كبير من البلدان مما يهدد الأمن والاستقرار بالمنطقة.

أما بالنسبة للنتائج التفصيلية، فعلى مستوى مواقع الصحف الأجنبية فقد اختلف تركيز صحيفة الواشنطن تايمز عن صحيفة ترود الروسية، حيث اهتمت الأولى بإبراز القضايا السياسية في مقدمة أنواع القضايا بنسبة 37.7% على حساب القضايا الأمنية والعسكرية بنسبة 28.3%، بينما اهتمت صحيفة ترود بإبراز القضايا العسكرية بنسبة 41.1% من عينة التحليل الخاصة بها على حساب القضايا السياسية بنسبة 33%، وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى طبيعة التغطية الإعلامية في كل دولة، فصحيفة الولايات المتحدة تركز على القضايا السياسية في المقام الأول وهو ما يهمها على الإطلاق حيث تعمل على حشد الدول ضد روسيا التي تخشى سيطرتها على دول المنطقة وتطور نفوذها في شرق أوروبا، على عكس الصحيفة الروسية التي تقوم على إبراز دورها الأمني في المنطقة وتفوقها العسكري عن طريق عرض الأخبار التي تبرز قدرتها وقوتها في الحروب العسكرية وهو ما يتوافق مع توجهاتها، كما اختلفت بالنسبة لترتيب القضايا الأخرى ففي حين جاءت القضايا الإنسانية في الترتيب الثالث لموقع صحيفة الواشنطن تايمز بنسبة 18.1% يليها القضايا الاقتصادية بنسبة 15.9%، أيضًا جاءت القضايا الإنسانية في الترتيب الثالث بالنسبة لصحيفة ترود الروسية بنسبة 14.1% يليها القضايا الاقتصادية بنسبة 11.9%.

خبر في صحيفة ترود الروسية تناول القضايا العسكرية حيث جاء بالخبر أن الخدمة الصحفية لوزارة الدفاع الروسية أكدت أن قاعدة المسلحين التي تقع في قرية كاميشيفاخا، منطقة زابوروجي. ضربتها طائرات القوات الجوية التابعة للاتحاد الروسي بأسلحة دقيقة، ونتيجة لذلك، تم تدمير ما يصل إلى 200 طائرة مسلحة.

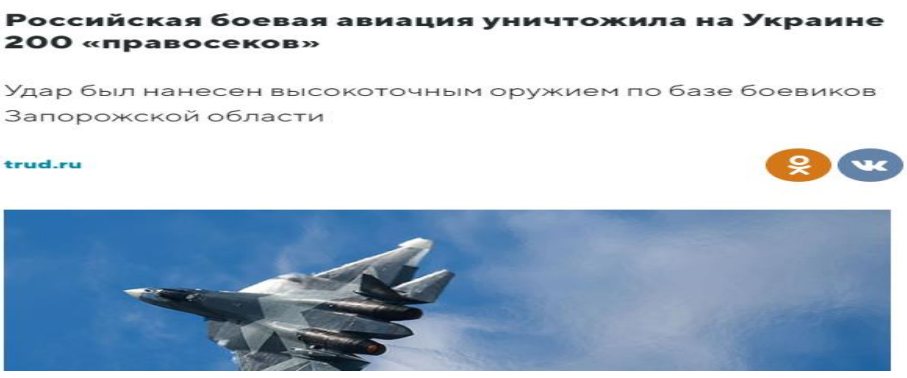
Российская боевая авиация уничтожила на Украине 200 «правосеков»

Удар был нанесен высокоточным оружием по базе боевиков Запорожской области

trud.ru

وقد وجدت الباحثة أن صحيفة الواشنطن تايمز كانت تقوم بالتأكيد على عدد كبير من القضايا في بعض الأخبار، حيث وجدت أن كل خبر يمكن أن يتضمن عدة أنواع من القضايا وهو ما يتوافق مع توجهاتها كأحد الدول المسيطرة عالميًا والتي تخشى زيادة النفوذ الروسي في المنطقة، ولذلك فهي تعمل على استقطاب الرأي العام الدولى لها من خلال دعمها للدولة الأوكرانية والتركيز على النتائج السلبية للغزو الروسي في كافة النواحي العسكرية والأمنية والاقتصادية والإنسانية وغيرها.

ومثال على ذلك **هذا الخبر الذى جاء في صحيفة الواشنطن تايمز** والذي تناول تأكيد الرئيس بايدن على الوحدة الغربية بشأن أوكرانيا وسط إجهاد الحرب، فقد تناول الخبر عدة أوجه للقضية منها السياسي والأمني وكذلك الاقتصادي.

وجاء فيه افتتاح الرئيس جو بايدن وحلفاؤه الغربيون قمة بهدف منع التداعيات الاقتصادية

Biden urges Western unity on Ukraine amid war fatigue

Follow Us

Search

SIGN UP FOR DAILY NEWSLETTER

enter address...

Manage Newsletters

FRONT PAGE

August 1, 2022

00:00:00

German Chancellor Olaf Scholz, right, welcomes US President Joe Biden, left, for a bilateral meeting at Castle Elmau in Kruen, near Garmisch-Partenkirchen, Germany, on Sunday, June 26, 2022. The Group of Seven leading economic powers are meeting in Germany for ... more >

Print

By Zeke Miller and Darlene Superville and Geir Moulson - Associated Press - Sunday, June 26, 2022

ELMAU, Germany — President Joe Biden and western allies opened a three-day summit in the Bavarian Alps on Sunday intent on keeping economic fallout from the war in Ukraine from fracturing the global

Advertisement

للحرب في أوكرانيا من تفكك التحالف العالمي الذي يعمل على معاقبة العدوان الروسي، وحذر البريطاني بوريس جونسون القادة من الاستسلام "للإرهاق" حتى في الوقت الذي أطلقت فيه روسيا صواريخ جديدة على كييف.

أما بالنسبة لمواقع الصحف العربية فقد اختلفت أيضًا بالنسبة لاهتمامات كل دولة على حده ففي الوقت الذى اتفقت فيه صحيفة الأهرام المصرية مع صحيفة ترود الروسية على بروز القضايا الأمنية أو العسكرية في مقدمة القضايا التي اهتمت بها، جاءت صحيفة الرياض السعودية لتبرز القضايا الاقتصادية على رأس قائمة القضايا المتعلقة بالحرب والخاصة بها، وهو أمر منطقي فالمملكة العربية السعودية تعد أحد دول الخليج التي تعتمد على النفط كمصدر رئيسي للدخل، لذلك كانت القضية الرئيسية لديها هى انخفاض أو زيادة أسعار النفط والذي يؤثر بدوره على المملكة العربية السعودية.

قرارات تحالف «أوبك+» تعدل أسعار النفط وتحافظ على استقراره

أوبك+ مهتمة باستقرار الأسواق واقتصاد العالم

خبر في صحيفة الرياض بتاريخ 2022/7/4 وتناول الخبر أن تحالف الأوبك قررت زيادة انتاج النفط لمواجهة النقص الحادث بسبب الحرب الروسية الأوكرانية

5. أبرز الموضوعات المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية كما وردت في مواقع الصحف الأجنبية والعربية عينة الدراسة:

جدول رقم (5)

أبرز الموضوعات المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية كما وردت في مواقع الصحف عينة الدراسة

الصحف / القضايا	الصحف الأجنبية				الصحف العربية				المجموع	
	The Washington Times الأمريكية		صحيفة Труд (تُرود) الروسية		موقع بوابة الأهرام المصرية		موقع جريدة الرياض السعودية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الغزو الروسي على أوكرانيا	46	30.1	93	50.8	69	28.8	32	18.3	240	32.0
قضية اللاجئين	18	11.8	21	11.5	26	10.8	22	12.6	87	11.6
تغيير نظام القوى	19	12.4	26	14.2	26	10.8	26	14.9	97	12.9
فرض عقوبات على روسيا	26	17.0	0	0.0	7	2.9	10	5.7	43	5.7
المساعدات الدولية	23	15.0	19	10.4	37	15.4	16	9.1	95	12.6
استخدام الاسلحة النووية	7	4.6	11	6.0	12	5.0	8	4.6	38	5.1
انقسام دول العالم نحو الحرب	5	3.3	4	2.2	28	11.7	20	11.4	57	7.6
تأثر الظروف الاقتصادية العالمية	9	5.9	9	4.9	35	14.6	41	23.4	94	12.5
الإجمالي	153	100.0	183	100.0	240	100.0	175	100.0	751	100.0

(زيادة عدد التكرارات حيث جاءت بعض الأخبار لتتضمن أكثر من قضية في حين جاءت بعض الأخبار بدون عرض قضية معينة من هذه القضايا)

تشير بيانات الجدول رقم (5) أن موضوع الغزو الروسي على أوكرانيا جاء في صدارة الموضوعات التي تناولتها مواقع الصحف عينة الدراسة سواء الأجنبية أو العربية بنسبة بلغت 32%، وهى الأخبار والتقارير التي تناولت نتائج زحف الجيش الروسي على أوكرانيا واستيلاؤه عليها ومحاصرتها ونتائج استخدام القوى العسكرية في ذلك، وهو الموضوع الأبرز في الحرب حيث يتعلق بكيفية سيطرة القوات الروسية على الأوكرانية.

خبر في بوابة الأهرام المصرية يتناول إعلان رئيس الإدارة العسكرية الإقليمية في فينيتسا الأوكرانية سيرهي بورزوف، أن الجيش الروسي شن ضربة صاروخية على المدينة فينيتسا، وهناك أنباء عن وقوع ضحايا.

بينما جاءت تغيير نظام القوى في الترتيب الثاني من الموضوعات المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية بنسبة 12.9% وكانت للأخبار التي تناولت القدرة الهائلة التي تمتلكها روسيا والتى ظهرت بشكل كبير في قدرتها على إدارة الحرب الروسية منذ بدايتها إلى الآن، كما ظهر ذلك في الأخبار التي تناولت مخاوف عدد من الدول على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا من روسيا لتغيير موازين القوى الدولية، وقد تناولت الصحف العربية والأجنبية هذا الموضوع ولكن على حسب رؤية كل صحيفة، فصحيفة الواشنطن تايمز تناولت الموضوع من الناحية السلبية وأن روسيا تطمع أن تكون القوى العظمة في العالم، بينما تناولت صحيفة ترود الروسية مسألة موازين القوى من خلال بيان قوة الجيش الروسي وقدرته على التفوق العسكري، بينما تناولته صحيفة الرياض السعودية من خلال قدرة روسيا على انتاج النفط وتأثير الحرب على اختلاف أسعار النفط على مر الأيام، كما ان موقع بوابة الأهرام المصرية قد عرضت جميع هذه التوجهات من خلال عرض أخبار الصحف الأخرى، وفي الترتيب الثالث جاء فيه موضوع المساعدات الدولية لأوكرانيا بنسبة 12.6% وهى الأخبار والتقارير التي عرضت مساع الدول العربية والأجنبية لحل الأزمة الأوكرانية عن طريق توفير المساعدات سواء من الأسلحة أو المواد البترولية أو المواد الغذائية اللازمة للمواطنين نتيجة الحصار الروسي.

خبر في جريدة الرياض في 2022/7/4 حيث عن تصريح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون: إن فرنسا ستبذل كل ما في وسعها لمساعدة أوكرانيا على الانتصار في حربها، لكنه سيواصل التحدث مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، كلما كان ذلك مفيدا- بعد زيارة زعماء ألمانيا وفرنسا وإيطاليا، أوكرانيا، حيث جددوا الأمل في انضمامها للاتحاد الأوروبي، واستمعوا لمطالبها بإرسال المزيد من الأسلحة، لكن أوكرانيا انتقدت تلك الدول بسبب دعمها الذي اعتبرته محدودا.

أما بالنسبة للترتيب الرابع فجاء فيه موضوع تأثر الظروف الاقتصادية العالمية بنسبة 12.5%، حيث تأثرت الأحوال الاقتصادية لكثير من البلدان بسبب الحرب الروسية الأوكرانية، بسبب أن روسيا وأوكرانيا كانت تنتج عدد كبير من الموارد الغذائية والبترولية وبحسب ما نشرته صحيفة الواشنطن تايمز فإن روسيا وأوكرانيا تُصدِّر معًا ما يقرب من ثلث القمح والشعير في العالم، وأكثر من 70٪ من زيت عباد الشمس، وهما موردان رئيسيان للذرة، كما أن روسيا هي أكبر منتج عالمي للأسمدة وكذلك الأخشاب، لذلك كانت أسعار الغذاء العالمية في ارتفاع بالفعل، وزادت الحرب الأمور سوءًا، حيث منعت حوالي 20 مليون طن من الحبوب الأوكرانية من الوصول إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأجزاء من آسيا، كما أدت الحرب إلى اختلاف مستمر في أسعار الغاز والنفط مما أدى إلى أزمات اقتصادية في عدد من البلدان المجاورة والتى كانت تعتمد على روسيا وأوكرانيا في استيراد هذه الموارد، وهو ما جعل هذا الموضوع من أهم الموضوعات التي تناولتها الصحف العربية والأجنبية.

وفي الترتيب الخامس جاء موضوع قضايا اللاجئين والرعاة بنسبة 11.6% وهى الموضوعات التي تعلقت ببعض الشعب الأوكراني الذي فر هاربًا من ويلات الحروب في بلاده إلى البلدان المجاورة، أو تلك التي تعلقت بقضايا رعايا بعض الدول مثل الفرنسيين أو الأمريكان بدول روسيا وأوكرانيا وعودتهم إلى بلدانهم بعد اشتعال فتيل الحرب الروسية الأوكرانية، وقد استخدمت كل من صحيفتى الواشنطن تايمز الأمريكية وموقع بوابة الأهرام المصرية خاصة عند نقلها من مصادر وصحف أمريكية هذه الموضوعات لتأجيج الصراع وظهور روسيا كأحد الدول التي لا تراعي حقوق الإنسان وبالتالي تنادى لفرض عقوبات عليها أثر الأفعال التي تقم بها من الزحف العسكري على أوكرانيا مما يعمل على إثارة الرأي العام العالمي حولها.

وفي الترتيب السادس جاء موضوع انقسام دول العالم نحو الحرب بنسبة 6.7% من إجمالي العينة، وجدير بالذكر أن الحرب الروسية الأوكرانية تعد أحد الحروب الذي شهدها العالم الحديث والتي أدت إلى انقسام اتجاهات الدول نحوها فقد جاءت بعض الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية معارضة لذلك الغزو واصفة اياه بالتدخل السافر في شئون دولة مستقلة ويأتي إلى جانبها عدد من الدول كدولة فرنسا ومعظم دول أوربا، وهناك عدد من الدول التي أيدت ذلك الغزو وعلى رأسهم كوريا الشمالية وسوريا والصين التي جاء موقفها مربك للجميع حيث لم تقبل ادانة الجيش الروسي على عزو الأراضي الأوكرانية وفي الوقت نفسه دعت إلى احترام سيادة الدول وحفظ السلام، إلا أن الصحيفة الأمريكية الواشنطن تايمز اكدت أن هناك مكاسب استراتيجية واسعة لبكين من الحرب الحالية أولها أن فرضية احتمال انتقال عدوى موسكو إلى بكين في تعاطيها مع تايوان، أي شن حرب لاستعادتها، وكذلك إدراك الصين أنها ستكون هدفا للحلف الأطلسي مستقبلا مثلما هو الحال مع روسيا في الوقت الراهن، وأيضا تعزيز بكين علاقتها مع موسكو عبر شراكات وتحالف حيث تدرك رهان موسكو عليها للتقليل من تأثيرات العقوبات الاقتصادية.

وفي الترتيب السابع وبنسبة 5.7% جاء موضوع فرض عقوبات على روسيا نتيجة غزوها الأراضي الأوكرانية وهو ما أخذت الولايات المتحدة للدعوة اليه خلال الفترة الماضية من الحرب وذلك كمحاولة من لأثارة الرأي العام الدولي نحو روسيا وإنها تعد مصدر خطر على كافة الدول ويجب العمل على كبح جماحها لوقف تلك الأعمال العسكرية التي من شأنها الإضرار بالدول وعلى رأسها أوكرانيا، بينما جاء موضوع استخدام الأسلحة النووية بنسبة 5.1% من إجمالي العينة وهى الأخبار التي تناولت الأثار المدرة للأسلحة النووية في حالة استخدامها في الحرب وان اثارها تعد تجسيدًا لما حدث مسبقًا مع اليابان في محاولة للفت انظار العالم للأثار المدمرة التي يمكن أن تحدث جراء هذه الحرب.

خبر عن استخدام الأسلحة النووية التي تمثل تهديد وشيك مع دخول الحرب ضد أوكرانيا في صحيفة الواشنطن بوست

خبراء ألمان يحثون الناتو على التخلي عن حقه في أن يكون أول من يشن ضربة نووية

أما بالنسبة لصحيفة ترود الروسية فقد ركزت على تناول احتمال حدوث حرب نووية وهو ما تفسره الباحثة أن دولة روسيا تعمل على تناول هذه الأخبار كرسائل ضمنية موجهة للدول

في قدرة روسيا على امتلاك الأسلحة النووية مع إمكانية استخدامها في بعض الحالات عند تأزم الأمور، ومن أمثلتها خبر عن تصريح القائد العام للقوات الجوية الألمانية أن التحالف بحاجة للتحضير لحرب نووية، وأن الأمم المتحدة أدركت أن سيناريو الصراع النووي أصبح محتملاً، حيث تعتقد المؤسسات البحثية الألمانية الرائدة التي تتعامل مع العلاقات الدولية والسياسة الخارجية أنه على خلفية الصراع العسكري في أوكرانيا، نشأ وضع يوجد فيه خطر حدوث "تصعيد نووي".

6. المصطلحات الأكثر استخدامًا في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف الأجنبية والعربية عينة الدراسة:

جدول رقم (6)

المصطلحات الأكثر استخدامًا في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف عينة الدراسة

الصحف / المصطلحات المستخدمة	الصحف الأجنبية				الصحف العربية				المجموع	
	The Washington Times الأمريكية		صحيفة Труд (تُرود) الروسية		موقع بوابة الأهرام المصرية		موقع جريدة الرياض السعودية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الحرب الروسية الأوكرانية	29	18.5	0	0.0	31	14.8	27	14.8	87	11.3
الجيش الروسي	26	16.6	39	17.7	37	17.7	31	17.0	133	17.3
حلف الناتو	20	12.7	16	7.3	28	13.4	26	14.3	90	11.7
موازين القوى الدولية	22	14.0	12	5.5	29	13.9	19	10.4	82	10.7
فرض العقوبات	12	7.6	3	1.4	10	4.8	9	4.9	34	4.4
الغاز الروسي	10	6.4	13	5.9	18	8.6	42	23.1	83	10.8
عملية عسكرية خاصة	0	0.0	99	45.0	16	7.7	3	1.6	118	15.4
قوات التحالف	10	6.4	16	7.3	17	8.1	13	7.1	56	7.3
القوات المسلحة الاوكرانية	28	17.8	22	10.0	23	11.0	12	6.6	85	11.1
الإجمالي	157	100.0	220	100.0	209	100.0	182	100.0	768	100.0

(زيادة عدد التكرارات عن العدد الأصلي للعينة نتيجة احتواء كل خبر على مصطلح أو أكثر من المصطلحات)

يشير الجدول رقم (6) إلى أكثر المصطلحات التي تم الاعتماد عليها خلال فترة تحليل مواقع الصحف الأجنبية والعربية، وقد جاء في مقدمتها **الجيش الروسي** أو **Russian army** بالإنجليزية وبالروسية يعنى **русской армии** حيث جاءت بنسبة 17.3% من إجمالي عينة الدراسة وقد جاء المصلح في أغلب الأخبار التي تناولت نتائج الزحف الروسي على أوكرانيا من خلال ابراز ما جاءت به القوات الروسية من القضاء على الأوكرانيين بهدف استعادة الأمن كما تزعم الصحيفة الروسية ترود، وقد جاء هذا المصطلح نتيجة التغطية

الموسعة التي قامت بها الصحف عينة الدراسة لنشر نتائج زحف القوات الروسية على أوكرانيا والتى اختلفت من كل صحيفة عن الأخرى نتيجة لطبيعة التغطية، ففي الحين الذى ركزت فيه صحيفة الواشنطن تايمز انها احد الاعمال الغير اخلاقية وليس لروسيا الحق بها فإن صحيفة ترود الروسية تغطي الموضوع على إنه انتصارًا لبلادها ويعنى المصطلح أيضًا القوات الروسية российской армии كذلك استعملت الصحيفة الروسية عدد من المصطلحات التي تعنى الجيش الروسي ولكن باختلاف تخصصهم حيث جاء بها (**российская боевая авиация** وتعنى الطيران العسكري الروسي، **ВКС России** القوات الجوية الروسية، **военной операции России** وتعني القوات العسكرية الروسية).

بينما جاء مصطلح **عملية عسكرية خاصة** في الترتيب الثاني وهو المصطلح الأكثر استخدامًا في صحيفة ترود إذ انها اعتمدت عليه بديلاً عن كلمة حرب روسية اوكرانية بنسبة 15.4% ويعنى المصطلح بالروسية **Специальная военная операция на Украине** وتعنى عملية عسكرية خاصة في أوكرانيا وهو مصطلح تكرر ذكره في معظم الأخبار في الصحيفة الروسية ويحمل المصطلح دلالات عدة منها أن القوات الروسية تقوم بعمل خاص من خلال غزو أوكرانيا بهدف تطهير البلاد ممن يقوم باستغلالها على حد قول الصحيفة، كما أنه أسلوب من أساليب التحايل بالألفاظ التي تستخدمها الدولة الروسية للظهور أمام العام بأنها مجرد عملية عسكرية تهدف من خلالها استعادة أوكرانيا كجزء تابع لها وليس غزو، في حين جاء هذا المصطلح في الصحيفتين العربية نظرًا لنقلها بعض الأخبار من المصادر الروسية التي تلتزم بالمصطلح نفسه إلا أن الصحيفة الأمريكية كانت لا تعمد على هذا المصطلح وإنما كانت تعتمد على مصطلحي الحرب أو الغزو.

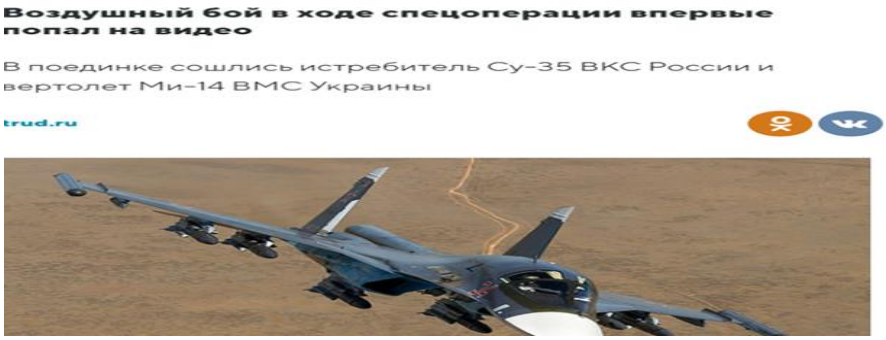

فيديو يتضمن تصوير معركة جوية خلال عملية عسكرية خاصة للقوات المسلحة الروسية في أوكرانيا.

أفادت به روسيسكايا غازيتا.

وفي الترتيب الثالث أحد أبرز الكلمات المحورية التي استخدمتها الصحف الأجنبية والعربية وهي **"حلف الناتو"** الذى جاء استخدامه بنسبة 11.7% ويعنى **بالروسية HATO** (الناتو)

وبالإنجليزية NATO ويشكل حلف الناتو نظاما للدفاع الجماعي تقوم فيه الدول الأعضاء بالدفاع المتبادل ردًا على أي هجوم من قبل أطراف خارجية، وتخشي الولايات المتحدة من الحرب الروسية في حالة استخدام روسيا للأسلحة النووية، وقد قام حلف الناتو بتقديم عدد من المساعدات إلى الدولة الأوكرانية بهدف مساندتها في الحرب ضد روسيا، نظرًا لقلق من النفوذ الروسي في المنطقة.

وفي الترتيب الرابع جاء مصطلح **"الحرب الروسية الأوكرانية"** بنسبة 11.3% ويشير مصطلح الحرب إلى أحد أكثر المصطلحات استخدامًا في الأخبار التي تناولتها الصحف سواء الأجنبية أو العربية وهى تشير إلى نزاع مسلح تبادلي بين دولتين أو أكثر من الكيانات، بهدف استعادة أراضي تزعم الدولة التي تقوم بشن هجماتها انها تتبعها وأنها تستعيد جزء من أراضيها مستخدمة في ذلك كافة الامكانات العسكرية وغير العسكرية في السيطرة على الطرف الأخر، وفي استخدام مصطلح الحرب إشارة إلى أهمية الموضوع فهو ليس غزو عادى بينما هو أحد الحروب التي يمكن أن تؤدي إلى حرب عالمية ثالثة بين الدول وتشير إلى عدد الخسائر التي تتكبدها الدول سواء المشاركة في الحرب أو المتعلقة بها، وجدير بالذكر أن الصحيفة الروسية لم تستخدم كلمة حرب في تغطيتها للموضوع، حيث جاء أن روسيا قد حظرت على وسائل الإعلام باستعمال كلمة الحرب واستبدال بدلا منها عملية عسكرية خاصة، ولجأت الصحيفة الأمريكية إلى استخدام مصطلحات أكثر إثارة لدعوة الدول للوقوف ضد طموح روسيا المدمر مثل وصفها للهجوم الروسي بأنه مروعًا horrific أو أنها حرب مدمرة war that is devastating كما في الخبر الذى تناولته صحيفة الواشنطن تايمز في خطاب البابا فرانسيس الموضحة إلى بوتن بأن يتوقف عن الغزو العسكرى على أوكرانيا مشيرًا ان الحرب مدمرة قد ابادت الكثير من الابرياء، وفي هذا الخبر اعتماد صحيفة الواشنطن تايمز على الإطار الديني كأحد أساليب الضغط على دولة روسيا بإنهاء الحرب، وكذلك اعتمدت صحيفة الواشنطن تايمز على وصف الحرب الروسية بانه غزو روسي Russian invasion واستخدمت مصطلحات مثل الهجوم Russian attack في إشارة منها إلى تضخيم الأمور.

وفي الترتيب الخامس جاء مصطلح **"القوات المسلحة الأوكرانية"** بنسبة 11.1%، ويعنى المصطلح بالروسية (ВСУ) **Вооруженные силы Украины** وقد تم استخدامه في صحيفة ترود في حالتين اولهما لبيان ما تقوم به القوات الأوكرانية من ضرب للروسية المدنيين والثاني عند عرض انجازات الجيش الروسي في التغلب على القوات الأوكرانية، أما في صحيفة الواشنطن تايمز تناولت انجازات القوات المسلحة الاوكرانية على الجيش الروسي.

ВСУ начали отступление к Славянску в ДНР

Союзные силы готовят плацдарм для наступления

trud.ru

أحد الأخبار المنشورة في صحيفة ترود الروسية بتاريخ 2022/7/10 عن قيام القوات المسلحة لأوكرانيا في التراجع إلى سلافيانسك في جمهورية الكونغو الديمقراطية حيث قامت قوات التحالف بتحرير قرية بوجورودیشن في جمهورية دونيتسك الشعبية. وقد أعلن ذلك فيتالي كيسيليف مساعد وزير الداخلية في جمهورية لوغانسك الشعبية.

وفي الترتيب السادس جاء مصطلح "**الغاز الروسي** " بنسبة 10.8% من إجمالي العينة، أو **Russian gas** بالإنجليزية كما جاء في الصحيفة الأمريكية كذلك اعتمدت على مصطلح energy resources ويعنى موارد الطاقة أو Russian energy وتعنى الطاقة الروسية وقد كثر استخدامه في اتفاق الدول الأوربية على المواجهة لحرب الطاقة والبحث عن موارد جديدة بعيدة عن الطاقة الروسية حتى لا يكونوا تحت رحمة الدولة الروسية، كما تم استخدامه في حالة الضغط على روسيا من خلال تقليل نسبة صادرتها مما يؤثر عليها من الناحية الاقتصادية.

ويعنى بالروسية **российского газа** وهو المصطلح الذى اعتمدت علية صحيفة ترود في تغطية الأخبار الخاصة بالغاز وموقف الدول الغربية منه، كما اعتمدت على مصطلح российских энергетических وتعنى الطاقة الروسية، فكما هو معروف فالغاز الروسي يعد أحد أوراق روسيا في الضغط على دول العالم وهي أحد سبلها لزيادة الناتج القومي لها وهو ما دفع بوتين للمطالبة لسداد قيمة الغاز بالروبل بدل من الدولار وذلك بهدف توفير العملة المحلية لها، وتم استخدامه في اخبار عده منها التي دعا فيها الرئيس بوتين شركات الطاقة الروسية للاستعداد لحظر الطاقة الذى كان من بين عقوبات الاتحاد الأوربي على روسيا لإنهاء الحرب، كما أن أوكرانيا قد استخدمت الغاز كأحد أوراق الضغط على روسيا في بداية الحرب حيث قامت بقطع أنابيب الغاز التي تمر بها إلى دول أوروبا مما جعل روسيا تفكر بنقله من خلال عدة دول أخرى، وهو ما حدث فعلاً بحيث قامت روسيا بزيادة أسعار الغاز المصدر إلى دول العالم.

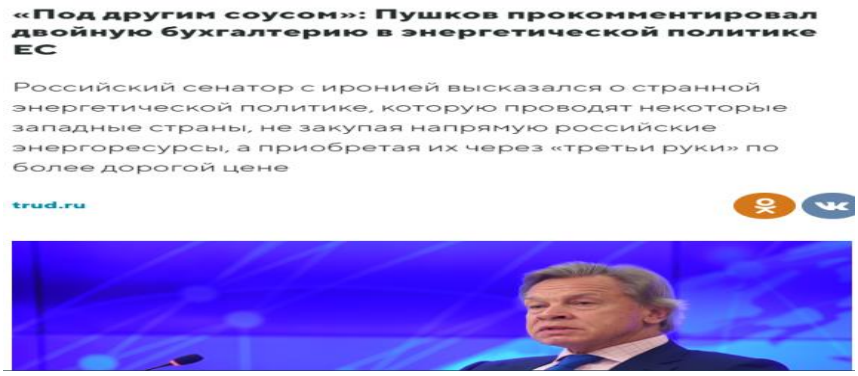

خبر في صحيفة ترود الروسية عن أحد تصريحات السناتور الروسي ساخرًا عن سياسة الطاقة الغربية التي تنتهجها بعض الدول الغربية، لا تشتري مباشرة موارد الطاقة الروسية، بل تحصل عليها من خلال "أطراف ثالثة" بسعر أعلى.

وفي الترتيب السابع وبنسبة 10.7% جاء مصطلح **"موازين القوى الدولية"** وهو أحد المصطلحات التي أكدت على أن الحرب الروسية الأوكرانية ليست حربًا عادية تهدف إلى تعديل سياسة الدول المشاركة فحسب، وانما هى أحد الأسباب التي قد تؤدى إلى تغيير في موازين القوى الدولية وإعادة ترتيب الدول المسيطرة عالميًا مرة أخرى فروسيا وهى أحد القوى العظمة في العالم يمكنها بهذا الفعل من السيطرة على عدد كبير من الدول خاصة في ظل التفوق الروسي في المجال العسكري واستخدام الأسلحة النووية وكذلك فإنها تعد من الدول الأكثر انتاجًا لعدد كبير من السلع سواء الغذائية أو غيرها وبالتالي فيمكنها استخدام كل هذه المقومات للسيطرة على دول أخرى في العالم ويمكن أن تقوم دول أخرى بتقليدها مثل الصين وكوريا الشمالية وهو ما تخشى منه الولايات المتحدة الأمريكية لذلك فتقوم الأخيرة بمحاولة استقطاب العالم الدولي نحو فكرة أدانة روسيا في غزوها لأوكرانيا، وقد استخدمت صحيفة الواشنطن تايمز مصطلح **Russia influence** ويعنى النفوذ الروسي للإشارة إلى ذلك، كذلك استخدمت مصطلح **Russian ambitions** ويعنى الطموح الروسي أو الأهداف الروسية.

ثم جاء مصطلح "قوات التحالف" بنسبة 7.3% وهو ما يشير إلى الدول الحليفة لروسيا أو أوكرانيا في حربهما، وأخيرًا مصطلح "فرض العقوبات" بنسبة 4.4%، ويعنى المصطلح بالإنجليزية sanctions on Russia ويعنى عقوبات على روسيا، أو **imposing sanctions** ويعنى فرض عقوبات.

وأخيرًا ترى الباحثة أن المصطلحات المستخدمة" قد اختلفت في الصحف الأجنبية عنها في العربية وكذلك بين الصحف الأجنبية بعضها وبعض، ففي الحين الذى تناولت فيه صحيفة الواشنطن تايمز مصطلحات ضد روسيا لجأت الصحيفة الروسية على مصطلحات تحافظ على صورتها التي تريد ترويجها للدول الأخرى، حيث اعتمدت الصحيفة الأمريكية على تنويع المصطلحات ففي الوقت الذى تصف فيه الحرب بأنها مدمرة وأنها مروعة وصفت حال أوكرانيا بمصطلحات تدعوا فيها إلى التعاطف معها مثل تركيزها على قضايا النازحين

الأوكرانيين Ukrainian refugees أو المدنيين الأوكرانيين Ukrainian civilians أو التركيز على استمرار الهجوم على أوكرانيا Russia keeps up attacks in Ukraine، بينما اعتمدت الصحيفة الروسية على نفس المصطلحات ولكن ضد أوكرانيا نفسها مثل украинской военной разведки пригрозил терактами в России وتعنى تهديد القوات المسلحة الأوكرانية بشن هجمات ارهابية على روسيا، Вооруженные Украины совершили атаку هجوم القوات المسلحة الأوكرانية، كما استخدمت مصطلحات أخرى مثل "победить " وتعنى الانتصار أو الفوز وتم استخدامه في حالتين إما للإشارة إلى فوز القوات الروسية على نظائرها، أو استخدامها في بعض تصريحات الرؤساء الخارجيين لمساندة أوكرانيا لتحقيق الانتصار على روسيا أو عدم اقتناعهم بالفوز على الجيش الروسي، كما استخدمت مصطلح агрессию ويعنى العدوان وهو مصطلح يستخدم في وصف الدول الغربية للحرب الروسية في صحيفة ترود الروسية.

7. مصادر الأخبار المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف الأجنبية والعربية عينة الدراسة:

جدول رقم (7)

مصادر الأخبار المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف عينة الدراسة

الصحف / مصادر المعلومات	الصحف الأجنبية				الصحف العربية				المجموع	
	The Washington Times الأمريكية		صحيفة Труд (ترود) الروسية		موقع بوابة الأهرام المصرية		موقع جريدة الرياض السعودية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مراسل صحفي	23	19.8	54	31.4	23	12.8	19	12.7	119	19.3
وكالات أنباء	37	31.9	36	20.9	69	38.3	75	50.0	217	35.1
مواقع إخبارية	42	36.2	38	22.1	42	23.3	24	16.0	146	23.6
صحف عالمية	14	12.1	44	25.6	46	25.6	32	21.3	136	22.0
الإجمالي	116	100.0	172	100.0	180	100.0	150	100.0	618	100.0

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى أن وكالات الأنباء جاءت على رأس قائمة مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها مواقع الصحف الأجنبية والعربية، بنسبة 35.1% وقد قامت وكالات الأنباء بدور فعال في نقل أحداث الحرب إلى وسائل الإعلام الأخرى، وتمثل وكالات الأنباء مصدرًا مهمًا رئيسيا للأخبار الروسية والأوكرانية ضمن مسار العملية الإعلامية حيث تبوأت هذه المؤسسات مركز الصدارة في التعامل مع الأحداث الخاصة بالحرب ومتابعتها وتغطية مجرياتها للجمهور عبر شبكاتها ومراسليها في مناطق الحرب، وقد استحوذت هذه الوكالات وخاصة الكبيرة منها ذات الصفة العالمية حيزًا واسعًا ومؤثرًا في هذا الميدان، وبالتالي هيمنتها على مجرى تدفق الأخبار، وخاصة وكلات أنباء روسيا التي نقلت عنها معظم الصحف الأنباء ومنها سبوتنيك، إنترفاكس، و إيتار تاس، و نوفوستي، كذلك من وكالات الأنباء الأمريكية منها Associated Press و يونايتد برس انترناشيونال UP1 ،

ومن الوكالات البريطانية وكالة رويترز، أيضًا توجد عدد من وكالات الأنباء الأوكرانية منها أوكرانيا برس التي نقلت عنها الصحف خاصة العربية عدد كبير من الأخبار الخاصة بالحرب.

خبر من صحيفة الواشنطن تايمز منقول عن وكالة أسوشيتد برس عن هجوم روسيا على مدن وبلدات على طول جبهة على شكل ذراع يبلغ طولها مئات الأميال وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، الميجور جنرال إيغور كوناشينكوف، إن القوات الروسية قصفت العديد من المواقع العسكرية الأوكرانية، بما في ذلك تركيز القوات ومستودعات تخزين الرؤوس الحربية للصواريخ، في عدة مدن أو قرى أو بالقرب منها.

وبنسبة 23.6% جاءت المواقع الإخبارية كأحد المصادر المهمة التي اعتمدت عليها الصحف في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية، حيث كانت أحد أهم المصادر الخاصة بها خاصة المواقع الإخبارية الأمريكية مثل BBC وCNN وغيرها، بينما جاءت الصحف العالمية كأحد أهم مصادر الصحف بنسبة 22% وجاء في مقدمتها النيويورك تايمز والواشنطن تايمز والواشنطن بوست والديلي نيوز وغيرها.

بينما جاءت المصادر الداخلية للصحف بنسبة 19.3% من إجمالي العينة، وكان معظمها في صحيفة ترود الروسية أو الواشنطن تايمز الأمريكية حيث امتلكت كلٍ منها مراسلين في معظم الأماكن التي تتعلق بالحرب أو من خلال المؤتمرات التي تعقدها كلٍ من أمريكا أو روسيا وكذلك الاجتماعات المختلفة، وتفسر الباحثة كثرة الاعتماد على مصادر خارجية نتيجة لخطورة موضوع الحرب نفسها ومدى اعتماد الصحف على وسائل إعلامية أخرى لمتابعة الأخبار خاصة تلك التي تتعلق بالصحف العربية التي اعتمدت بشكل كبير على المصادر الخارجية في متابعتها للأحداث، وذلك على العكس من الصحف الأجنبية التي جاء بها أن المراسلين كانوا أحد المصادر المهمة لها في عرض الأخبار الخاصة بالحرب، وبشكل عام أشارت النتائج إلى اعتماد الصحف الأجنبية على المراسلين الصحفيين أكثر من الصحف العربية وهو ما يرجع إلى عدم وجود مراسلين للصحيفة في تلك البلدان.

8. مصادر المعلومات المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف الأجنبية والعربية عينة الدراسة:

جدول رقم (8)

مصادر المعلومات المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف عينة الدراسة

مصادر الأخبار / الصحف		الصحف الأجنبية				الصحف العربية				المجموع	
		The Washington Times الأمريكية		صحيفة Труд (تُرود) الروسية		موقع بوابة الأهرام المصرية		موقع جريدة الرياض السعودية			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مصادر رسمية	مصادر رسمية داخلية	37	31.9	62	36.0	20	11.1	34	22.7	153	24.8
	مصادر رسمية خارجية	31	26.7	50	29.1	52	28.9	49	32.7	182	29.4
مصادر غير رسمية	إعلاميون	26	22.4	32	18.6	42	23.3	33	22.0	133	21.5
	محللون وسياسيون	12	10.3	16	9.3	37	20.6	19	12.7	84	13.6
	هيئات غير حكومية	10	8.6	12	7.0	29	16.1	15	10.0	66	10.7
الإجمالي		116	100.0	172	100.0	180	100.0	150	100.0	618	100.0

تشير بيانات الجدول رقم (8) إلى أن المصادر الرسمية الخارجية جاءت على رأس قائمة المصادر التي اعتمدت عليها الصحف في الأخبار الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية بنسبة 29.4% وقد تمثلت تلك المصادر في رؤساء الدول خاصة المشتركة في الحرب ومن أبرزها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أو رئيس الولايات المتحدة الأمريكية جو بايدن أو الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أو تصريحات لدول أخرى مثل رئيس كوريا الشمالية أو الرئيس الصيني أو غير ذلك من المصادر الخارجية الرسمية، خاصة بالنسبة للصحف العربية، بينما اعتمدت الصحيفة الروسية على المصادر الخارجية من الدول الأخرى وذلك بما يحقق المصلحة الروسية، أي إنها تعتمد على التصريحات الخاصة برؤساء الدول الأخرى أو المصادر الرسيمة بها.

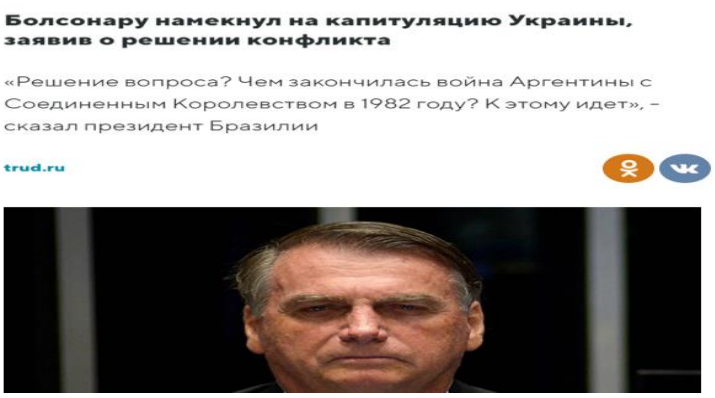
Болсонару намекнул на капитуляцию Украины, заявив о решении конфликта

«Решение вопроса? Чем закончилась война Аргентины с Соединенным Королевством в 1982 году? К этому идет», – сказал президент Бразилии

trud.ru

أحد الأخبار التي اعتمدت على تصريحات من المصادر الخارجية الرسمية في صحيفة ترود بتاريخ 2022/7/14 حيث جاء فيه تصريح من الرئيس البرازيلي جاير بولسونارو في مقابلة مع شبكة سي إن إن إنه يعرف طريقة لحل النزاع في أوكرانيا، وانه يعتزم التحدث عن هذا الأمر مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على غرار ما حدث في الحرب بين الأرجنتين والمملكة المتحدة عام 1982.

بينما جاءت المصادر الرسمية الداخلية بنسبة 24.8% وهى المصادر الخاصة بالدولة نفسها فيما يعنى ان الصحيفة الروسية اعتمدت أكثر على تصريحات من الرئيس بوتين بينما اعتمدت الصحيفة الأمريكية الواشنطن تايمز على تصريحات من بايدن أو أحد اعضاء مجلس الأمن، أو مجلس الشيخ الأمريكي، أو الكونغرس الأمريكي، بينما اعتمدت بوابة الأهرام المصرية على تصريحات من الرئيس السيسي أو اعضاء مجلس الشيوخ أو الوزراء، بينما اعتمدت صحيفة الرياض السعودية على تصريحات من القيادات السعودية.

وفي الترتيب الثالث جاءت فئة إعلاميون بنسبة 21.5% كأحد أهم مصادر الأخبار بالصحف وكما أشار الجدول السابق فإن وسائل الإعلام الأجنبية ووكالات الأنباء جاءت على رأس قائمة المصادر التي اعتمدت عليها الصحف في تغطيتها للأخبار، وجاء في الترتيب الرابع المحللون والسياسيون بنسبة 13.6% من إجمالي العينة وهى الفئة الخاصة بآراء المحللون في المجال السياسي والأمنى ورؤيتهم لمجريات الأمور، وأخيرًا جاءت الهيئات غير الحكومية بنسبة 10.7% من إجمالي المواد التي تم تحليلها.

9. أسباب الحرب الروسية الأوكرانية كما وردت في مواقع الصحف الأجنبية والعربية عينة الدراسة:

جدول رقم (9)

أسباب الحرب الروسية الأوكرانية كما وردت في مواقع الصحف عينة الدراسة

الصحف / الأسباب	الصحف الأجنبية				الصحف العربية				المجموع	
	The Washington Times الأمريكية		صحيفة Труд (تُرود) الروسية		موقع بوابة الأهرام المصرية		موقع جريدة الرياض السعودية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأسباب السياسية	26	22.4	36	20.9	55	30.6	61	40.7	178	28.8
الأسباب الأمنية	42	36.2	74	43.0	34	18.9	26	17.3	176	28.5
أسباب اقتصادية	32	27.6	34	19.8	45	25.0	39	26.0	150	24.3
لم تذكر أسباب	16	13.8	28	16.3	46	25.6	24	16.0	114	18.4
الإجمالي	116	100.0	172	100.0	180	100.0	150	100.0	618	100.0

تشير بيانات الجدول إلى أسباب تأجيج الصراع بين الجانبين الروسي والأوكراني حيث جاء في مقدمتها الأسباب السياسية وتعنى التدخلات الخارجية في الشأن الأوكراني بنسبة 28.8% ويقصد بها تدخلات الجانب الروسي في الشأن الأوكراني بسبب طلب أوكرانيا لدخول الناتو مما استدعى روسيا بافتعال المواقف للقيام بغزو الأراضي الأوكرانية ومن بينها أن أوكرانيا تقوم باستعمال السلاح ضد الشعب الأوكراني حيث جاء في خطاب بوتين للشعب الروسي إن هدفه هو "نزع السلاح من أوكرانيا واجتثاث النازية منها"، لحماية أولئك الذين تعرضوا لما وصفه بـ 8 سنوات من التنمر والإبادة الجماعية من قبل الحكومة الأوكرانية، بينما أكد على أن "احتلال الأراضي الأوكرانية ليس خطتنا، لا ننوي فرض أي شيء على أحد بالقوة"، في حين جاءت الأسباب الامنية في الترتيب الثاني للحرب بنسبة 28.5% يليها الأسباب الاقتصادية بنسبة 24.3%، بينما لم تذكر الصحف الأجنبية والعربية أسباب للحرب بنسبة 18.4 %.

10. طاق الأطر المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية كما وردت في مواقع الصحف عينة الدراسة:

جدول رقم (10)

نطاق الأطر المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية كما وردت في مواقع الصحف عينة الدراسة

الصحف / نطاق الأطر	الصحف الأجنبية				الصحف العربية				المجموع	
	The Washington Times الأمريكية		صحيفة Труд (تُرود) الروسية		موقع بوابة الأهرام المصرية		موقع جريدة الرياض السعودية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إطار محدد بقضية	75	64.7	104	60.5	129	71.7	113	75.3	421	68.1
إطار عام	41	35.3	68	39.5	51	28.3	37	24.7	197	31.9
الإجمالي	116	100.0	172	100.0	180	100.0	150	100.0	618	100.0

تشير بيانات الجدول رقم (10) إلى أن الإطار المحدد بقضية جاء في مقدمة الأطر المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية في الصحف الأجنبية والعربية بنسبة 68.1%، حيث تم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة حيث اهتمت معظم الأخبار والتقارير الإخبارية والمقالات بمناقشة الموضوع في إطار محدد بقضية الحرب نفسها، بينما جاء الإطار العام بنسبة 31.9% في الترتيب الثاني والإطار العام يرى الأحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية إلا أنها مهمة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع على المدى البعيد.

11. نوع الأطر المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية كما وردت في مواقع الصحف الأجنبية والعربية عينة الدراسة:

جدول رقم (11)

نوع الأطر المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية كما وردت في مواقع الصحف عينة الدراسة

الصحف / الأطر	الصحف الأجنبية				الصحف العربية				المجموع	
	The Washington Times الأمريكية		صحيفة Труд (تُرود) الروسية		موقع بوابة الأهرام المصرية		موقع جريدة الرياض السعودية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اطر عسكرية / امنية	29	25.0	53	30.8	67	37.2	40	26.7	189	30.6
أطر سياسية	43	37.1	46	26.7	54	30.0	34	22.7	177	28.6
أطر اقتصادية	10	8.6	26	15.1	19	10.6	35	23.3	90	14.6
أطر استراتيجية	9	7.8	24	14.0	12	6.7	19	12.7	64	10.4
أطر انسانية	25	21.6	23	13.4	28	15.6	22	14.7	98	15.9
الإجمالي	116	100.0	172	100.0	180	100.0	150	100.0	618	100.0

تشير بيانات الجدول رقم (11) إلى أن الأطر العسكرية والأمنية جاءت على رأس قائمة أنواع الأطر المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية بنسبة 30.6% في مواقع الصحف الأجنبية والعربية، يليها الأطر السياسية بنسبة 28.6% وفي الترتيب الثالث جاءت الأطر الإنسانية بنسبة 15.9% من إجمالي العينة، وكانت النسبة الاكبر منها في صحيفة الواشنطن تايمز وقد جاءت بنسبة 21.6% من عينتها، وهو ما يتوافق مع **دراسة Roman, N. (2021)** التي اكدت الاعتماد على القضايا الخاصة بالنازحين وإعادة توطينهم والعمل على حل مشكلتهم بصورة فورية وسريعة، يليها الأطر الاقتصادية بنسبة 14.6%، وأخيرًا الأطر الاستراتيجية بنسبة 10.4%.

وعلى مستوى أنواع الصحف نفسها فقد اختلف ترتيب الأطر في صحيفة ترود الروسية عنها في الواشنطن تايمز حيث جاءت الأطر العسكرية والأمنية في مقدمة الأطر في صحيفة ترود الروسية بنسبة 30.8% يليها الأطر السياسية بنسبة 26.7%، بينما جاءت الأطر السياسية

في صحيفة الواشنطن تايمز بنسبة 37.1% يليها الأطر العسكرية/ الأمنية بنسبة 25%، وهو ما يتوافق مع طبيعة التغطية التي تتحكم بها سياسة الدولة نفسها.

ومن الأمثلة التي جاءت في صحيفة ترود الروسية أحد الأخبار التي عرضتها الصحيفة في 2022/6/28 عن تصريح لرئيس الوزراء البلجيكي بأن الناتو يأمر زيلينسكي بمواصلة القتال، وأبلغ التحالف الرئيس الأوكراني أن "الحرب لا يمكن كسبها إلا في ساحة المعركة"، حيث قال زعماء الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو) في قمتهم للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن الصراع في بلاده يجب أن يحل "بالوسائل العسكرية فقط"، في حين أكد الخبر أن كل ما تفعله الولايات المتحدة الآن لا يساهم في تسريع وقف الأعمال العدائية وتحقيق نوع من التسوية، بل على العكس، يهدف إلى إطالة أمد الحرب"، وهو ما يعنى أن الخبر جاء ليؤكد أن أمريكا مخطئة في التدخل في الصراع بين روسيا وأوكرانيا وأن ما تقوم به هو سبيل لإطالة أمد الحرب فقط.

وعلى غرار صحيفة ترود الروسية فقد جاءت الأطر العسكرية في مقدمة الأطر التي اعتمدت عليها بوابة الأهرام المصرية بنسبة 37.2 %، يليها الأطر السياسية بنسبة 30%، وبالمثل حزت صحيفة الرياض السعودية نهج صحيفة ترود الروسية وبوابة الأهرام المصرية في غلبة الأطر العسكرية / الأمنية بنسبة 27%، يليها الأطر الاقتصادية بنسبة 23.3%، ثم الأطر السياسية بنسبة 22.7%، وهو ما يرجع إلى طبيعة التغطية الصحفية في كل صحيفة ومدى اتجاهاتها نحو الحرب الروسية الأوكرانية، تبعًا لسياسة الدولة نفسها.

وترى الباحثة أن التركيز على الأطر العسكرية والسياسية أمرًا منطقيًا إذ أن الموضوع في الأساس يرجع إلى أسباب سياسية وتقوم الدولتين بمحاولة حله حاليًا بالوسائل العسكرية وباستخدام القوى العسكرية، وأن تركيز صحيفة ترود الروسية على الأطر العسكرية والسياسية يرجع إلى أن الحرب يتدخل بها عدد كبير من الأطراف الخارجية متمثلة في دول أوربية وأمريكية وكذلك أسيوية وذلك لتأثير الحرب عليها، كما ركزت صحيفة ترود الروسية على موقف الدول المؤيدة والمعارضة للحرب بما يتوافق مع سياستها حيث عمدت إلى بيان أن الحرب لن تؤثر على موقف بعض البلدان تجاه روسيا، ومنها على سبيل المثال الخبر الذى تناولته عن تصريح رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أن بريطانيا لن تكون في حالة نزاع عسكري مباشر مع روسيا بسبب الوضع في أوكرانيا. جاء هذا التصريح يوم الثلاثاء 28 يونيو، رئيس وزراء المملكة المتحدة.

12. أبرز الأطر المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية كما وردت في مواقع الصحف الأجنبية والعربية عينة الدراسة:

جدول رقم (12)

أبرز الأطر المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية كما وردت في مواقع الصحف عينة الدراسة

الصحف / الأطر	الصحف الأجنبية				الصحف العربية				المجموع	
	The Washington Times الأمريكية		صحيفة Труд (تُرود) الروسية		موقع بوابة الأهرام المصرية		موقع جريدة الرياض السعودية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إطار النتائج الاقتصادية	25	21.6	32	18.6	34	18.9	26	17.3	117	18.9
إطار المسؤولية	22	19.0	14	8.1	30	16.7	21	14.0	87	14.1
إطار الصراع	12	10.3	26	15.1	39	21.7	50	33.3	127	20.6
إطار الاهتمامات الإنسانية	11	9.5	19	11.0	32	17.8	27	18.0	89	14.4
إطار المبادئ الأخلاقية	6	5.2	16	9.3	10	5.6	6	4.0	38	6.1
إطار التعبئة والحشد	17	14.7	18	10.5	7	3.9	6	4.0	48	7.8
إطار الضحية	4	3.4	11	6.4	3	1.7	3	2.0	21	3.4
إطار التهديد	16	13.8	13	7.6	19	10.6	5	3.3	53	8.6
إطار التأييد والدعم	3	2.6	23	13.4	6	3.3	6	4.0	38	6.1
الإجمالي	116	100.0	172	100.0	180	100.0	150	100.0	618	100.0

يتضح من الجدول السابق رقم (12) أن **إطار الصراع** جاء في مقدمة الأطر المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية بنسبة 20.6% وهو أمر منطقي فالحرب الروسية على الأراضي الأوكرانية تتضمن في أساسها صراعًا بين دولتين أحدهما تمتلك قوات عسكرية وأسلحة نووية وجيش قوى، كما تمتلك أوكرانيا قوات عسكرية كبيرة إضافة إلى الدعم الذي تجده الدولة من الدول الأخرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبعض دول أوروبا، يليها **أطر النتائج الاقتصادية** بنسبة 18.9%، وهى الأخبار والتقارير التي تناولت تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأزمات الاقتصادية التي حدثت لأغلب دول العالم والتي تعلقت بالحرب، يليها **إطار المسؤولية** بنسبة 14.1% وهى الأخبار الخاصة بإلقاء اللوم على روسيا في حربها لأوكرانيا وأنها المسؤولة عن المشكلات والتداعيات الاقتصادية والسياسية التي حدثت خلال الفترات الماضي، وفي الترتيب الرابع جاء **إطار الاهتمامات الإنسانية** بنسبة 14.4% من إجمالي العينة وهى الأطر التي تعلقت بالأزمات التي حدثت للمواطنين جراء استخدام الدولة الروسية للقوة في الحرب من خلال انتشار المجاعات والأزمات في الموارد وغيرها.

خبر في صحيفة الواشنطن تايمز عن التأثيرات السلبية للحرب الروسية في 2022/7/1 واستخدام أمريكا لإطار المسؤولية والاهتمامات الإنسانية

جاء في الخبر إن الأعمال العدائية الروسية في أوكرانيا تمنع الحبوب من ترك "سلة خبز العالم" وتجعل الغذاء أكثر تكلفة في جميع أنحاء العالم، مما يهدد بتفاقم النقص والجوع وعدم الاستقرار السياسي في البلدان النامية، وتصدر روسيا وأوكرانيا معًا ما يقرب من ثلث القمح والشعير في العالم، وأكثر من 70٪ من زيت عباد الشمس، وهما موردان رئيسيان، كما أن روسيا هي أكبر منتج عالمي للأسمدة، وكانت أسعار الغذاء العالمية ارتفعت بالفعل، وزادت الحرب الأمور سوءًا، حيث منعت حوالي 20 مليون طن من الحبوب الأوكرانية من الوصول إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأجزاء من آسيا، وهو ما يثبت قيام الولايات المتحدة الأمريكية بالقيام بتوجيه أنظار المجتمع الدولي للأعمال التي تقوم بها روسيا والتأثيرات السلبية للحرب الروسية الأوكرانية.

ثم إطار التهديد بنسبة 8.6% من إجمالي المواد التي تم تحليلها وهى الأخبار التي ركزت على التهديد من نتائج الحرب الروسية الأوكرانية، يليها إطار التعبئة والحشد بنسبة بلغت 7.8% وهى المواد والأخبار والتقارير الصحفية التي ركزت على حشد الدول إلى تبني موقف مؤيد أو معارض للحرب الروسية من خلال التركيز على جوانب معينة في التغطية تختلف باختلاف الصحيفة تبعًا للسياسية العامة للدولة نفسها، حيث تختلف من صحيفة الواشنطن تايمز المعارضة للحرب من صحيفة ترود الروسية المؤيدة بالطبع للحرب. ويليها إطار التأييد والدعم بنسبة 5.9% من إجمالي العينة، ثم إطار المبادئ الأخلاقية بنسبة 6.1%، وأخيرًا إطار الضحية بنسبة 3.4% من إجمالي العينة.

وقد ركزت صحيفة ترود الروسية في تغطيتها للحرب على إطار الصراع أحد ابرز الأطر المستخدمة فيها، حيث أكدت أن خيار الحرب أو استخدام القوى يعد الحل المناسب لحل الصراع القائم بين دولتي روسيا وأوكرانيا خاصة وانه يتدخل عدة دول أخرى في الصراع، حتى إن الصحيفة قد اعتمدت على بعض التصريحات من الرئيس الأوكراني نفسه بأن الحرب هى السبيل الوحيد لحل الأزمة وأنه قد مضى وقت المفاوضات، جاء ذلك في عدة أخبار منها ما نشر في 2022/6/27 عن تصريح للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إنه

سيتفاوض مع روسيا عندما "يعود إلى موقف قوي"، وأن الوقت الحالي ليس هو الوقت المناسب للمفاوضات.

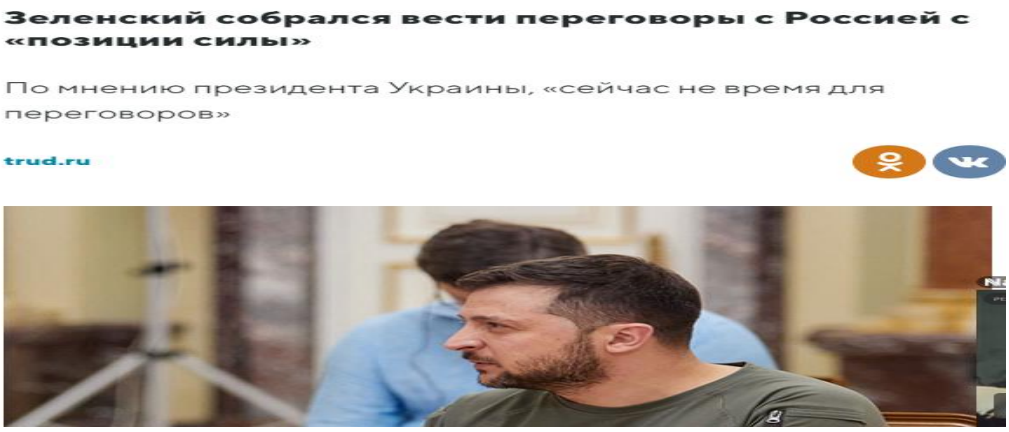

التركيز على إطار الصراع في صحيفة ترود الروسية

وقد اعتمدت الصحيفة على تصريح لأحد القادة الأمريكان أن أوكرانيا غير قادرة على تحمل الخسائر وأنها قد عانت من هزيمة ساحقة في دونباس، كما تناول الخبر تصريح من وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إلى أن القيادة الروسية لا ترى احتمال السماح لأوكرانيا بالعودة إلى المفاوضات مع روسيا، ويعنى ذلك التأكيد على استمرار حالة الصراع بين الدولتين مع الإشارة إلى التفوق لدولة روسيا من خلال القوى العسكرية.

وترى الباحثة أن الإطار التي تركز عليه الصحيفة في تغطيتها للحرب الروسية الأوكرانية أو في موضوعات مشابهة يتأثر بالسياسة العامة للدولة كما أنه يتأثر بمجريات الأمور والأخبار التي تركز عليها الصحيفة، حيث تتبني الصحافة رؤية البلد التي تصدر منها حيث تقوم بإظهار موقفها الإيجابي مقابل الموقف السلبي للدولة الأخرى حتى وإن كانت غير حقيقة، وهو ما يؤكد نتائج دراسة Greenberg, K. (2022) التي بينت اتجاه المواقع الإخبارية محل الدراسة إلى التركيز على الصفات السلبية للآخر والإشارة إلى أن حماس تقوم باستعمال العنف مع قوات الاحتلال مما جعل إسرائيل تدخل تلك الحرب أي أن حماس هي السبب الرئيس في اشعال تلك الحرب الدائرة، كذلك بينت اتجاه المواقع الإخبارية محل الدراسة إلى إبراز القوة الداعمة لإسرائيل في العالم من خلال التأكيد على مدى التضامن الواسع من دول العالم خاصة من الطوائف اليهودية للإجراءات التي تقوم بها في قطاع غزة.

13. آليات التأطير المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية كما وردت في مواقع الصحف الأجنبية والعربية عينة الدراسة:

جدول رقم (13)

آليات التأطير المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية كما وردت في مواقع الصحف عينة الدراسة

الصحف / آليات التأطير	الصحف الأجنبية				الصحف العربية				المجموع	
	The Washington Times الأمريكية		صحيفة Труд (تُرود) الروسية		موقع بوابة الأهرام المصرية		موقع جريدة الرياض السعودية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التكرار	41	35.3	55	32.0	57	31.7	49	32.7	202	32.7
البروز	16	13.8	40	23.3	52	28.9	41	27.3	149	24.1
الخلفيات التاريخية	29	25.0	33	19.2	19	10.6	32	21.3	113	18.3
التضخيم	22	19.0	26	15.1	40	22.2	15	10.0	103	16.7
التعتيم	8	6.9	18	10.5	12	6.7	13	8.7	51	8.3
الإجمالي	116	100.0	172	100.0	180	100.0	150	100.0	618	100.0

تشير بيانات الجدول السابق إلى غلبة آلية التكرار كأبرز آليات التأطير المستخدمة من قبل الصحف الأجنبية والعربية في تأطير الحرب الروسية الأوكرانية بنسبة 32.7% حيث جاءت بعض المواد الصحفية لتؤكد على نفس الفكرة التي ركزت عليها الصحف في تغطيتها للحرب، يليها البروز بنسبة 24.1% وهى آلية إبراز الأخبار لجذب انتباه الجمهور لها ولاستقطاب الرأي العام نحوها، ثم الخلفيات التاريخية بنسبة 18.3% وهو ما يرجع إلى أن الصراعات الروسية الاوكرانية ترجع بدايتها إلى ما قبل الحصول على الاستقلال لأوكرانيا عام 1991 وبدا يتأجج الصراع مرة أخرى عام 2014 عند ضم شبة جزيرة القرم، كما ركزت مواقع الصحف على الخلفيات التاريخية للعلاقات البينية بين الدول المشتركة بالحرب، وهو ما يتوافق مع نتائج **دراسة Sergei A. Mudrov (2022)** التي اعتمدت على الخلفيات التاريخية حيث أشارت إلى قبل بداية الحرب كانت تتمتع أوكرانيا بعلاقة استراتيجية مع دولة بيلا روسيا بل كان هناك مصالح استراتيجية بين البدين، كما أعلنت بيلاروسيا دعمها الكامل للدولة الأوكرانية عند حدوث أزمات قد تتعرض لها، وان العلاقة بين البلدين تغيرت بالكامل حيث أعلنت بيلا روسيا الدعم الكامل والوقوف كحليف قوي في الجانب الروسي بعد بداية الحرب بشكل فوري، وفي الترتيب الرابع جاء التضخيم بنسبة 16.7% من إجمالي العينة، واخيرًا إخفاء معلومات جوهرية بنسبة 8.3% من إجمالي العينة.

وعن النتائج التفصيلية فإن كل مواقع الصحف قد لجات لنفس الآليات لتأطير الأخبار في الصحف، خاصة صحيفة ترود الروسية التي قد عمدت على آلية التكرار في تناول الأخبار الخاصة بها، ومنها على سبيل المثال تناولت الصحيفة الروسية عدة أخبار وتصريحات من

بعض البلدان المؤيدة لفكرة الحرب الروسية عن مخاوفهم على الولايات المتحدة الأمريكية في حالة خسارة أوكرانيا على اعتبار أنها أحد المواليين لها ومنها ما تناولته يوم 2022/6/15 عن تصريح رئيس حزب القانون والعدالة الحاكم في بولندا ونائب رئيس الوزراء ياروسلاف كاتشينسكي إن هزيمة الولايات المتحدة في الصراع في أوكرانيا ستكون لها عواقب أكثر خطورة من نهاية حرب فيتنام والانسحاب من أفغانستان، وأن أوروبا والولايات المتحدة بحاجة إلى التدخل المباشر في الصراع مع روسيا، وهى رسائل ضمنية للولايات المتحدة الأمريكية بضرورة الرجوع في قراراتها بخصوص التحالف مع أوكرانيا وتقديم المساعدات بها على اعتبار أنها تمثل الجانب الأضعف في الحرب وبالتالي فهي قد تكون خسارتها مضاعفة لما حدث سابقًا في افغانستان، وبذلك فهي تؤكد على ما **أشارت الية دراسة Lib, K. (2022)** من خلال التركيز على إطار التشابه والمقاربة من خلال وجود الصلة بين مجاعة Holdomor وبين ما يحدث في مدينة Donetsk من حصار للبلدة مما ينذر بوقع مجاعة مثل تلك السابقة.

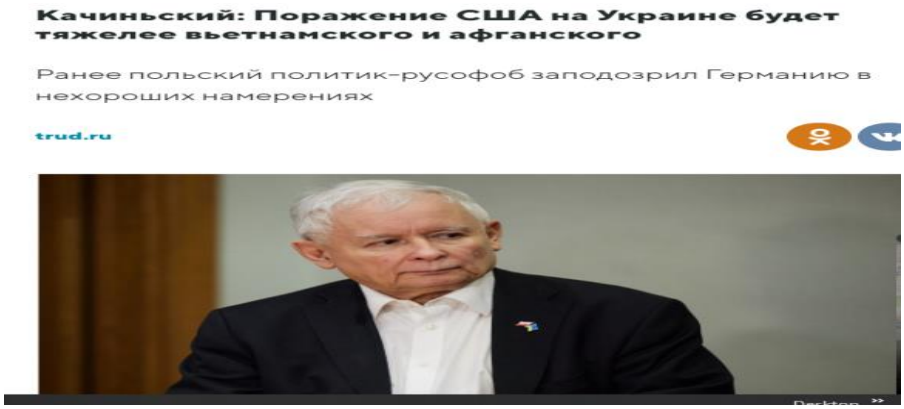

أما الخلفيات التاريخية فهي أحد أهم آليات التأطير لنظرًا لكون الحرب الروسية الأوكرانية ليست وليدة العام الحالي وإنما امتدت الحرب على مر السنوات السابقة وتظل الدولتين في صراعات متتالية عبر الزمن لإثبات من تكون له الأفضلية والتفوق فيما بينهما.

14. آليات توظيف الأطر المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية كما وردت في مواقع الصحف الأجنبية والعربية عينة الدراسة:

جدول رقم (14)

آليات توظيف الأطر المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية كما وردت في مواقع الصحف

الصحف / آليات توظيف الأطر	الصحف الأجنبية				الصحف العربية				المجموع	
	The Washington Times الأمريكية		صحيفة Труд (تُرود) الروسية		موقع بوابة الأهرام المصرية		موقع جريدة الرياض السعودية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأدلة	19	19.0	16	11.9	17	11.8	19	16.8	71	14.5
التبرير	26	26.0	42	31.3	19	13.2	16	14.2	103	21.0
الشواهد	21	21.0	32	23.9	31	21.5	16	14.2	100	20.4
عرض وجهتي النظر	22	22.0	21	15.7	36	25.0	27	23.9	106	21.6
الإحصائيات والأرقام	12	12.0	23	17.2	41	28.5	35	31.0	111	22.6
الإجمالي	100	100.0	134	100.0	144	100.0	113	100.0	491	100.0

يتضح من الجدول رقم (14) أن مواقع الصحف عينة الدراسة قد اعتمدت على عدد كبير من مسارات البرهنة وآليات توظيف الأطر المستخدمة في الأخبار فقد اعتمدت على الأرقام والإحصائيات بنسبة 22.6% في مقدمة هذه الآليات، يليها عرض وجهتي النظر بنسبة 21.6%، ثم التبرير بنسبة 21% من عينة الدراسة، يليها الشواهد بنسبة 20.4%، وحيث استندت بعض مواقع الصحف على التصريحات الرسمية وآراء الخبراء والاستعانة بالثوابت والشواهد التي تؤكد صحة الخبر، قد استخدمت صحيفة ترود الروسية بعض التصريحات للولايات المتحدة الأمريكية لإثبات رأيها في عدم قدرة أوكرانيا في التفوق في الحرب وللضغط على باقي الدول لتبني موقف ذاته، وأخيرًا الاعتماد على الأدلة بنسبة 14.5% من عينة الدراسة.

استخدام الشواهد في تغطية الحرب الروسية في صحيفة ترود، حيث جاء الخبر بعنوان شكك فريق بايدن في فرص أوكرانيا في إعادة الأراضي المفقودة في صحيفة ترود الروسية في 2022/6/29

وأن فريق الرئيس الأمريكي جو بايدن يشك في قدرة السلطات الأوكرانية على إعادة الأراضي المفقودة، معتمدًا على رأي أحد مساعدي أحد أعضاء الكونجرس لشبكة CNN وكذلك ممثل وزارة الدفاع الأمريكية، فإن أوكرانيا ببساطة لا تملك القوة الكافية لإعادة الأراضي المفقودة بالوسائل العسكرية، و"إن قدرة أوكرانيا على استعادة هذه الأراضي يعتمد إلى حد كبير، إن لم يكن بالكامل، على كيفية دعمنا لها".

وبالنظر إلى هذا الخبر فإن الصحيفة تعمل على التشكيك في رأي الولايات المتحدة فيما يخص الحرب الروسية وقد تلاعبت بالمصطلحات الواردة بالخبر لتثبت عدم ثقة الولايات المتحدة الأمريكية في قدرات أوكرانيا وضرورة اعتمادها على الإمدادات الأمريكية في محاولة الحفاظ على الأراضي التي لم تؤخذ بعد، **واتفقت تلك النتائج مع دراسة أي ستروفسكي (Strovsky 2015)**[62] حيث أشارت أن وسائل الإعلام الروسية تستخدم تقنيات دعاية خاصة تعتمد على استهلاك العديد من الصور النمطية والأساطير، وأدت إلى التلاعب الكامل بالوعي الجماهيري الروسي تجاه الأزمة الأوكرانية. وبالتالي، تصبح وسائل الإعلام الروسية بمثابة مصادر موثوقة للكرملين في تنفيذ نظامه السياسي الخارجي.

15. الاستمالات المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية كما وردت في مواقع الصحف الأجنبية والعربية عينة الدراسة:

جدول رقم (15)

الاستمالات المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية كما وردت في مواقع الصحف عينة الدراسة

الصحف / الاستمالات	الصحف الأجنبية				الصحف العربية				المجموع	
	The Washington Times الأمريكية		صحيفة Труд (تُرود) الروسية		موقع بوابة الأهرام المصرية		موقع جريدة الرياض السعودية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
استمالات منطقية	81	60.4	94	51.4	101	51.8	98	59.4	374	55.2
استمالات عاطفية	53	39.6	89	48.6	94	48.2	67	40.6	303	44.8
الإجمالي	134	100.0	183	100.0	195	100.0	165	100.0	677	100.0

(زيادة عدد الكرارات على العدد الفعلي للعينة نتيجة لاعتماد بعض الأخبار على أكثر من نوع من الاستمالات)

تشير بيانات الجدول السابق إلى غلبة الاستمالات المنطقية حيث جاءت بنسبة 55.2% من إجمالي العينة، في حين جاءت الاستمالات العاطفية بنسبة 44.3% وهى الأخبار التي

اعتمدت على استمالات تتعلق بالجانب العاطفي، وقد جاءت النتائج التفصيلية بنفس الترتيب في كافة مواقع الصحف الأجنبية والعربية ومن الأخبار التي اعتمدت على البيانات والأرقام والنتائج الواقعية المبنية على أدلة وبراهين تثبت ادانة الجيش الروسي أو تبرير ما يقوم به، بينما اعتمدت الأخبار التي تناولت استمالات عاطفية تتعلق بحجم الخسائر التي تسببت بها القوات الروسية من تشتت الشعب الأوكراني وقتل المدنيين وقطع السلع الغذائية ومستلزمات الحياة عن المواطنين وهى القضايا والموضوعات التي ركزت عليها الدول المعارضة في اثبات ادانة روسيا ضد الافعال التي تقوم بها خلال حربها مع أوكرانيا، وهو نفس الأسلوب المتبع في الصحف الروسية التي صورت أوكرانيا بمسئوليتها عن قضايا النازحين من إقليم القرم، مع التشديد على ضرورة وجود حل انساني لتلك الزمة مع استخدام أساليب عاطفية أكثر تأثيرا على الجمهور مثل استخدام إطار ضعف المرأة والطفل، وذلك وفق ما أشارت إليه **دراسة Bjørge, N. (2021)**.

وقد وجدت الباحثة أن صحيفة ترود الروسية ركزت على استخدام الحجج والأدلة والاستمالات المنطقية في معظم الأخبار الخاصة بها، سواء كانت منفردة أو إضافة إلى الاستمالات العاطفية، في استخدام تلك الاستمالات إشارة إلى أنها الدولة القادرة على سرد الأدلة والشواهد التي تثبت ادانة أعدائها، وخير مثال على ذلك أحد الأخبار الواردة بها بعنوان Посольство Украины вербует в США наемников-расистов حيث اعتمدت على الاستمالات المنطقية في عرض الخبر، باستخدام الأرقام والإحصائيات في أعداد المجندين الأمريكان التي قامت الولايات المتحدة بتجنيدهم في الجيش الأوكراني، حيث ذكرت ممثل وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا. أن حوالي 20 ألف أمريكي أعربوا عن استعدادهم لمساعدة أوكرانيا، وسجلت البعثة الدبلوماسية الأوكرانية رسميًا أكثر من 6000 طلب، حيث وصفت السكرتيرة الصحفية لوزارة الخارجية الروسية هذه التصرفات بأنها مخالفة لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961. والجانب الروسي، واعتبرت تواطؤ السلطات الرسمية الأمريكية بمثابة "دليل آخر على أن واشنطن غير مهتمة بحل. الأزمة الأوكرانية، ولكن على العكس من ذلك، تسعى إلى تأجيج الصراع من خلال استهداف هزيمة استراتيجية لروسيا"، ويشير الخبر إلى الرسالة التي يحملها بأن روسيا ترى في تدخل الولايات المتحدة الأمريكية فرصة لتأجيج الصراع وليس إنهاءه وبالتالي فهي رسائل ضمنية بأن الولايات المتحدة عليها أن تتخلى عن موقفها الداعم لأوكرانيا حيث إن الهدف الأساسي لها هو هزيمة روسيا استراتيجيًا وليس مناصرة أوكرانيا على حد ادعائها.

16. القوى الفاعلة في الحرب الروسية الأوكرانية كما وردت في مواقع الصحف الأجنبية والعربية عينة الدراسة:

جدول رقم (16)

القوى الفاعلة في الحرب الروسية الأوكرانية كما وردت في مواقع الصحف عينة الدراسة

الصحف / القوى الفاعلة	الصحف الأجنبية				الصحف العربية				المجموع	
	The Washington Times الأمريكية		صحيفة Труд (تُرود) الروسية		موقع بوابة الأهرام المصرية		موقع جريدة الرياض السعودية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حلف الناتو ومجلس الامن	11	9.5	23	13.4	20	11.1	19	12.7	73	11.8
الولايات المتحدة الأمريكية	21	18.1	26	15.1	22	12.2	20	13.3	89	14.4
روسيا	34	29.3	62	36.0	43	23.9	35	23.3	174	28.2
أوكرانيا	26	22.4	20	11.6	34	18.9	34	22.7	114	18.4
أوربا	18	15.5	15	8.7	17	9.4	17	11.3	67	10.8
الدول عربية مؤيدة	0	0.0	2	1.2	1	0.6	2	1.3	5	0.8
دول عربية معارضة	0	0.0	0	0.0	2	1.1	0	0.0	2	0.3
دول عربية محايدة	1	0.9	4	2.3	13	7.2	10	6.7	28	4.5
دول أجنبية مؤيدة	3	2.6	9	5.2	12	6.7	6	4.0	30	4.9
دول أجنبية معارضة	2	1.7	11	6.4	16	8.9	7	4.7	36	5.8
الإجمالي	116	100.0	172	100.0	180	100.0	150	100.0	618	100.0

تشير بيانات الجدول السابق إلى القوى الفاعلة في الحرب الروسية كما جاء في مواقع الصحف الأجنبية والعربية، حيث جاء في مقدمتها روسيا بنسبة 28.2% وهو أمر منطقي فالحرب من الأساس حرب روسية من خلال القوات الروسية، وتمثلت أبرز الشخصيات بها في الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس وزارة الدفاع الروسية، وترى الباحثة أن ذكر مواقع الصحف عامة وصحيفة ترود الروسية لروسيا كأحد اهم القوى الفاعلة في الحرب الروسية الأوكرانية فإن ذلك يرجع إلى كونها الدولة المسؤولة عن القيام بعملية الهجوم العسكرى نفسها، كذلك فإن في التركيز عليها ما يعطى لها دورًا رئيسيًا في العالم الدولي، خاصة بالنسبة لصحيفة ترود التي ركزت على تناول النتائج الإيجابية للحرب وذلك لتوجيه أنظار العالم الدولى إلى تفوق روسيا على أوكرانيا وهو ما يشير إلى قدرتها على تجاوز هذه الحرب، وقد وجدت الباحثة أن الصحيفة قد ركزت على الأخبار التي تدعم موقف روسيا دوليًا وما تقوم به خلال حربها وهو ما تقوم الدول بنقله عبر الوسائل مما يشكل صورة ذهنية قوية لها لدى كافة المجتمعات.

Россия уничтожила «Искандерами» ракеты «Гарпун» под Одессой

Установки базировались в районе населенного пункта Березань

trud.ru

حيث أشار الخبر إلى تدمير قاذفات الصواريخ الأمريكية المضادة للسفن "هاربون" (هاربون)، والتي كانت موجودة في منطقة أوديسا، كما ضرب الطيران العملياتي والتكتيكي والجيش، وقوات الصواريخ والمدفعية التابعة للقوات المسلحة للاتحاد الروسي، ثلاثة مواقع قيادة، وثلاثة مستودعات ذخيرة، ووحدات مدفعية في مواقع إطلاق نار في 97 مقاطعة، إضافة إلى قوة بشرية ومعدات معادية في 111 منطقة.

وبالنظر إلى الخبر نفسه نجد أن الصحيفة ركزت في أكثر من موضع على أن الصواريخ التي تم تدميرها كانت أمريكية وهو ما يمكن أن تكون رسالة موجهة إلى الولايات المتحدة الأمريكية أن القوات الروسية قادرة على تدمير أكثر الأسلحة خطورة نظرًا لتفوقها.

بينما جاءت أوكرانيا في الترتيب الثاني من القوى الفاعلة وهى الطرف الأخر للنزاع الفعلي بين الدولتين بنسبة 18.4% حيث تناولت عددًا من الأخبار قيام القوات الأوكرانية بالتصدي للجيش الروسي في محاولات منها للمقاومة بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية، وفي الترتيب الثالث جاءت الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 14.4% من إجمالي العينة، والتي تعبر القوى العظمي بالعالم والمحرك الأساسي لعدد كبير من البلدان وقد كان للولايات المتحدة الأمريكية دورًا كبيرًا خلال الفترة الماضية من الحرب، كما يتوقع أن تكون صاحبة اليد العليا من البلدان ذات العلاقة بالحرب خلال الأعوام القادمة، والولايات المتحدة تقوم بمحاولة جذب المجتمع الدولي للموافقة على تقويض روسيا لكبح جماحها من القيام بالسيطرة على دول اخرى وذلك لكى تظل الولايات المتحدة مسيطرة على الأجواء الدولية وكان ذلك واضحًا في الأخبار التي تناولتها سواء في الأخبار التي وردت في صحيفة الواشنطن تايمز أو التصريحات التي تداولتها الصحف العربية الاخرى مثل بوابة الأهرام أو الرياض السعودية.

وبنسبة 11.8% من إجمالي العينة جاء حلف الناتو ومجلس الأمن كأحد أهم القوى الفاعلة في الحرب حيث قام حلف الناتو بالعديد من المبادرات لوقف الحرب وتقديم المساعدات إلى أوكرانيا في محاولة منه لتقويض روسيا للحفاظ على الأمن والسلام في المنطقة، وقد أظهر التحليل وجود عدد من الأخبار التي جاءت بخصوص حلف الناتو ودوره في الحرب الروسية الأوكرانية.

أما مجلس الامن فيعتبر أحد القوى الفاعلة الدولية في الحرب الروسية الأوكرانية ويسعى إلى تحقيق السلام في المنطقة، وقد أصدر مجلس الامن بيانًا في شهر مايو الماضي معربًا عن "القلق العميق فيما يتعلق بحفظ السلام والأمن في أوكرانيا"، وأيد جهود الأمين العام للأمم المتحدة الرامية لإيجاد حل سلمي وذلك في أول بيان للمجلس منذ اجتياح روسيا لجارتها، ويسعى مجلس الامن إلى حماية المواطنين من الغزو الروسي وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة HIBA MOHAMMED(2022)[63] بعنوان YEMEN FRAMING THE DYNAMICS WAR: UNITED NATIONS SECURITY COUNCIL BETWEEN 2014-2021 التي أكدت أن مجلس الأمن الدولي قادرا على حماية المدنيين في النزاعات المسلحة.

ثم أوروبا بنسبة 10.8% ومنها دولة فرنسا تعد من أكبر الدول الأوربية ومن الدول التي تملك حق الفيتو واستخدام الاسلحة النووية بالاشتراك مع دولة بريطانيا والتي تعد أحد القوى العظمى بالعالم، لذلك كان لها دورًا كبيرًا خلال فترات الحرب.

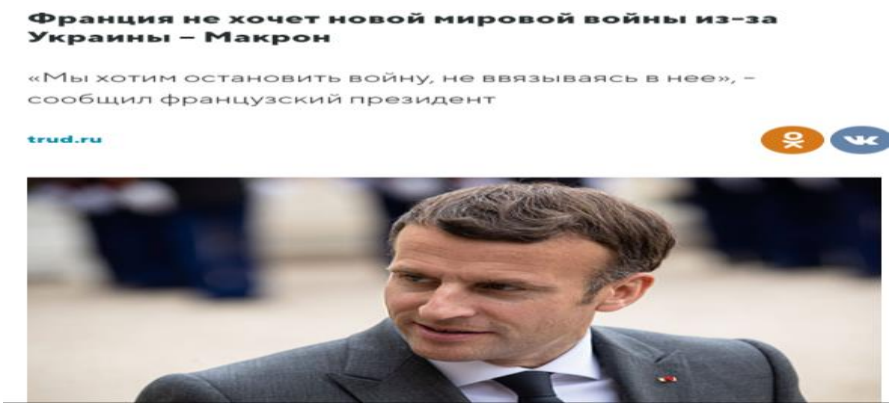

خبر يتناول تصريح من الرئيس الفرنسي ماكرون برغبته في انهاء الحرب بين روسيا وأكرانيا مشيرًا إلى استمرار تقديمه إلى مزيد من الدعم لدولة أوكرانيا سواء كان دعم بالأموال أو بالأسلحة

ثم 5.8% جاء ذكر الدول الأجنبية المعارضة للحرب ومنها الدول التي تخشي من سطوة روسيا، ومن يمكن أن تمثلة هذه الحرب من زيادة النفوذ الروسي في المنطقة، يليها الدول الأجنبية المؤيدة للحرب بنسبة 5.5% من إجمالي العينة وعلى رأسها تركيا وكوريا الشمالية والصين، يليها وبنسبة 4.5% الدول العربية المحايدة وعلى رأسها جمهورية مصر العربية التي ترتبط بعلاقات ثنائية مع الدولتين خاصة روسيا التي تستورد منها عدد كبير من الموارد الغذائية والاخشاب والاسمدة الزراعية وكذلك الأسلحة، كذلك جاء ذكر دول كدول الخليج العربي مثل المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية ودولة العراق، وبينما ذكرت الدول العربية المؤيدة للحرب في 0.8% والتي تمثلت في سوريا التي أكدت دعمها للحرب الروسية وقد صوتت بالرفض على قرار مجلس الأمن بإدانة روسيا على الأعمال العسكرية التي تقوم بها في أوكرانيا، وتناولت الأخبار الدول العربية المعارضة لفكرة الحرب بنسبة

0.3% والتي ادانت الافعال التي تقوم بها روسيا ضد أوكرانيا ومنها الدول التي قامت بالتصويت على قرار مجلس الامن والذى تألفت من الإمارات والأردن والكويت وقطر والبحرين واليمن وليبيا وتونس وجزر القمر وموريتانيا والصومال وعمان.

17. اتجاره الأخبار الخاصة بتغطية الحرب الروسية الأوكرانية كما وردت في مواقع الصحف الأجنبية والعربية عينة الدراسة:

جدول رقم (17)

اتجاه الأخبار الخاصة بتغطية الحرب الروسية الأوكرانية كما وردت في مواقع الصحف عينة الدراسة

الصحف / اتجاه الخبر	الصحف الأجنبية				الصحف العربية				المجموع	
	The Washington Times الأمريكية		صحيفة Труд (تُرود) الروسية		موقع بوابة الأهرام المصرية		موقع جريدة الرياض السعودية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سلبي	83	71.6	7	4.1	52	28.9	35	23.3	177	28.6
ايجابي	6	5.2	113	65.7	30	16.7	22	14.7	171	27.7
محايد	27	23.3	52	30.2	98	54.4	93	62.0	270	43.7
الإجمالي	116	100.0	172	100.0	180	100.0	150	100.0	618	100.0

تشير بيانات الجدول رقم (17) إلى أن الاتجاه المحايد لتغطية الحرب الروسية الاوكرانية حيث جاء بنسبة 43.7% وهى التغطية التي لا تتضمن الميل لاتجاه معين سواء مؤيد أو معارض للحرب، وهو الاتجاه الذى تبنته الصحف العربية في تغطيتها للحرب في الصحف الخاصة بها، فكل من دولتى مصر والمملكة العربية السعودية تملك علاقات ثنائية بينها وبين كلٍ من روسيا وأوكرانيا لذلك فلا تستطيع أن تؤيد أو تعارض الحرب، بل دعت في معظم الأخبار والتقارير الخاصة بها إلى تحقيق المصالح الثنائية وتحقيق الأمن والسلام في المنطقة، وهو ما يتضح في نسبة الاتجاه المحايد لدى بوابة الأهرام المصرية بنسبة 54.4% من عينتها، بينما جاء بنسبة 62% في موقع صحيفة الرياض السعودية، كما وجد عدد كن الأخبار التي تحمل اتجاهًا ايجابيًا أو سلبيًا في الصحيفتين حيث إن الصحف العربية قد عمدت على نقل عدد كبير من الأخبار من المصادر الخارجية كمواقع الصحف الأمريكية وبعض وكالات الأنباء الأمريكية والروسية وهو ما أدى إلى تواجد بعض الأخبار التي اعتمدت على الاتجاه السلبي و الاتجاه الايجابية في كلٍ منها.

في حين جاء **الاتجاه السلبي** في الترتيب الثاني بالنسبة لكافة الصحف بنسبة 28.6% وهى الأخبار التي حملت في طياتها شجب وتنديد بالغزو الروسي على الأراضي الاوكرانية واعتباره تدخلاً سافرًا في سياسة دولة مستقلة، وقد اتضح ذلك بشكل كبير موقع صحيفة الواشنطن تايمز الأمريكية حيث تناولت بشكل واضح مدى العنف الذي تمارسه دولة روسيا على الشعب الأوكراني مناديه بضرورة وقف الزحف الروسي وتوقيع العقوبات عليه وهو ما تعمل عليه الولايات المتحدة لخفض التأثير السلبي لتلك الحرب على مصالحها في المجتمع

الدولي، وهو على العكس في موقع صحيفة ترود الروسية والتي جاء بها الأخبار لتثبت مدى تفوق الجيش الروسي وقدرته على اختراق الحصون الدفاعية لأى دولة في رسالة منها لدول العالم بمدى القوى التي تمتلكها روسيا، بينما تمثلت الأخبار السلبية بها عن قيام الجيش الأوكراني بمحاولات فاشلة للنيل من القوات الروسية ومداهمة حصونهم وهو ما ادى إلى زيادة توصيات الرئيس فلاديمير بوتين بضرورة السرعة في اخضاع كافة البلدان الأوكرانية اليها.

بينما جاء الاتجاه الإيجابي بنسبة 27.7% من إجمالي التغطية وكان ذلك جليًا في صحيفة ترود الروسية والتي جاء بها أخبار عديدة عن ضرورة تحقيق المكاسب الروسية بضم واخضاع الأراضي الاوكرانية لها وعودتها إلى سيادتها كما في السابق وذلك بهدف إرسال رسالة موجهة للعالم بالإمكانيات الخاصة بالدولة الروسية ووزارة الدفاع الروسية، كما جاءت بعض الأخبار ذات الاتجاه الايجابي في صحيفة الواشنطن تايمز بخصوص الأخبار التي تناولت مساعدات الولايات المتحدة الأمريكية إلى دول العالم ومنها على وجهة الخصوص أوكرانيا التي تحتاج من وجهة نظرها إلى مساعدات، كما وجدت عدد من الأخبار الايجابية في صحيفة الرياض التي اكدت ارتفاع أسعار النفط خلال الفترة الخاصة بالتحليل بما يؤثر على الاقتصاد الوطني للبلاد، وقد أشارت **دراسة Bjørge, N. (2021)** من خلال تحليل عينة من الصحف الروسية التي تناولت الصراع فيما يخص شبة جزيرة القرم أن روسيا تعمدت إبراز نفسها في صورة الدولة القومية التي تسعى إلى المحافظة على حدودها بما فيها جزيرة القرم والتي تري روسيا انها تابعة للحدود الروسية وليس أو كرانيا لهذا لجأت إلى ذلك الصراع لاسترجاع ذلك الإقليم إلى حدودها.

وعن اختلاف المعالجات الإخبارية للصحيفتين الأجنبية فقد ركزت الصحيفة الأمريكية (الواشنطن تايمز) على الاتجاه السلبي للحرب الروسية والأوكرانية وقد ظهر ذلك في الأخبار التي تناولتها الصحيفة بشكل كبير والتي ركزت على التداعيات السلبية لتلك الحرب سواء على مستوى دولة أوكرانيا أو من الدول الأخرى مثل الدول التي تعتمد على استيراد الحبوب والموارد الغذائية من الدولتين، كما ركزت على الآثار الاقتصادية السلبية للحرب في قلة توافر موارد الطاقة وزيادة أسعار النفط، كما ركزت على قضايا النازحين الأوكرانيين والذين فروا هاربين من الحرب إلى الدول الأخرى مشيرة بذلك إلى عدم قدرة الدولتين على إدارة الأزمة وأن روسيا يجب أن تتلقي ردعًا يتناسب مع ما تقوم به من هجمات على الجانب الأوكراني.

بينما ركزت صحيفة ترود على الاتجاه الإيجابي الذى يحمل قدرتها على إدارة أمور الحرب وحسم الصراع لصالحها، كما عمدت على تصريحات من بعض الكتاب والمحللين وبعض القيادات الأجنبية وأهمها الأمريكية على عدم قدرة أوكرانيا على الصمود أمام القوات الروسية، وأن الحرب هى الحل الأمثل لإنهاء هذا الصراع مشيرة بذلك إلى قدرتها على إحراز المكاسب من خلال ما تمتلكه من قوة وأسلحة يمكنها من تجاوز هذه الفترة.

خلاصة التحليل الخاص بتغطية الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف الأجنبية والعربية:

لقد أثبتت الحرب الروسية الأوكرانية كغيرها من الحروب والصرعات الدور الكبير الذى يمكن ان تقوم به وسائل الإعلام في الدول سواء المشتركة بالفعل في الحرب أو في الدول المتعلقة بها ولقد كان ذلك ظاهرا من خلال الأخبار والتقارير وكذلك المقالات التي قامت الباحثة بتحليلها خلال فترة الدراسة، فقد لاحظت الباحثة اختلاف التغطية الصحفية تبعًا للدولة التي تصدر بها الصحيفة، ويمكن القول بان الباحثة في اختيارها لعينة الدراسة من الصحف قد أرادت التعرف على اختلاف التغطية باختلاف الدول المؤيدة والمعارضة للحرب الروسية، حيث تصف وسائل الإعلام الأوكرانية والغربية الغزو بأنه "**حرب**"، في حين تستخدم وسائل الإعلام الروسية مصطلح "**عملية عسكرية خاصة، وهو ما يتوافق مع ما أكدته دراسة Gorbach, R. (2021)** والتي أشارت إلى سيطرة الأيدولوجية التحريرية على طريقة معالجة الصحف لأزمة القرم وأزمة الاستفتاء " وعلى ذلك ستقوم الباحثة بعرض عدة مؤشرات عامة للتحليل خلال فترة الدراسة:

1. جاءت التغطية الأمريكية للحرب الروسية – الأوكرانية مختلفة عن كافة الدول، حيث عملت الولايات المتحدة الأمريكية من خلال وسائل الإعلام وخاصة الصحافة على استقطاب المجتمع الدولي لرؤيتها بضرورة فرض عقوبات على روسيا لكبح جماحها ولتحقيق مصالحها حيث يمكن أن تؤدى تلك الحرب إلى تغيير موازين القوى العالمية وبالتالي فهى تشكل خطرًا يداهم الولايات المتحدة الأمريكية ومجلس الأمن، ومنذ اللحظات الأولى اعتمدت التغطية على وصف الزحف الروسي بأنها حرب مستخدمة في ذلك عدد من المصطلحات مثل الغزو الروسي أو الهجمات الروسية وركزت في تغطيتها على الأضرار التي من شأنها أن تحدث جراء استخدام القوات الروسية للأسلحة النووية فيما يمكن إعادة ما حدث في اليابان.

كما استخدمت صحيفة الواشنطن تايمز "القصص الإنسانية" لتضخيم البعد العاطفي للصراع. فبالتزامن مع التركيز على تصوير الحشود الروسية على الحدود الأوكرانية، بثت صحيفة الواشنطن تايمز مزيدا من القصص التي تجسد معاناة العديد من العائلات الأوكرانية خلال النزوح من المناطق المتاخمة لروسيا وبيلاروسيا، وحتى من العاصمة كييف، كما اعتمدت الصحيفة على استخدام عدة أطر معينة منها التركيز على إطار الصراع والمسؤولية والاهتمامات الإنسانية والإدانة في محاوله منها لرسم صورة سلبية عن روسيا لدى المجتمع الدولى.

2. أما بالنسبة لتغطية الحرب الروسية الاوكرانية في صحيفة تزود الروسية فقد تلاحظ أنها قد ركزت على تغطية الحرب بشكل كبير من خلال الأخبار أكثر من استخدامها للتقارير، هذا إلى جانب اعتمادها على الصور الموضوعية والشخصية وأكثرها للرئيس الروسي بوتين والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أو الرئيس الأمريكي بايدن وكذلك رئيس دولة فرنسا، وغير ذلك، إضافة إلى تناول الصحيفة لعدد من القضايا السياسية والعسكرية وكذلك الأمنية، إلى جانب اعتماد الصحيفة على عدد من المصطلحات التي تتناسب مع طبيعة التغطية الصحفية للموضوع، حيث ركزت على استبدال كلمة حرب بكلمة عملية عسكرية خاصة في أوكرانيا، إلى جانب الاعتماد على مصطلح российских

энергетических وتعنى الطاقة الروسية وكذلك التركيز على القوى الروسية ومنها **ВКС (российская боевая авиация** وتعنى الطيران العسكرى الروسي، **России** القوات الجوية الروسية، **военной операции России** وتعني القوات العسكرية الروسية) وهى المصطلحات التي تؤكد موقف روسيا من الحرب، كما ركزت الصحيفة على بيان وجهة نظر معظم الدول التي تمثل مراكز القوى الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والتي تناولت موقفها بشكل مخالف عن تلك الموجود بالصحيفة الأمريكية حيث ركزت الصحيفة على بيان أن الولايات المتحدة بدعمها لأوكرانيا قد تخسر الكثير بسبب مساندتها لها، كما أشارت الصحيفة على قدرة الأسلحة الروسية على تدمير الأسلحة الامريكية التي أرسلتها لدولة أوكرانيا، كذلك ركزت على آراء بعض المحللين الأمريكان وتوجهاتهم لضرورة الوقوف عن مساعدة أوكرانيا في حربها ضد روسيا، حيث انها سوف تخسر الحرب لا محالة لأنها لا تملك الإمكانيات لذلك، وهو ما يؤكد فكرة أن روسيا تقوم باستخدام الصحيفة لبث رؤيتها للعالم الدولي، ومدى قدرتها على الانتصار في الحرب وضم أوكرانيا مجددًا لها حيث انها أرض روسية في الأساس على حد ما أشارت اليه الصحيفة الروسية، وهو ما يؤكد على أن الصحيفة الروسية قد اختلفت في طريقة تغطيتها للحرب الروسية الأوكرانية، كذلك من خلال تأطير الأخبار في أطر مدعمة لموقف روسيا أمام المجتمع الدولي، كما استغلت دولة روسيا الصحف في إرسال رسائل ضمنية للعالم بما يمكن أن تمتلكه روسيا من إمكانيات عسكرية وأسلحة متطورة يمكنها الفتك بأي دولة تقف أمام مصالحها، كذلك ركزت التغطية بصحيفة ترود على تناول تصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتن بأن العملية العسكرية تقوم بدورها في الأراضي الأوكرانية مشيرًا على نيته في نزع السلاح الأوكراني الذى تستخدمه أوكرانيا ضد المواطنين الروس.

لذلك فترى الباحثة أن دولة روسيا علمت على استخدام وسائل الإعلام بما يحقق مصلحتها وهو ما كان واضحًا في الأخبار التي تناولتها صحيفة ترود الروسية التي جاءت معظمها لتثبت للعالم القوة التي تمتلكها روسيا مستخدمة في ذلك عدد كبير من الأطر التي تجعلها من وجهة نظر المجتمع الدولى لها الحق في هذا الغزو، وهو ما اعتادت عليه روسيا في مثل هذه الظروف، خاصة تلك الوسائل الموجهة لدول الشرق الأوسط، وهو ما اتفقت مع نتائج دراسة ستروفسكي Strovsky (2015) حيث أشارت أن وسائل الإعلام الروسية تستخدم تقنيات دعاية خاصة تعتمد على استهلاك العديد من الصور، مما يؤثر على الوعي الجماهيري تجاه الأزمة الأوكرانية، كما أظهرت نتائج دراسة تولز وآخرونTolz et al. ، [64](2020) تقويض جهود الدولة الروسية لتسخير التغطية الإخبارية لأهدافها السياسية والأمنية، كما أثبتت وقد أثبتت د**راسة Zakem et al.وآخرون (2018)** أنه خلال الحقبة السوفيتية وحتى يومنا هذا تؤدي وسائل الإعلام دورًا مهم في السياسة الخارجية الروسية.

كذلك أشارت **دراسة Veileder, V. (2022)** عند تحليل الموقع الروسي، أن الموقع أصبح يقدم دعاية أقرب من كونها أخبار منشورة من خلال بيان أن ما تقوم به روسيا انما هو الدفاع عن نفسها مع أنها هي التي بدأت الحرب، إضافة إلى التركيز على ما يقوم بالجانب الأوكراني ضد الجيش الروسي من انتهاكات والتي أدت إلى قتل الكثير من الجنود الروس، **كما أكدت دراسة Watanabe (2017)** على استخدام روسيا الاستراتيجي لوكالة الأنباء

المملوكة للدولة للدعاية الدولية في "حربها المختلطة" والتي تستخدم وسائل غير عسكرية لتحقيق أهداف عسكرية؛ مما يدلل على فعالية النهج الجديد للتحيز الإخباري.

3. أما بالنسبة لبوابة الأهرام المصرية فقد تبنت بوابة الأهرام رؤيتها وطريقتها في معالجة موضوع الحرب الروسية إلى طبيعة السياسة الخاصة بدولتها، بخاصة مع تشابك وتعقد العلاقات المصرية - الروسية من جانب، ومع الولايات المتحدة من آخر، وهو ما فرض عليها اتخاذ اتجاهات عدة، لذلك فقد اعتمدت الصحيفة على تناول معظم الأخبار بشكل محايد بنسبة 54.4% أى أكثر من نصف عينة الدراسة الخاصة بها، إلا أنها ونتيجة اعتمادها على عرض عدد من الأخبار سواء من مصادر خارجية أمريكية أو روسية أو غير ذلك وهو ما أدى وجود عدد من الاتجاهات الإيجابية نحو الحرب وذلك في الأخبار التي كان مصدرها وسائل اعلام روسية، أو معارضة للحرب وكانت في الأخبار التي كان مصدرها الولايات المتحدة الأمريكية أو احد الدول الغربية الغير مؤيدة للحرب الروسية، وقد اعتمدت الصحيفة على مصادر خارجية في معظم أخبارها والتي اعتمدت على وكالات أنباء أمريكية أو أوربية أو غير ذلك، كذلك اعتمدت الصحيفة على تأطير الأخبار بشكل ما يحقق المصالح الاستراتيجية للدولة المصرية وقد جاء إطار المسئولية والاهتمامات الإنسانية والنتائج الاقتصادية.

4. أما بالنسبة لتغطية صحيفة الرياض السعودية لأحداث الحرب الروسية الأوكرانية، فقد التزمت الصحيفة بعرض الأخبار التي تمس مصالحها كأحد الدول الخليجية المصدرة للنفط، وهى أحد الدول التي أكدت دعمها للجهود التي تؤدي إلى حل سياسي يؤدي إلى إنهاء الأزمة، ويحقق الأمن والاستقرار، وأن المملكة على استعداد لبذل الجهود للوساطة بين كل الأطراف، وقد جاءت الأطر التي اعتمدت عليها الصحيفة السعودية كالتالي اعتمدت عليها بوابة الاهرام وكان إطار النتائج الاقتصادية في المقدمة وهو ما يبرز اهمية الحرب بالنسبة للحالة الاقتصادية للملكة العربية السعودية، كذلك اعتمدت الصحيفة على إطار الاهتمامات الإنسانية والدعم وغير ذلك.

مناقشة النتائج:

1. اتضح من التحليل ارتفاع حجم الاهتمام بالحرب الروسية الأوكرانية في بوابة الأهرام المصرية بنسبة 29.1% من عينة الدراسة، يليه موقع صحيفة Труд (تُرود) الروسية بنسبة 27.8% من إجمالي العينة، ويليها موقع صحيفة الرياض السعودية بنسبة 24.3%، بينما بلغت نسبة الأخبار التي تم تحليلها في موقع The Washington Times (الواشنطن تايمز) الأمريكية بنسبة 18.8%.

2. تنوعت أنماط القوالب الصحفية المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية في الصحف عينة الدراسة، إذ جاء الخبر في الترتيب الأول منها بنسبة 69.6% من إجمالي العينة، يليه التقرير الصحفي بنسبة 24.9%، ثم المقالات الصحفية بنسبة 5.5%.

3. جاءت الصور الموضوعية على رأس عناصر الإبراز المرئية بالنسبة للصحف عينة الدراسة بنسبة 66.5% من إجمالي العينة، يليها الصور الشخصية بنسبة 28%، ثم الفيديوهات بنسبة 4.4%، وأخيرا الانفوجرافيك بنسبة 1.1%.

4. تنوعت القضايا التي تعلقت بالحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف الأجنبية والعربية إذ تصدرت **الموضوعات العسكرية والأمنية** مجمل القضايا المعروضة بمواقع الصحف عينة الدراسة بنسبة 33.5%، وهى القضايا التي تعلق بالأعمال العسكرية التي تشنها القوات الروسية على أوكرانيا أو القوات الأوكرانية في مواجهة الغزو الروسي، يليها **القضايا السياسية** بنسبة 29.5% وهى القضايا التي تتعلق بالسياسة الخارجية للدول المشتركة بالحرب أو التي تتعلق بها، ثم **القضايا الاقتصادية** بنسبة 21.1% من إجمالي العينة، ثم **القضايا الإنسانية** والتي تتعلق بحقوق الانسان وقضايا اللاجئين الفارين من الحرب إلى الدول وغيرها بنسبة 16.5%.

5. أشارت النتائج أن موضوع **الغزو الروسي على أوكرانيا** جاء في صدارة الموضوعات التي تناولتها مواقع الصحف عينة الدراسة سواء الأجنبية أو العربية بنسبة بلغت 32%، بينما جاءت **تغيير نظام القوى** الدولية في الترتيب الثاني بنسبة 12.9%، وفي الترتيب الثالث جاء فيه موضوع **المساعدات الدولية لأوكرانيا** بنسبة 12.6%، ثم تأثر **الظروف الاقتصادية العالمية** بنسبة 12.5%، يليه موضوع **قضايا اللاجئين والرعاة** بنسبة 11.6%، وفي الترتيب السادس جاء موضوع انقسام **دول العالم نحو الحرب** بنسبة 6.7% من إجمالي العينة، وفي الترتيب السابع وبنسبة 5.7% جاء موضوع **فرض عقوبات على روسيا نتيجة غزوها الأراضي الأوكرانية**، ثم موضوع استخدام الأسلحة النووية بنسبة 5.1% .

6. كانت أكثر المصطلحات التي تم الاعتماد عليها خلال فترة تحليل مواقع الصحف الأجنبية والعربية، وقد جاء في مقدمتها **الجيش الروسي** أو **Russian army** بالإنجليزية وبالروسية يعنى **русской армии** حيث جاءت بنسبة 17.3%، ثم جاء مصطلح **عملية عسكرية خاصة** في الترتيب الثاني وهو المصطلح الأكثر استخدامًا في صحيفة ترود إذ انها اعتمدت عليه بديلاً عن كلمة حرب روسية اوكرانية بنسبة 15.4% ويعنى المصطلح بالروسية **Специальная военная операция на Украине**، وفي الترتيب الثالث أحد أبرز الكلمات المحورية التي استخدمتها الصحف الأجنبية والعربية وهي "**حلف الناتو**" الذى جاء استخدامه بنسبة 11.7% ويعنى **بالروسية HATO** (الناتو) وبالإنجليزية NATO، وفي الترتيب الرابع جاء مصطلح "**الحرب الروسية الأوكرانية**" بنسبة 11.3%، وفي الترتيب الخامس جاء مصطلح "**القوات المسلحة الأوكرانية**" بنسبة 11.1%، ويعنى المصطلح بالروسية (ВСУ) **Вооруженные силы Украины**، وفي الترتيب السادس جاء مصطلح "**الغاز الروسي** " بنسبة 10.8% من إجمالي العينة، أو **Russian gas** بالإنجليزية كما جاء في الصحيفة الأمريكية كذلك اعتمدت على مصطلح energy resources ويعنى موارد الطاقة أو Russian energy .

7. جاءت وكالات الأنباء على رأس قائمة مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها مواقع الصحف الأجنبية والعربية، بنسبة 35.1%، وبنسبة 23.6% جاءت المواقع الإخبارية كأحد المصادر المهمة التي اعتمدت عليها الصحف في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية، يليها الصحف العالمية بنسبة 22% وجاء في مقدمتها النيويورك تايمز والواشنطن تايمز والواشنطن بوست والديلي نيوز وغيرها، في حين جاءت المصادر الداخلية للصحف بنسبة 19.3% من إجمالي العينة.

8. كما جاءت المصادر الرسمية الخارجية على رأس قائمة مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها الصحف في الأخبار الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية بنسبة 29.4%، بينما جاءت المصادر الرسمية الداخلية بنسبة 24.8%، وفي الترتيب الثالث جاءت فئة إعلاميون بنسبة 21.5% كأحد أهم مصادر الأخبار وجاء في الترتيب الرابع المحللون والسياسيون بنسبة 13.6% من إجمالي العينة.

9. جاءت في مقدمة أسباب تأجيج الصراع بين الجانبين الروسي والأوكراني **الأسباب السياسية** وتعنى التدخلات الخارجية في الشأن الأوكراني بنسبة 28.8% وقد أثبتت **دراسة Sergei A. Mudrov (2022) أن** الصحف الروسية اعتمدت في تبرير أسباب الحرب على إنه حفاظ على الأمن القومي، في حين جاءت الأسباب الامنية في الترتيب الثاني للحرب بنسبة 28.5% يليها الأسباب الاقتصادية بنسبة 24.3%، بينما لم تذكر الصحف الأجنبية والعربية أسباب للحرب بنسبة 18.4 %.

10. أشارت النتائج أن الإطار المحدد بقضية جاء في مقدمة الأطر المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية في الصحف الأجنبية والعربية بنسبة 68.1%، بينما جاء الإطار العام بنسبة 31.9% في الترتيب الثانى.

11. جاءت الأطر العسكرية والأمنية على رأس قائمة أنواع الأطر المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية بنسبة 30.6% في مواقع الصحف الأجنبية والعربية، يليها الأطر السياسية بنسبة 28.6% وفي الترتيب الثالث جاءت الأطر الإنسانية بنسبة 15.9% من إجمالي العينة، **وهو ما يتعارض مع دراسة Sergei A. Mudrov (2022)** والتي اكدت اعتماد الصحف على الأطر الإنسانية في المقام الأول من خلال ابراز مدى انسانية الجانب الروسي من خلال ترك ممرات أمنه للخروج من المدن الأوكرانية بما يشير إلى محافظة روسيا على أرواح المدنيين الأوكرانيين، كما اختلف مع **دراسة Lami, G. (2022) التي أكدت** اعتماد الصحف الإيطالية على إطار المصلحة الإنسانية **human interest**، وإطار المقاومة وضرورة تضافر وتكامل الجهود بين المدنيين والعسكريين في التصدي للغزو العسكري الذي تقوم به روسيا ساعية إلى ضم مناطق من أوكرانيا إلى أراضيها.

12. جاء **إطار الصراع** في مقدمة الأطر المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية بنسبة 20.6% يليها **أطر النتائج الاقتصادية** بنسبة 18.9%، ثم **إطار المسؤولية** بنسبة 14.1%، وفي الترتيب الرابع جاء **إطار الاهتمامات الإنسانية** بنسبة 14.4%، ثم إطار **التهديد** بنسبة 8.6% من إجمالي المواد التي تم تحليلها، يليها إطار **التعبئة والحشد** بنسبة بلغت 7.8% ثم إطار التأييد والدعم بنسبة 5.9% من إجمالي العينة، ثم إطار **المبادئ الأخلاقية** بنسبة 6.1%، وأخيرًا إطار **الضحية** بنسبة 3.4% من إجمالي العينة، وهو ما اختلف مع دراسة Papanikos, G. (2022) التي اعتمدت على استخدام إطار الإدانة والرفض للغزو الذي تقوم به روسيا وبلاروسيا لأوكرانيا وأن ما تقوم به كلا الدولتين سوف يكلف العالم خسائر فادحة، لهذا نجد أن الصحف استخدمت عبارة No To The Invasion

of Ukraine، كما أشارت إلى اعتماد الصحف محل الدراسة على إطار التقارب والعلاقات السياسية والاقتصادية بين اليونان وروسيا لكن على الرغم من ذلك التقارب.

13. غلبة آلية التكرار كأبرز آليات التأطير المستخدمة من قبل الصحف الأجنبية والعربية في تأطير الحرب الروسية الأوكرانية بنسبة 32.7% حيث جاءت بعض المواد الصحفية لتؤكد على نفس الفكرة التي ركزت عليها الصحف في تغطيتها للحرب، يليها البروز بنسبة 24.1%، ثم الخلفيات التاريخية بنسبة 18.3%، وهو ما يؤكد نتائج **دراسة Lib, K. (2022)** والتي اعتمدت على الإطار التاريخي خاصة الفترة التي حكم فيها جوزيف ستالين والذي نكل بالشعب الأوكراني مما أدي إلى حدوث المجاعة الشهيرة في Holodomor، وفي الترتيب الرابع جاء التضخيم بنسبة 16.7% من إجمالي العينة، واخيرًا إخفاء معلومات جوهرية بنسبة 8.3% من إجمالي العينة.

14. اعتمدت مواقع الصحف عينة الدراسة على عدد كبير من مسارات البرهنة وآليات توظيف الأطر المستخدمة في الأخبار فقد اعتمدت على الأرقام والإحصائيات بنسبة 22.6% في مقدمة هذه الآليات، وهو ما يتوافق مع ما **أشارت إليه دراسة Lib, K. (2022)** وذلك بالاعتماد على الأرقام الذي يبرز حجم الخسائر البشرية في المجتمع الأوكراني نتيجة تلك الحرب الروسية والتي خسرت خلالها أوكرانيا الكثير من شعبها نتيجة تعرضها للحصار الاقتصادي، وهو ما يتوافق ايضًا مع **دراسة Roman, N. (2021)** التي أكدت أن الصحف اعتمدت على الأرقام في معالجة الأزمة من خلال التركيز على أعداد النازحين من أوكرانيا، يليها عرض وجهتى النظر بنسبة 21.6%، ثم التبرير بنسبة 21% من عينة الدراسة، يليها الشواهد بنسبة 20.4%.

15. أشارت النتائج إلى غلبة الاستمالات المنطقية حيث جاءت بنسبة 55.2% من إجمالي العينة، في حين جاءت الاستمالات العاطفية بنسبة 44.3%.

16. جاء روسيا في مقدمة القوى الفاعلة في الحرب الروسية في مواقع الصحف الأجنبية والعربية، بنسبة 28.2%، بينما جاءت أوكرانيا في الترتيب الثاني من القوى الفاعلة وهى الطرف الأخر للنزاع الفعلي بين الدولتين بنسبة 18.4%، وفي الترتيب الثالث جاءت الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 14.4% من إجمالي العينة، وبنسبة 11.8% من إجمالي العينة جاء حلف الناتو ومجلس الأمن كأحد أهم القوى الفاعلة في الحرب حيث قام حلف الناتو بالعديد من المبادرات لوقف الحرب وتقديم المساعدات إلى أوكرانيا في محاولة منه لتقويض روسيا للحفاظ على الأمن والسلام في المنطقة، وقد أظهر التحليل وجود عدد من الأخبار التي جاءت بخصوص حلف الناتو ودوره في الحرب الروسية الأوكرانية، ثم أوروبا بنسبة 10.8% ومنها دولة فرنسا تعد من أكبر الدول الأوربية ومن الدول التي تملك حق الفيتو واستخدام الاسلحة النووية بالاشتراك مع دولة بريطانيا والتي تعد أحد القوى العظمى بالعالم، لذلك كان لها دورًا كبيرًا خلال فترات الحرب.

17. جاء الاتجاه المحايد لتغطية الحرب الروسية الاوكرانية بنسبة 43.7% في حين جاء **الاتجاه السلبي** في الترتيب الثاني بالنسبة لكافة الصحف بنسبة 28.6%، وكانت في الصحيفة الأمريكية وهو ما يتوافق **مع دراسة Veileder, V. (2022)** التي أكدت أن

الصحف الغربية المتمثلة في **Guardian, The New York times** اعتمدت على توظيف الأطر السلبية التي تشير إلى أن قرار الحرب تم من قبل طاغية المتمثل في رئيس روسيا فلاديمير بوتين، ثم الاتجاه الإيجابي بنسبة 27.7% من إجمالي التغطية، واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج **دراسة Lib, K. (2022) حيث إن** الصحف تعمدت تقديم صورة سلبية بشكل كامل عن روسيا.

التوصيات والمقترحات:

1- إعطاء أهمية أكبر لتغطية الأخبار الخاصة بالقضايا التي تتعلق بالعلاقات الخارجية لأهميتها في رسم سياسة الدولة الداخلية، والاهتمام بالمعالجة المحايدة للأخبار والتقليل من حدة إطار الصراع المستخدم في المعالجة الإعلامية الخاصة بالقضايا الخارجية والبعد عن الخطاب الهجومي في المعالجة خاصة تلك التي تعمل على توطيد العلاقات بالدول ذات الأهمية الاستراتيجية بالنسبة للدولة المصرية.

2- العمل على توفير عدد كبير من المراسلين بمواقع الأخبار المهمة وعدم الاكتفاء بالاعتماد الكامل على مصادر الإعلام الأجنبية نظرًا لتوجهاتها المختلفة بالنسبة للسياسة المصرية.

3- الاهتمام بالتغطية الإخبارية المتزنة للأخبار في مواقع الصحف لضمان عدم لجوء المتلقي المصري للمصادر الأخرى والتي تزوده بمعارف ومعلومات وأخبار تتناسب مع مصالح وأهداف القائم بالاتصال.

مراجع الدراسة:

1. **Lib, K. (2022).** The Holodomor as a ticking time bomb of the Ukrainian crisis from 2014 to 2022**. M. A Thesis. Linnaeus University.**
2. Veileder, V. (2022). Comparative analysis of Western and Russian News Framing of the Ukraine and Iraq war. M. A Thesis, Stavanger Unicersity.
3. Papanikos, G. (2022). The Greek Newspaper Coverage of the Ukrainian War: The Pre-Invasion Phase and the Day of the Invasion. Athens Journal, 8(2). 1-20.
4. Lami, G. (2022). The Russian invasion of Ukraine: some readings from Italian newspapers (20 February–5 March 2022). Modern Italy (2022), 1–8
5. **Lib, K. (2022).**
6. Sergei A. Mudrov (2022): "We did not unleash this war. Our conscience is clear". The Russia–Ukraine military conflict and its perception in Belarus, Journal of Contemporary Central and Eastern Europe,
7. Veileder, V. (2022).
8. Roman, N. (2021). Displaced and Invisible: Ukrainian Refugee Crisis Coverage in the US, UK, Ukrainian, and Russian Newspapers. Negotiation and Conflict Management Research. 12(4), 1-17.
9. Bjørge, N. (2021). Cultures of anarchy: Images of Russia in the narrative of Norwegian mainstream news media during the Ukraine crisis 2014. Media, War & Conflict 2021, Vol. 14(2) 150–173
10. Gorbach, R. (2021). Media coverage of the Crimean referendum in the biggest Spanish newspapers La Vanguardia, El País, and El Mundo. M. A Thesis. Universitat Pompeu Fabra.
11. Alyukov, M. (2021). News reception and authoritarian control in a hybrid media system: Russian TV viewers and the Russia-Ukraine conflict. Politics. Available at: https://doi.org/10.1177/02633957211041440
12. Zakem, V., Saunders P., Hashimova, U., and Hammerberg, K. (2018). Mapping Russian Media Network: Media's Role in Russian Foreign Policy and Decision-making. CNA. International Affairs Group Center for Strategic Studies. Washington Boulevard, Arlington. 1-92.
13. Watanabe, Kohei. (2017). Measuring news bias: Russia's official news agency ITAR-TASS' coverage of the Ukraine crisis. European Journal of Communication. 32(3), 224 –241.
14. Greenberg, K. (2022). The 2014 Israel–Gaza Conflict: Exploring the representation of 'Israel' in the Israeli media using a triangulation of corpus-based critical discourse analysis and discourse-based interviews. Ph. D. Tel Aviv University.
15. منى محمد الطوخي (2022)." أطر معالجة الصحف الإلكترونية للأزمات الخارجية، أزمة مصر وتركيا نموذجا"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، المجلد 2022، العدد 78، يناير 2022، ص166-123 .
16. Elayah, M. (2022). Framing Conflict in the Middle East: Yemen and Syria in European Media. Europe and the MENA Region, 12(6).173-190.
17. أحمد البوعينين (2022). " المعالجة الصحفية لعملية عاصفة الحزم في الصحافة الخليجية الإلكترونية- دراسة تحليلية"، مجلة البحوث الإعلامية، المجلد 62، العدد 1، يوليو 2022، ص 500-451 .

18. Elayah, M., Al Majdhoub, F. (2022) "Framing Conflict in the Middle East: Yemen and Syria in European Media. In: Europe and the MENA Region" Palgrave Macmillan, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-030-98835-7_6

19. هالة العوضي توفيق (2021)، اتجاهات التغطية الصحفية الأحداث حرب اليمن في الصحف الأمريكية والعربية دراسة تحليلية لصحيفتي "النيويورك تايمز الأمريكية والشرق الأوسط اللندنية"، **مجلة بحوث كلية الآداب**، العدد 124، المجلد 32، جامعة المنوفية، ص ص 1-30.

20. Al-Buhar, Maha(2021) "YEMEN: THE UNHEARD VOICES" Utrecht University, https://studenttheses.uu.nl/handle/20.500.12932/182

21. ابراهيم على بسيوني (2021). " سيميائية الصورة الصحفية للعدوأن على غزة- مايو2021- في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية دراسة سيميولوجية"، مجلة البحوث الإعلامية، المجلد 59، العدد 3، أكتوبر 2021، ص 1220-1158.

22. عبد الكريم الزيائي وحاتم الصريدي (2020)، الحرب والصحافة: تأطير الحرب السورية واليمنية من خلال التغطية الإخبارية عبر الإنترنت في نيويورك تايمز، **الإعلام الجديد والاتصال الجماهيري**، م 88، جامعة البحرين، ص ص 32 - 38 .

23. خلود محمد صبري (2020)." أطر تغطية الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية لأحداث الإرهاب في مصر خلال الفترة بين(2016- 2018) (دراسة تحليلية)"، مجلة البحوث الإعلامية، المجلد 55، 55- ج2، أكتوبر 2020، ص 1278-1217.

24. Sandra Andersson (2019)" Putting Peace in the Frame: Alternative US Media Framing of the War in Syria" **Master programme in Journalism**, Södertörn University, Stockholm.

25. نجوى ابراهيم سيد (2019). " أطر تقديم الضربة الأمريكية على سوريا 2017 في الصحف المصرية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد الثاني والخمسون، ص228.

26. حليم عبد الأمير خماش (2019)، "تأطير الحرب على تنظيم داعش في جريدة نيويورك تايمز"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بغداد، كلية الإعلام.

27. عادل عبد القادر المكينزي (2016) "تغطية الصحف الإلكترونية لأحداث عملية عاصفة الحزم، دراسة تحليلية على صحيفتي الرياض والشرق الأوسط"، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، ع 16، السعودية، ص 315-372.

28. فاطمة الجز (2022)." **صوره روسيا في الصحافه المصريه في الفتره من 2010 الي2015م دراسه تحليله مقارنه لعينه من الصحف المصريه اليوميه**" مجلة بحوث كلية الأداب، جامعة المنوفية، المجلد 33، العدد 132.

29. أحمد زكريا (2009)." نظريات الإعلام: مدخل لاهتمام وسائل الإعلام وجمهورها، ط1، المنصورة، المكتبة العصرية، ص7.

30. ريهام عاطف عبد العظيم (2018)." أنماط التحيز في المعالجة الخبرية"، القاهرة، دار العربي للنشر، ص57.

31. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد(2001). " **الاتصال ونظرياته المعاصرة**"، ط3، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص348.

32. David Tewksbury (2020)." News Framing Theory and Research" Routledge.p.18.

33. Hunter, R. (2022). The Ukraine Crisis: Why and What Now? Survival , Volume 64, Issue 1 https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/00396338.2022.2032953

34. Tamilina, L. (2022). A Comparative Analysis of Worries About a War in the Context of Ukraine-Russia Relations. MPRA Paper, 10(2).

35. Kammer, A. (2022). How War in Ukraine Is Reverberating Across World's Regions. IMF Blog, 1-8.
36. PRZETACZNIK J. (2022). EU-Ukraine relations and the security situation in the country. Policy Commons, 5(6).
37. Gotz, E. (2022). Why Russia attacked Ukraine: Strategic culture and radicalized narratives. Contemporary Security Policy. 12(2).
38. Mardones, C. (2022). Economic effects of isolating Russia from international trade due to its 'special military operation' in Ukraine. European Planning Studies. 14(3).
39. Faith, B. (2022). Conflict in Ukraine: A History. COVE, 3(2). 1-10
40. Doug, B. (2022). Why Russia Would Start a Nuclear War over Ukraine. Policy Commons, 5(1).
41. Lawrence, S. (2022). The war in Ukraine underscores the need to strengthen the international security system. Peace & Change, 13(2).
42. Foster, J. (2022). The U.S. proxy war in Ukraine. Australian Socialist, 28(1). 11-15.
43. RUZHIN, N. (2022). THE WAR IN UKRAINE THROUGH THE PRISM OF CLASSICAL GEOPOLITICS. INTERNATIONAL SCIENTIFIC JOURNAL, 48(3).
44. Doug, B. (2022). The Ukraine Crisis Could Spark a New Cold War (Or a Nuclear War). Policy Commons, 5(2).
45. Michael, A. (2022). Russian apocalypse, Christian fascism and the dangers of a limited nuclear war. Educational Philosophy and Theory, 14(2). 1-10.
46. Sethi, M. (2022). Nuclear Overtones in the Russia-Ukraine War. ARMS CONTROL TODAY, 10(3), 1-3.
47. Ted G. (2022). Risking Nuclear War for a Corrupt, Increasingly Repressive Ukraine. Policy Commons, 4(1).
48. Ted G. (2022). The Closer Ukraine Gets to Victory, the Closer the World Comes to Nuclear War. Policy Commons, 5(6).
49. Papanikos, G.T. (2022bpe, Ukraine,). Euro Russia and USA: A Conspiracy Theory Approach. Working Paper. 1-5.
50. Zhao, C. (2022). The Political Influence Pattern of the "Eurasia Central Region" Based on Syria and Ukraine Events. Sage Open, 10(3).
51. Papanikos, G. (2022). The War in Ukraine and the MENA Countries. Athens Journal of Mediterranean Studies 2022, Volume (Issue): 1-12
52. Papanikos GT (2021) Turkey at the dawn of the 2020s: old challenges and new prospects. Athens Journal of Mediterranean Studies 7(4): 253–266.
53. Șerban F. (2022). Rethinking the China-Russia Relations in the Context of the War in Ukraine. Monitor Strategic, 5(2), 24-30.
54. محمد عبدالحميد (2000). "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (القاهرة: عالم الكتب، ص26.

55. **تمثلت قائمة المحكمين في:**

أ.د/ حلمى محسب عميد كلية الإعلام - جامعة جنوب الوادي بقنا.
أ.د/ شريف اللبان أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال بكلية الإعلام - جامعة القاهرة .
أ.م.د/ أسامة عبد الرحيم أستاذ الصحافة المساعد بكلية التربية النوعية – جامعة المنصورة.

أ.م.د/ رضا عكاشة أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا .
56. محمد منير حجازي (2003). "**أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**"، القاهرة، دار الفجر، ص 152.
57. غريب السيد أحمد (2006). " **تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي**"، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص 48.
58. عبد الرازق الدليمي (2016)." **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، عمان، دار اليازوري، ص204.
59. أسماء حسن الدليمي (2021)." معالجة الصحف العراقية لانتهاكات حقوق الإنسان"، عمان، دار الخليج للنشر والتوزيع، ص32.
60. Borshchevskaya A. and Cleveland C. (2018). Russian's Arabic Propaganda, what it is, why it matters? Policy Notes. The Washington Institute for Near East Policy. Pn57
61. ماجد سالم تربان (2012)." فن التقرير الصحفي في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على شبكة الإنترنت، **مجلة جامعة الأقصى**، العدد 6، فلسطين، ص248.
62. Strovsky, Dmitry. (2015). The Russian Media Coverage of the 'Ukrainian Issue': The Priorities of Informing. Studies in Media and Communication. 3. 10.11114/smc. v3i1.823.
63. HIBA MOHAMAD (2022) "FRAMING THE YEMEN WAR: UNITED NATIONS SECURITY COUNCIL DYNAMICS BETWEEN 2014-2021" MASTER DEGREE, American University of Beirut.
64. Tolz, V., Hutchings, S., Chatterje-Doody, P. N., & Crilley, R. (2020). Mediatization and journalistic agency: Russian television coverage of the Skripal poisonings. Journalism. Available at: https://doi.org/10.1177/1464884920941967